وزارة التعليم العالي البحث العلمي

جامعة تكريت

كلية الادارة والاقتصاد

دراسة تحليلة أقتصادية لواقع زراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق للمدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠

رسالة تقدم بها الطالب

رجاء لطيف جاسم التميمي

الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد/جامعة تكريت وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في العلوم الاقتصادية

باشراف

أ.م. محمود حميد خليل

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الرعد:الاية ٤)

الإهـــــــــداء

إلى هادي الأمة من الضلالة إلى النور....محمد صلى الله عليه واله وسلم

إلى القلب النابض إلى رمز الحنان والحب والتضحية إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي ....أمي الغالية (رحمها الله واسكنها فسيح جناته)

إلى رجل الكفاح إلى من زرع القيم والمبادئ الإسلامية الى من أفنى زهرة شبابه في تربية ابنائه....والدي الحبيب (رحمه الله واسكنه فسيح جناته)

الى زوجتي وأبنائي حباً ووفائاً

إلى من زرعوا فينا الثقة والإصرار على التقدم...أساتذتي

الباحث

شكر وتقدير

فبعد حمد الله وشكره يطيب لي ان ازجي بلاغات الشكر والامتنان إلى الأستاذ المساعد محمود حميد خليل الذي أشرف على رسالتي هذه ، فكان حاتميا بعلمه وملحوظاته التي رفعت ما وقعت فيه من خرق علمي وأنا لا أزال على العتبة الأولى من مسار الباحثين ، وليس في ادبياتي ما يحيط بشكره غير أني أرى أن استاذي محمود حميد خليل هو اهم مصادر التمويل الثقافي ، هو القلب الذي جاري كل التحولات بوعي ومسؤولية واحتواء أبوي حميم فجزاه الله الخير كله ، كما أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور عبدالرزاق حمد حسين عميد كلية الإدارة والاقتصاد وجميع أساتذة قسم الاقتصاد الذين لم يبخلوا بمعلومة وتوجيه إلا وأفادونا بها ، لهم مني كل الدعاء بالموفقية.

ولا يفوتني الا أن اقدم شكري وامتناني الى موظفي مكتبة كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة تكريت، لما أبدوه من مساعدة طيلة فترة الدراسة . .

وأخيرا فإني مدين بالشكر والامنتنان لكل من علمني حرفا فأصبحت بفضله حراً وإلى كل من مد يد العون والمساعدة ولم تسعفنِ الذاكرة إلى ذكر إسمه والتمس منه العذر والسماح .

((الباحث))

المستخلص:

تسعى الشعوب لتنمية مقومات تقدمها في مختلف المجالات من خلال استثمار مامنحها وانعم عليها الله سبحانه وتعالى من خيرات فوق الارض او تحت الارض من اجل تلبية حاجات مجتمعاتها .. والعراق بلد غني بالموارد الطبيعية. لكن بسبب مامر على العراق من ظروف قاهرة داخلية وخارجية جعلته يتراجع بعد ان كان في طليعة الدول المنتجة والمصدرة للتمور لكل بقاع المعمورة .. ومن خلال هذه الدراسة تهدف الى تشخيص اسباب التراجع الذي اصاب زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق، ووضع المعالجات الملائمة لها. تشكل النخيل اهمية كبيرة من بين الغلات الزراعية وتشكل التمور عنصرا مهما في الامن الغذائي للعراق وأحد عناصر تجارته الداخلية والخارجية مع الدول المجاورة والعالمية الذي فرض علية وجنى منهاالعراق ايرادات كبيرة وساهم في مساعدة الشعب العراقي من اخطار مرت عليه اخرها الحصار المفروض عليه منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٣

وهناك عوامل متنوعة تعيق النهوض بزراعة النخيل منها داخلية تتمثل في انعدام الاهتمام الحكومي بهذا القطاع المهم مما دفع المزارع الى الهجرة من الريف الى المدينة والانخراط بالوظائف الحكومية بعد ان اصبحت تكاليف الانتاج لاتتمكن من منافسة المستورد بعد الانفتاح الذي شهده الاقتصاد العراقي وسياسة الاغراق التي غزت اسواقنا،فضلا الى العوامل الخارجية المتمثلة بتقليص الحصة المائية من قبل الدول المتشاطئة مع العراق مما اثر على نهري دجلة والفرات وهذا أدى الى عطش المزروعات وتأثر التربة وامتداد التصحر اليها . الا ان الانسان العراقي الذي منحه الله العقل المدبر تمكن من وضع الاسس الصحيحة لبداية نهضة زراعية لنشر بساتين النخيل في مناطق عديدة في العراق وخصوصا في الصحراء مستغلين المياه الجوفية الوفيرة في العراق .

وقد استنتج الباحث ان للتمور اهمية كبيرة وكان العراق في طليعة الدول المصدرة للتمور على مستوى العالم الا انه تراجع بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والعوامل الخارجية التي مرت بالعراق خصوصا بعد عام ١٩٨٠. تكمن اهمية البحث

١.توصلت الدراسة الى زيادة الاهتمام الحكومي وتوفير الدعم المادي والمعنوي للفلاح العراقي لاستعادة العراق الى وضعه الطبيعي في مقدمة الدول المنتجه والمصدرة للتمور في العالم .تمثل مصدرا اقتصاديا مهما للمواد الغذائية وتقوم عليها العديد من الصناعات الغذائية والصناعات الاخرى

٢.كما انها تمثل محصولا استرتيجيا ومقاوما يمكن ان يسهم في سد فجوه مهم في الامن الغذائي وامكانية التخزين وفرص عمل وتحسين دخل المزارع واستغلال الاراضي

٣.تعد صادرات التمور كمحفز للنمو الاقتصادي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
المستخلص	ث
المحتويات	ج
قائمة الجداول	ح
المقدمة والدراسات السابقة	١-٦
الفصل الاول واقع زراعة النخيل في العراق	٧ - ٣٧
تمهيد	٧
المبحث الاول نبذة تأريخية عن زراعة النخيل	٨-١٩
المطلب الاول: تاريخ واصل نخيل التمر:	٨-١٣
المطلب الثاني: مقومات زراعة النخيل في العراق:	١٣-١٩
اولا: العوامل الاساسية المؤثرة على زراعة النخيل:	١٥-١٧
ثانيا: القيمة الاقتصادية للتمور:	١٧-١٩
ثالثا: إعمار بساتين النخيل:	١٩
المبحث الثاني التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق ومكانة العراق الدولية	٢٠-٢٨

اولا: الإنتاج حسب التوزيع الجغرافي في العراق وحسب الأصناف	٢١-٢٩
ثانيا: واقع زراعة النخيل في العالم وموقع العراق	٢٩-٣٠
المبحث الثالث تطور الانتاج والانتاجية والمساحة المزروعة	٣١-٣٩
المطلب الاول: تطور الانتاج والانتاجية	٣١-٣٣
١-اعداد أشجار النخيل (المثمر) حسب الأصناف للمدة ٢٠١٠ -٢٠١٨	٣٣-٣٤
٢-كميات انتاج التمور في العراق حسب الأصناف للمدة ٢٠١٠- ٢٠١٨	٣٥-٣٧
٣-معدل إنتاجية النخيل حسب الاصناف للمدة (٢٠١٠ – ٢٠١٨)	٣٧
٤- معدل انتاج النخيل حسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠	٣٨-٣٩
الفصل الثاني الاهمية الاقتصادية والغذائية والصناعية للنخيل وانتاج التمور في العراق للمدة ٢٠١٠- ٢٠٢٠	**٤٠ – ٦٢**
تمهيد	٤٠
المبحث الاول اهمية مساهمة التمور في الصناعات الغذائية المحلية	٤١-٥٠
اولا: تعريف الصناعات الغذائية	٤١-٤٣
ثانيا: نظرة على قطاع الصناعات الغذائية في العراق	٤٣-٤٤
ثالثا: اهمية الصناعات الغذائية	٤٤-٤٥
رابعا: عوامل نجاح الصناعات الغذائية	٤٥-٤٦
خامسا: قطاعات الصناعات الغذائية في العراق	٤٦
سادسا: التمور في الصناعات الغذائية	٤٧-٤٩
سابعا: معوقات تصنيع التمور في العراق	٤٩-٥٠
ثامنا: الاستخدامات المحلية لمنتجات التمور	٥٠

المبحث الثاني مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي للمدة(٢٠١٠-٢٠٢٠)	٥١-٥٤
١- مفهوم الناتج المحلي الاجمالي GDP	٥١-٥٢
٢- معدل انتاج النخيل حسب الاصناف للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠	٥٢-٥٤
١-الاهمية الاقتصادية لمحصول التمور	٥٤
٢- مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي	٥٥-٥٦
المبحث الثالث مساهمة التمور في التجارة الخارجية ((نسبة الصادرات من التمور الى اجمالي الصادرات الكلي))	٥٧-٦٢
اولا: شركات تسويق التمور العراقية	٥٧-٥٩
ثانيا: مساهمة التمور في التجارة الخارجية للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠	٥٩-٦٢
الفصل الثالث الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاجية التمور العراقية للفترة بين ٢٠١٠- ٢٠٢٠	٦٣ - ٨٩
المبحث الاول المشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق	٦٣-٧٠
اولا: الموارد الطبيعية	٦٣-٦٤
ثانيا: الموارد البشرية	٦٤-٦٥
ثالثاً : المواد المائية	٦٥-٦٦
رابعاً : الموارد المالية	٦٦-٦٧
المطلب الثاني: التحديات التي تواجه زراعة النخيل	٦٧-٧٠
المبحث الثاني اسباب تدني انتاج النخيل والتمور في العراق	٧١-٨١
المطلب الاول: المقومات الجغرافية لزراعة النخيل في العراق	٧١

اولا: العوامل البيئية المؤثرة في زراعة أشجار النخيل	٧١-٧٣
١-الحرارة	٧١-٧٣
ثانيا: الأمطار	٧٣
ثالثاً : التربة	٧٤
المطلب الثاني: المقومات الاقتصادية لزراعة النخيل في العراق	٧٥-٧٨
اولا: العمليات الزراعية المستخدمة في زراعة أشجار النخيل	٧٥-٧٧
١- انشاء بساتين النخيل	٧٥
٢- الري	٧٥
٣- التسميد	٧٥-٧٦
٤- أكثار النخيل	٧٦-٧٧
ثانيا: عمليات خدمة أشجار النخيل	٧٧-٧٨
المطلب الثالث: عوامل واسباب انخفاض اشجار النخيل وانتاج التمور في العراق	٧٩-٨١
اولا: اسباب انخفاض اعداد اشجار النخيل	٧٩-٨٠
ثانيا: اسباب فشل مشاريع النخيل الحكومية	٨١
ثالثا: أسباب تدهور الانتاج التمور في العراق	٨١
المبحث الثالث الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاجية التمور في العراق	٨١-٨٩
المطلب الاول: متطلبات النهوض بالقطاع الزراعي	٨٢-٨٤
١-السياسة المائية	٨٢-٨٣
٢-سياسة الامن الغذائي	٨٣
٣-سياسة التجارة الخارجية	٨٣-٨٤

٤-السياسة الاستثمارية	٨٤
المطلب الثاني: الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق	٨٥-٨٩
أولاً: مشروع انشاء بساتين أمهات النخيل	٨٦
ثانيا: مزرعة فدك للنخيل (مشروع العتبة الحسينية)	٨٦-٨٧
ثالثا: مزارع الساقي (مشروع العتبة العباسية)	٨٧-٨٨
رابعا: مشروع نخيل البصرة	٨٨
خامسا: مشروع لتطوير زراعة النخيل في العراق	٨٨-٨٩
اولا: الاستنتاجات	٩٠-٩٢
ثانيا: المقترحات	٩٢-٩٣
المصادر والمراجع:	٩٤-١٠٢

الجداول

جدول (١) تطور انتاج التمور ومتوسط الانتاجية للنخلة المنتجة للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠	٣٢
جدول (٢) اعداد النخيل حسب الأصناف على مستوى العراق للمدة (٢٠١٠- ٢٠٢٠)	٣٣
جدول(٣) انتاج التمور في العراق حسب الاصناف للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ (طن)	٣٥
جدول (٤) متوسط إنتاجية النخيل حسب الأصناف في محافظات العراق لسنة (٢٠٢٠)	٣٨
جدول (٥) معدل انتاجية النخيل حسب الاصناف في العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠	٥٣
جدول (٦) نسبة مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي للمدة (٢٠١٠- ٢٠٢٠)	٥٦
جدول (٧) صادرات التمور لمجمل الصادرات العراقية للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠	٦١
جدول(٨) معدلات درجات الحرارة الصغرى والعظمى لمحطات مناخية مختارة للمدة من ٢٠٠٠- ٢٠١٦	٧٣

المقدمة

والدراسات السابقة

المقدمة والدراسات السابقة:

يعد العراق من الدول الغنية بالثروات الطبيعية ومنها الثروة الزراعية إذ ينتج العراق العديد من الغلات الزراعية مثل الفواكه والحبوب وغيرها مما يحتاجه المجتمع العراقي في استهلاكه اليومي.

ويعتبر انتاج التمور من اهم منتجات الزراعية التي عرف العراق بنجاحه في استثمارها منذ زمن بعيد حتى اطلق عليه (ارض السواد) إذ يعتبر اقدم موطن لزراعة النخيل ان لم يكن موطنها الاصلي .

لقد اهتم العراقيون منذ اقدم العصور بالنخيل إذ كانت مقدسة عند السومريين والبابليين والاشوريين الذين قدموا اربعة شعارات دينية مقدسة هي المحراث الثور المجنح والنخلة والشجرة، وقد اعتمد المستوطنون الاوائل بشكل كبير في حياتهم على النخلة ومنتجاتها لما لها من فوائد عديدة واستخدامات مختلفة.

وكان العراق حتى سبعينات القرن الماضي على رأس الدول على مستوى العالم في تجارة التمور العالمية ويمتلك العراق العديد من الاصناف مثل الزهدي والحلاوي، والساير، والجبجاب، والخضراوي، والبريم وغيرها من الاصناف العديدة الاخرى، الا انه لم يشهد عملية اقامة صناعات متطورة تستثمر هذه الثروة الوطنية بشكل يعزز مكانة العراق الصناعية والزراعية بما يتلائم مع اهمية التمور على مستوى العالم بسبب الحروب المتتالية وعدم الاستقرار وضعف التخطيط وعدم وجود سياسة زراعية فاعلة الامر الذي ادى الى اهمال دور الزراعة بشكل عام وزراعة النخيل وانتاجها من التمور بشكل خاص مما تسبب بانخفاض انتاجيتها وعدم استغلال هذا المحصول بما يعزز مكانة العراق الزراعية بين الدول،كما تناقص اعداد اشجار النخيل بشكل كبير بسبب الاهمال الذي شهدته بساتين النخيل وتهريب الاصناف الجيدة الى خارج البلد وسيطرت الافات الزراعية على البساتين مما جعل العراق في مؤخرة الدول المصدرة للتمور بعد ان كان المنتج الاول في العالم .

يشكل انتاج التمور في العراق احد المكونات الديناميكية لحركة المجتمع المحلي وتطويره اقتصاديا إذ إن اسواق التمور العراقية معروفة منذ عشرات السنين في اوربا وامريكا واسواق اسيا ودول الخليج العربي

اولا: مشكلة البحث:

يعد العراق من بلدان العالم المشهورة بزراعة النخيل وانتاج التمور لتوفر مقومات زراعته الا ان هذه الزراعة تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بالنخيل مما ادى الى قلة اشجار النخيل وبالتالي قلة انتاجه وتدهوره.

ثانيا: اهمية البحث:

١.اهمية البحث تنتج في كونها تتحدث عن شجرة مباركة ذكرها القران الكريم ١٧ عشر مرة

٢.تمثل مصدرا اقتصاديا مهما للمواد الغذائية وتقوم عليها العديد من الصناعات الغذائية والصناعات الاخرى

٣.كما انها تمثل محصولا استرتيجيا ومقاوما يمكن ان يسهم في سد فجوه مهم في الامن الغذائي وامكانية التخزين وفرص عمل وتحسين دخل المزارع واستغلال الاراضي

٤.تعد صادرات التمور كمحفز للنمو الاقتصادي

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الى توضيح الاهمية الاقتصادية للتمور وقدرتها على توفير الغذاء والمواد الضرورية للسكان والصناعات في العراق

رابعا: فرضية البحث:

ان الاهتمام بزراعة النخيل يؤدي الى زيادة انتاجية النخلة في العراق ودخول كميات كبيرة من التمور في مجال التصنيع والتسويق مما يحقق اساسا اقتصاديا للبلد يضاف الى مدخلاتها ويشغل العاملين الزراعين في المحافظة

خامسا: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهجين الوصفي والتحليلي بهدف التحقق من فرضية الدراسة.

سادسا: حدود البحث:

شملت حدود الدراسة المكانية العراق اما حدودها الزمانية فهي المدة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠.

سابعا: هيكلية الدراسة:

لغرض تغطية موضوع الدراسة تم وضع هيكلية مكونة من ثلاثة فصول :

الفصل الاول: واقع زراعة النخيلوانتاج التمور في العراق

من خلال ثلاثة مباحث هي:

المبحث الاول: نبذة تأريخية عن زراعة النخيل في العراق .

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل في العراق ومكانة العراق الدولية.

المبحث الثالث: تطور الانتاج والانتاجية والمساحة المزروعة.

الفصل الثاني: الاهمية الاقتصادية والغذائية والصناعية للنخيل وانتاج التمور في العراق للمدة (٢٠١٠- ٢٠٢٠)

وتضمن ثلاثة مباحث هي:

المبحث الاول: اهمية مساهمة التمور في الصناعة الغذائية المحلية .

المبحث الثاني: مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي.

المبحث الثالث: مساهمة التمور في التجارة الخارجية ((نسبة الصادرات من التمور الى اجمالي الصادرات الكلي)).

الفصل الثالث: الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاج التمور العراقية.

وشمل ثلاثة مباحث هي :

المبحث الاول: اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق.

المبحث الثاني: اسباب تدني انتاج النخيل والتمور في العراق.

المبحث الثالث: الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاج التمورفي العراق.

وخلصت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات

الدراسات السابقة :

العراق من البلدان الغنية بثرواتها الطبيعية التي انعم الله بها عليه، إذ يتمتع بمناخ وأرض خصبة تسمح له بنمو أو زراعة الانواع المتعددة من الفواكه والمحاصيل المتنوعة ومنها النخيل، تشكل زراعة النخيل وانتاج التمور ثروة قومية للعراق، ويمكن ان تكون احد المرتكزات الاساسية في تنويع الانشطة الاقتصادية ونظرا" لكون زراعة نخيل التمر وانتاج التمور عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ فهناك تراث ضخم من الدراسات والكتب التي تتناول النخيل من نواحي عدة ،الا ان ماكتب عنها من ناحية الاقتصادية قليل نسبيا وهذا من ضمن العقبات التي واجهها الباحث إذ عانى من ندرة المعلومات والبيانات عن النخيل وعدم دقتها. فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العديد من الرسائل والاطاريح والكتب والمراجع الاقتصادية والمناخية والزراعية والبحوث والمنشورات التي تناولت موضوع البحث من نواحي مختلف أو مقاربة له ومنها:-

١-عبد الوهاب الدباغ :

رسالة ماجستير بعنوان **(النخيل والتمور في العراق" تحليل جغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور وصناعتها وتجارتها)** بغداد ١٩٦٩، تناول في دراسته بحثا" مركزا" عن النخيل والتمور في علم النبات من حيث العائلة التي تنتمي اليها النخلة وكذلك الفصيلة والنوع والمصطلحات الخاصة بالجنس والتلقيح والاخصاب والاثمار والمراحل التي تمربها ولاسيما في العراق. كما ودرس العوامل الجغرافية المختلفة في بيئة العراق وتأثير هذه العوامل في زراعة النخيل وانتاج التمور والتوزيع الجغرافي للنخيل في العراق والعالم واهم اصناف النخيل ومشاكل زراعتها وعن الامراض التي تصيب النخيل ومكافحتها. كما تناول بالدراسة التوزيع الاقليمي لانتاج التمورفي العراق والعالم ودرس بشيء من التفصيل تمور البصرة باعتبارها من أشهر مناطق العراق والعالم بتمورها، كما تناول صناعات التمور ومشاكلها وتجارتها واسواقها العالمية .

٢-جواد صندل جازع البدران :

رسالة ماجستير بعنوان (**زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة البصرة للمدة ١٩٥٠ - ١٩٨٠**) جامعة البصرة -كلية التربية، ١٩٨٨م، أذ اوضح فيها ماتكتسبه محافظة البصرة من موقعا" متميزا" في اجمالي نخيلها وكميات التمور التي تنتجها الى اجمالي القطر وماتملكه من اصناف تجارية كانت تغطي حاجة الكثير من الاسواق العالمية .

٣- ثناء حسين جواد البياع: رسالة ماجستير بعنوان:(**دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق١٩٨٨**) ركزت الباحثة في دراستها على الدور الرئيسي الذي الذي يقوم به محصول التمور كونه احد اهم مكونات الناتج المحلي الاجمالي في العراق الا ان مستوى الانتاج اتسم بالتذبذب مابين مستوى الارتفاع والهبوط مما اعطى مؤشرات تدهور

واضحة لإضافة الى انخفاض كبير ومستمر في اعداد اشجار النخيل نتيجة الاهمال في إجراء عمليات خدمة النخيل وعدم المكافحة مما ادى الى انتشار الامراض والافات الزراعية والذي انعكس على مستوى الانتاج والانتاجية مؤديا الى انخفاضهما، واكدت الباحثة على ضرورة العناية بالوظائف التسويقية والبحث عن الاسواق الداخلية والخارجية لانها تساعد على تطوير انتاج التمور في العراق.

٤-صالح عاتي جاسم:

رسالة ماجستير بعنوان **(تطور انتاج التمور في العراق وصناعتها وتجارتها (١٩٥٨-١٩٨٨)** جامعة بغداد- كلية التربية الأولى ،١٩٩٠م، تناول الباحث في رسالته العوامل الجغرافية المؤثرة بزراعة وانتاج النخيل الطبيعية منها والبشرية والاهمية الغذائية والاقتصادية للتمور وتطور انتاجها في العراق للمدة من ١٩٥٨م-١٩٨٨م مع القاء الضوء على التوزيع الجغرافي للنخيل في العالم والوطن العربي ومشكلات الانتاج والامراض التي يصاب بها وتناول فيها أهم الصناعات المعتمدة على التمور كمادة اولية، كما درس تجارة التمور العراقية

في السوق الخارجية واهم الدول المستوردة لها فضلا" عن المنافسة التي تدخلها التمور العراقية مع تمور الدول الاخرى .

٥-حمدة حمود العبيدي :

رسالة ماجستير بعنوان (**أثر المناخ على انتاج التمور في العراق**) جامعة بغداد- كلية الاداب ،١٩٩٢م. وفيها تمت دراسة أثر المناخ على زراعة النخيل وانتاج التمور بأصنافها، ومحاولة ايجاد تفسيرات للتخصص الاقليمي لانتاج اصناف التمور وفق مايظهر من العلاقات بين عناصر المناخ والانتاج، فقد اوضحت الدراسة المتطلبات المناخية لنمواشجارالنخيل وانتاجها والامكانات المناخية المتوفرة في العراق . وتحليل العلاقة بين عناصر المناخ واصناف التمور وتوزيعها وتحديد الافضلية لها مستخدمة عدد من الوسائل الاحصائية في ذلك.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تعتبرهذه الدراسة بالنسبة للنخيل وانتاج التمور في العراق هي الاحدث حاليا وتختلف عن الدراسات السابقة كثيرا لان الدراسات السابقة اهتمت بالموضوع بعضها من جانب جغرافي والبعض الاخر من جانب زراعي، اما الدراسة الحالية فقد اهتمت بالجانب الاقتصادي لزراعة النخيل وانتاج التمور واعتمدت على بيانات حديثة سواء من وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والجهاز المركزي للإحصاء – قسم الإحصاء الزراعي خصوصا فيما يتعلق بعلاقة التمور بالناتج المحلي الاجمالي ونسبتها من الصادرات العراقية الاجمالية.

الفصل الاول

واقع زراعة النخيل في العراق

المبحث الاول

نبذة تأريخية عن زراعة النخيل

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق ومكانته الدولية

المبحث الثالث

تطور الانتاج والانتاجية والمساحة المزروعة

الفصل الاول

واقع زراعة النخيل في العراق

تمهيد

{ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٩) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (١٠) رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (١١)} (ق: الاية: ٩-١٠-١١).

نخيل التمر من النباتات المعمرة دائمة الخضرة وهي من اقدم اشجار الفاكهة التي عرفها الانسان وقد كرمها الله تعالى تكريما كبيرا وخصها بالذكر في القرآن الكريم في ١٧ موضعا كما ذكرها نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) في الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة مثلما ذكرت في مأثورات العرب واشعارهم لانها ارتبطت في حياتهم وتأريخهم العريق.

والنخلة تشبه الانسان فهي ذات جذع منتصب اذا قطع رأسها ماتت وهي خلقت ذكرا وانثى اذا لقحت حملت واذا تعرض قلبها لصدمة قوية ماتت واذا قطع سعفها لا تستطيع تعويضه من محله وتعتبر النخلة من رموز العراق الوطنية والتأريخية إذ ارتبطت باسمه عبر العصور حيث كان العراق من الدول المتقدمة بزراعة النخيل واحتل المركز الاول لسنوات طويلة قبل ان تتدهور زراعة النخيل وانتاج التمور بسبب السياسات الخاطئة فقد انخفض عدد النخيل من ٣٥ مليون نخلة الى ١٠ ملايين نخلة في عام ٢٠١٠(الاطرقجي، الطريحي، ٢٠١٣، ٤).

المبحث الاول

نبذة تأريخية عن زراعة النخيل

المطلب الاول: تاريخ واصل نخيل التمر:

تنتمي اشجار النخيل الى العائلة النخيلية التي تعتبر من اقدم اشجار الفاكهة في العالم، وقد انتشرت زراعة النخيل في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية وقد ارتبطت زراعته تاريخيا في العراق (الخنشلي: ٢٠٠٤: ١٤) الذي يعد اقدم مواطن زراعة النخيل في العالم، إذ كان أول ظهور موثق لشجرة نخيل التمر في العالم القديم في مدينة اور التاريخية الواقعة في جنوب العراق (حوالي ٤٠٠٠ ق.م) والتي كانت منطقة رئيسية لزراعة نخيل التمر، اضافة الى زراعته حسب العديد من الاراء في جانبي دجلة والفرات بالعراق وقد استخدمت النخلة كرمز للسنة في الابجدية الهيروغليفية، بينما استخدم كمصدر للغذاء (محمد، ٢٠٢٢، ٣) ويستخرج منها الزيت لعلاج بعض الامراض إذ يحتوي مستخلص اوراق النخيل على البوليفينول والذي قد يمتلك خصائص مضادة للسرطان (منظمة الاغذية، ١٩٨٢، ٢٩٤)، اضافة الى الاستعمالات العديدة الاخرى، وقد استخدم الانسان العراقي القديم اجزاء شجرة النخيل، وقد تم اكتشاف اهمية النخيل للانسان العراقي القديم إذ يوجد في المتحف العراقي ختم يحتوي على رجلين بينها نخلة تمر يعود إلى عصر الاكديين (حوالي ٢٧٣٠ ق.م). وتحتوي مسلة حمورابي (حوالي ١٧٥٤ ق.م) على سبع قوانين متعلقة بالنخيل منها قانون يفرض غرامات كبيرة على من يقطع نخلة، وقوانين اخرى تتعلق بتلقيح الاشجار وبالعلاقة بين الفلاح ومالك الارض وعقوبات على الإهمال وعدم العناية إذ تَفرض على الفلاح ان يدفع ايجار البستان كاملا إلى المالك إذا سبب اهماله أو عدم عنايته بالاشجار إلى قلة إنتاج التمر (عبدالجبار، ١٩٥٧، ٣). كان الاشوريون يقدسون اربعة اشياء هي نخلة التمر والمحراث والثور المجنح والشجرة المقدسة.(البكر، ٢٠١٣، ٥-١١) .

الا ان بعض الباحثين والدارسين لم يتفقوا في دراساتهم على تحديد الموطن الاول للنخيل وعلى الاصل الذي انحدرت منه، الا انهم جميعا اتفقوا على ان نخلة التمر موغلة في القدم وتحتل مساحة جغرافية واسعة، لقد كشف

العالم الايطالي (اودوارد بكاري) عند تنقيباته التي قام بها لترسبات العصر الجيولوجي الثالث في شرقي ولاية تكساس عن وجود نماذج مستحفرة من التمر، اضافة الى تنقيبات مشابهة في اوربا تبين وجود احافير لانواع مختلفة من النباتات تشبه النخيل مما اعطى تصورا ان للنخيل اثر في امريكا مما جعل بعض الباحثين يعتقدون ان الاصل الجيولوجي للنخيل لم يكن الاراضي الصحراوية شبه الحارة بل عند السواحل وشواطئ الانهار (المركز العربي، ٢٠٠٠، ٤٣)

" لكن " فوتنيه " القنصل الفرنسي في البصرة عام ١٨٣٣ يقول : " ترسوا كل سنة في نهر البصرة (شط العرب) نحو مائة وخمسين بغلة (سفينة شراعية) منها للعرب ومنها من تحمل العلم الإنجليزي لتنقل التمر، وهو عماد الثروة الرئيس للبصرة في العقد الأول للقرن التاسع عشر ". (جواد، ١٩٦٦، ٤٣)

وثمة ادلة اخرى على وجود النخيل في مصر الا انها لم تشهد اهتماما الا حوالي (٣٠٠٠-٢٠٠٠) سنة ق. م ويؤكد التاريخ هذه المعلومة وتؤيدها البحوث الاثرية الخاصة بحضارة السومريين والاكديين والبابليين، فمنازل هؤلاء الناس الاقدمين كانت تسقف بجذوع النخل وسعفه، ويمكن القول ان ذكر النخيل جاء في الديانات اليهودية والمسيحية وفي الاسلام يرجع الى عهد سيدنا ابراهيم عليه السلام الذي ولد ونشأ في مدينة اور القديمة إذ كان نخيل التمر يزرع بكثرة، وقد ترك حب ابراهيم للتمور بصمة مستدامة في تلك الاديان، فاليهود يعتبرون التمر احدى الفواكه المقدسة السبع ويحتفلون بالمناسبة التي تسمى (احد الزعف)، اما بنو اسرائيل فقد جاء في كتابهم المقدس (سفر الخروج٢٠١٠ ، ٤٥:٢٧) مايلي: ثم اتوا الى عيلام حيث الاثني عشر بئرا والسبعين نخلة وضربوا خيامهم هناك بالقرب من المياه .. وعيلام احدى الواحات التي اقام بها بنو اسرائيل معسكرا خلال لرحلة خروجهم من مصر عبر صحراء سيناء، اما السبعون نخلة المشار اليها في سفر الخروج هي نخيل التمر (الحفيظ، ١٩٨٩، ١٥١). ولكن بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ ابتدأ تصدير التمور بانتظام إلى أمريكا إذ تبحر بواخر محملة بتمور البصرة في منتصف شهر سبتمبر كل عام بعد موسم جني المحصول. وكان متوسط ما تنقله حوالي ستين طناً ويمكن تخمين مجموع كمية ما يصدر بنحو اثنا عشر طناً تبلغ قيمتها مليونيين من

الفرنكات أي ما يقابل ٨٠ ألف باون ذهب إنكليزي، مما يعني أن قيمة الكارة تبلغ خمسة وعشرين باون ذهب. (البكر، ٢٠١٣، ٦٣٤).

وخلال تلك العصور الكتابية (عصور التوراة) كان نخيل التمر عبارة عن اشجار مالوفة في الشرق، وكانت معروفة لدى الاغريق والرومان بانها بلاد النخيل بل ان بعض العملات كان عليها صورة للنخلة وكذلك على عملة يهودية سكتدّ في عهد يهودا مكابيوس (عام ١٧٥ ق. م)، وكذلك فقد امر الامبراطور الروماني فسباسيان بسك عملة يظهر على احد وجهيها صورة امراة تبكي تحت نخلة تخليدا لانتصار تيتوس على اليهود وتدمير بيت المقدس عام (٧٠) ميلادي، وقد افاد المؤرخ اليهودي فلوفيوس جوزفوس بانه خلال عصره (القرن الاول الميلادي) كان لايزال هناك بساتين من نخيل التمر في اريحا حول بحيرة الجليل على جبل الزيتون وفي بيت المقدس وحولها، وهناك اعتقاد ان موطن النخلة الاصلي افريقيا الاستوائية الا ان نخيل التمر انتشر وشاعت زراعته خلال القرنين الماضيين في اتجاهين رئيسيين هما:

١–من ارض مابين النهرين (العراق) حتى ايران وصولا الى الاندوس والباكستان.

٢–من مصر باتجاه ليبيا فالمغرب العربي ودول الساحل، تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وتم نشر واكثار نخيل التمر في افريقيا والسودان، لقد بات انشاء مزارع النخيل واقامة الواحات امرا ممكنا بعد تطور اساليب الري كما حدث في منطقة الصحراء الكبرى في القرنين الخامس والسادس قبل حقبتنا هذه بعد ان اصبح عبور قوافل الابل التجارية للصحراء الكبرى امرا ممكنا.

الا ان الاسلام اكثر الاديان اهتماما بالنخلة أذ ورد ذكرها في سبعة عشراً سورة من اصل ١١٤ سورة يتالف منها القران الكريم، وفي عشرين اية من اصل ٦٢٦٣، وقد نقل عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مامعناه ان احسن الممتلكات نخيل التمر وانها تشفي من العديد من الامراض لذا فقد حث المسلمون على تناول التمر والعناية بالنخلة (الحفيظ، ١٩٨٩، ١٥).

ولازال الاصل الذي انحدر منه النخيل غير معروف ويرجع بعض الباحثين اصل النخل المثمر الى طفرة نخيل الزينة المنتشرة في المناطق الواقعة بين غرب الهند وجزر الكناري، ويفسر هذا الراي اصل النخيل الى ظرب من الظروب الوحشية المختلفة وبتوالي الازمنة والعصور وتعاقب التهجين الطبيعي نتج نخيل التمر.

يزرع النخيل حاليا في مناطق واسعة من العالم لكن زراعته الكثيفة تنحصر في المناطق التي تمتد من نهر الاندوس في باكستان حتى جزر الكناري في المحيط الاطلسي، الا ان زراعة النخيل توسعت الى بقاع جديدة من بقاع المعمورة ونجده الان يزرع في افريقيا الجنوبية واستراليا والامريكيتين وقسم من اوربا الا ان اتساع زراعته في هذه المناطق لازال محدودا وقليلا (عيشاوي، ٢٠١٣، ٣٢-٤٢).

تتركز زراعة النخيل في العراق بين المنطقة المحصورة بين مناطق مندلي وخانقين عند خط عرض ٣٥ درجة شمالا وحتى منطقة الفاو عند خط عرض ٣٠ درجة جنوبا، ويمتلك العراق اصنافاً كثيرة جدا من التمور إذ بلغ عدد الاصناف المسجلة (٦٢٧) صنفا (السلماني،١٩٩٧، ٢٢).

لقد شهدت العديد من الدول العربية مثل دول الخليج العربي ومصر ودول المغرب العربي حملات واسعة لاعادة الاعتبار لهذه الثروة واعطت اهمية كبيرة للتوسع في زراعتها وتطوير انتاجها وتنوعه واهتمت الكثير من الدول العربية في تصميم وتنفيذ الكثير من المشاريع الصناعية التي تعتمد على التمور او باقي منتجات النخيل التي تعتبر مادة اساسية اولية في العديد من الصناعات.

ويعتقد العالم الايطالي (O.Beccari) ان الموطن الاصلي للنخيل هو الخليج العربي، كما يعتقد العالم (ديكاندول) ان موطن النخيل هو المناطق الحارة الممتدة من افريقيا حتى حوض نهر السند فيما بين خطي العرض ١٥ درجة و ٣٠ درجة شمال خط الاستواء، ومن هذه المناطق انتشر النخيل الى الهند ومن ثم الى الشرق الاقصى، الا ان الدراسات التاريخية تشير الى ان اول ظهور موثق لشجرة نخلة التمر في العالم القديم هو موقعي تل (عوويلي) وتل (ابو شهرين) في اقصى جنوب العراق في العام ٤٠٠٠ ق .م، وقد ورد ذكر شجرة النخيل في الكتب السماوية الثلاثة، وزراعة النخيل بدأت منذ نشوء الزراعة وابتكارها اي تعود الى اكثر من

عشرة الاف سنة، وقد ادخل العرب زراعة النخيل الى الاندلس في القرنين السابع والثامن الميلاديين، وقد ادخل النخيل الى المكسيك منذ زمن بعيد (ابراهيم، حجاج، ٢٠٠٤، ٦٤٧)

لقد عرف النخيل في محافظة بابل منذ اربعة الاف سنة قبل الميلاد ولايستبعد ان يكون النخيل معروفا ومألوفا قبل ذلك التاريخ بالاف اخرى من السنين. (البكر، ٢٠١٣، ٥) .

وتشير المصادر إلى أنه وفقاً لبيانات التعداد السكاني الذي جرى في العراق عام ١٩٥٢ م ، كان لدى العراق حوالي (٣٢) مليون نخلة حتى الستينيات ، وأن زراعة النخيل في العراق وعلى نطاق واسع توسعت في منطقتي الوسط والجنوب. بلغ عدد أشجار النخيل الخصبة أكثر من (٣١,٥) مليون نخلة ، فيما بلغ إجمالي الإنتاج (٤١٠) ألف طن ، بمعدل إنتاج (١٢-٢٠) كغم / نخلة. بلغ عدد أشجار النخيل في العراق (٢٩,٩) مليون نخلة عام ١٩٦٨ ، بينما بلغ الإنتاج (٣٨٠) ألف طن ، واستمر الانخفاض بشكل كبير للغاية في السبعينيات والثمانينيات ، ليصل عدد النخيل إلى أقل من (١٦) مليون. النخيل ، بينما بلغ الإنتاج عام ١٩٨٩ م (٤٨٨) ألف طن بمعدل إنتاجية (٣٣,٣) كجم / نخلة (المنظمة العربية ، ٢٠٠٤ ، ٤٤). أسباب ذلك الانخفاظ هي أضرار الحرب العراقية الايرانية ، وندرة المياه ، وارتفاع نسبة الملح ، خاصة في بساتين المنطقة الجنوبية ، وتهريب الأصناف الجيدة ، وهجرة أعداد كبيرة من المنتجين إلى هذه المهنة ، والإهمال الكبير في شركات الزراعة والخدمات ، وكذلك انخفاض أسعار التمور ، ونقص خدمات التسويق والتصدير للتمور المنتجة

والضعف الفني والفني للمنشآت.كبس ومعالجة التمور ، وعدم وفرة التخزين المبرد ، وتعطيل التمور. نظام تسويق كامل لهذه السلعة اضافة الى انتشار الامراض والحشرات ولكن، هذا الرقم بدأ بالتراجع والتناقص بشكل ملحوظ مع مرور السنوات حتى وصل العدد الكلي في العراق الى (٩,٥) مليون نخلة تقريبا بحدود عام ٢٠٠٥، وفي عام ٢٠١٩ بلغ عدد اشجار النخيل في العراق (١٧,٠٣٦,٦٦٠) مليون نخلة واجمالي كمية الانتاج لنفس العام بلغ (٦٣٩,٣١٥) الف طن من التمور (الجهاز المركزي للاحصاء الزراعي ، ٢٠٢٠ :١٠)

(O.Beccari) عالم نباتات ايطالي .

- (ديكاندول) عالم نباتات فرنسي استاذ في جامعة جمهورية جنيف وفرنسا وسويسرا .

المطلب الثاني: مقومات زراعة النخيل في العراق:

يعد انتاج التمور في العراق من الثروات الوطنية اضافة الى الثروات الاخرى كانتاج النفط الخام او المعادن الاخرى، الا ان هذه الثروة تدنى انتاجها لظروف عديدة منها ترك العناية والاهتمام بها واصابة اعداد كبيرة من النخيل بالامراض وانخفاض اسعارها بمستويات لاتتناسب مع تكاليف الانتاج مما ادى الى عزوف الكثير من المزارعين عن الاهتمام بهذه الشجرة والاتجاه الى زراعة المحاصيل والخضروات البديلة التي تزرع تحتها باعتبارها توفر ايرادات مجزية افضل من التمور مما ادى الى انخفاض كبير في الانتاج المتحقق منها، ومن المقومات التي تساعد في نجاح زراعة اشجار النخيل في العراق مايلي:

١- **الموقع الجغرافي:** يمتلك العراق العديد من المناطق التي تشتهر بزراعة النخيل موزعة على اغلب محافظات العراق لما تتميز به من مقومات طبيعية جعلتها من المناطق الملائمة لزراعة النخيل في العراق للاسباب التالية:(خيون، ٢٠١٣، ١٤)

أ-وفرة مياه السقي خصوصا في المحافظات الجنوبية وبالخصوص محافظة البصرة التي تمتاز بكثافة زراعة النخيل فيها بكثافة لاتتوفر في اي بلد من الاقطار المنتجة للتمور في العالم.

ب-عدم وجود الامطار الصيفية خلال موسم النضج التي تؤدي الى تخمر الثمار وتعفنها قبل جنيها مما يؤدي الى زراعة اصناف محدودة ومتأقلمة لتلك البيئة مثل الاصناف المتأخرة والمبكرة النضج جدا قياسا الى موعد هطول الامطار الصيفية.

ت-وجود اراضي كتوف الانهار التي تتميز بجودة تصريفها الداخلي وقلة معدلات ملوحتها وانخفاض مستوى المياه الجوفية .

٢- **الظروف المناخية:**

المناخ هو مجموع الظروف الجوية التي تسود منطقة معينة، وهي تعد من المحددات الاساسية لنجاح أو فشل زراعة وإنتاج نخيل التمر، كما إن لها علاقة مباشرة بجودة ونوعية أصناف التمور المختلفة لذلك، قبل

الشروع في زراعة النخيل يجب الاخذ بعين الاعتبار العوامل المناخية السائدة في المنطقة ودراسة ملائمة الاصناف المراد زراعتها لها.(خيون، ٢٠١٣، ٢٧١)

تؤدي الأمطار الغزيرة إلى تلف حبوب اللقاح ، وتترك جانباً سلبياً إذا سقطت وقت أيام التلقيح وأيام نضوج التمر ؛ ففي المناطق المشهورة بزراعة النخيل لا تكاد تجد أمطاراً خلال فترات النضج ، والمطر لا يضر النخلة كشجرة ، وإنما يحدث أضراراً بالثمار قبل نضجها ، إذ أن سقوط أمطار غزيرة في آذار ونيسان، ارتفاع نسبة الرطوبة المصحوبة بالدفء قُبَيلَ التلقيح قد تسبب مرض العديد من الامراض في بعض مناطق زراعة النخيل .

أما إذا حدثت الأمطار في وقت التلقيح فأنها قد تعرقل عملية التلقيح في حينه وتؤجل الى وقت آخر.

تنمو أشجار النخيل وتؤتي ثمارها في المناخ مع ارتفاع درجة الحرارة وقلة الرطوبة والأمطار خلال فترة تكوين الثمار ، من التلقيح إلى نضج الثمار ، لكنها انتشرت في العديد من المساحات الكبيرة وفي أجواء مختلفة دون إنتاج ثمار جيدة مناسبة للإنسان. الاستهلاك ، أذ تعتبر شجرة زينة عند ذلك ، وخط العرض ٣٥ درجة هذه هي الحواف الشمالية لزراعة النخيل التي انتشرت في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق.(اللوزي ، ٢٠٠٣: ٢٧).

العوامل الاساسية المؤثرة على زراعة النخيل:

درجة الجرارة:

يعد عامل الحرارة من أهم العوامل المؤثرة في زراعة وإنتاج نخيل التمر اقتصاديا، ويمكن للنخيل أن ينتشر في بيئات أخرى لكن دون أنْ ينتج ثماراً، ويعد خط العرض(٣٥) الحافة الشمالية لزراعة النخيل، وعلية يسود النخيل في المنطقتين الوسطى والجنوبية للعراق، وكلما كانت درجة الحرارة اكثر من (١٨مْ) في الشتاء كلما كان التزهير ونضج الثمار مبكرين، ويكون للارتفاع الشديد في درجات الحرارة أثره في جفاف مياسم الأزهار وفقدانها لقدرتها على استقبال حبوب اللقاح، وتتطلب زراعة النخيل جواً خالياً من الأمطار خلال فترة التلقيح ونضج الثمار، وتتأثر ثمار النخيل في مرحلة الرطب والتمر بارتفاع الرطوبة فقد يؤدي إلى تعفنها، وتتمتع أشجار النخيل بجذور قوية تساعد النخلة في مواجهتها للأعاصير والرياح الشديدة كما إن سعف النخيل يكون

متين يحمي الثمار، وتسبب الرياح الشديدة المحملة بالغبار أثناء موسم التلقيح اضراراً في الإنتاج، وكذلك تؤدي إلى قلع الأشجار في المناطق الرخوة، وإصابتها بالأمراض مثل عنكبوت الغبار (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، ٢٠١٧، ٢) تتباين الحدود الحرارية التي تتطلبها زراعة النخيل، وتختلف بحسب مرحلة النمو، وتتراوح هذه الدرجة بين (٩ – ٤٤) م° ويطلق عليها المدى الطبيعي لانتشار زراعة النخيل، أذ يبدأ بالإزهار عند (٨) مْ في الظل، وتتحول إلى ثمار عند (٢٥) مْ ، ومن المعروف أن درجة الحرارة تنخفض بمعدل (١مْ / ١٠٠ م)، ولذلك لا تنمو أشجار النخيل في المناطق التي ترتفع بمقدار (١٥٠٠ م) عن مستوى سطح البحر، وتنتشر زراعتها في المناطق الأكثر جفافاً تزيد فيها عدد ساعات النهار عن (١٣ ساعة)، ويتراوح ما تتطلبه (٤٧) مْ، واذا قلت عن هذه الحدود توقف نضج التمور، (اللوزي، ٢٠٠٣: ٣٥) ولم تعط النخلة ثمرها اللازم كما ينبغي أما اذا تجاوزت هذا الحد فضلاً عن الرياح الجافة أصبح الثمر جافآ ذو قشرة سميكة يابسة . أما في الشتاء فلا ينبغي أن تهبط إلى أقل من (٢ مْ) لان النخلة لا تقوى على مقاومة البرد الشديد، وبالرغم من أن درجة الحرارة (٤٣ مْ) تعد الحد الأعلى الذي يمكن أنْ تتحمله معظم أشجار الفاكهة إلا أن أشجار النخيل تتحمل اكثر من (٥٢مْ) ويرجع ذلك إلى وجود السعف في الاعلى الذي يحمي الجمارة من ارتفاع درجة حرارة الهواء المحيط بها ويتأثر النخيل بانخفاض درجات الحرارة فتتوقف الأشجار عن النمو اذا انخفضت في الظل عن (٩مْ)، وإن كان النخيل يتحمل درجة حرارة تصل إلى (٣ مْ) تحت الصفر لفترة قصيرة. أذ درجات الحرارة السنوية تتدرج من الشمال إلى الجنوب ارتفاعاً، إذ تبلغ الحرارة الصغرى في الموصل (٧,٥ مْ) وهي ادنى من الحدود الحرارية المثالية التي تتطلبها زراعة النخيل في العراق ، إذ تبدأ الحدود الدنيا لزراعته من كركوك، ويحتاج الإنتاج الاقتصادي للتمور إلى جو خال من الرطوبة والأمطار لاسيما في فترتي التلقيح ونضج الثمار، وبالرغم من وقوع مناطق زراعته ضمن هذا المدى إلا أن تساقط الأمطار يؤثر سلباً على الإنتاج، فقد تعيق الأمطار الربيعية خلال فترة التزهير والتلقيح من زراعته إذ تؤدي الأمطار الغزيرة إلى تلف حبوب اللقاح، وتترك جانباً سلبياً إذا سقطت وقت أيام التلقيح وأيام نضوج التمر؛ ففي المناطق المشهورة بزراعة النخيل لا تكاد تجد أمطاراً خلال فترات النضج ، والمطر لا يضر النخلة كشجرة ، وإنما يحدث أضراراً بالثمار قبل نضجها، إذ أن سقوط أمطار

غزيرة في آذار ونيسان، وارتفاع نسبة الرطوبة المصحوبة بالدفء قُبَيلَ التلقيح قد تسبب مرض العديد من الامراض في بعض مناطق زراعة النخيل، أما إذا حدثت الأمطار في وقت التلقيح فأنها قد تعرقل عملية التلقيح في حينه وتؤجل الى وقت آخر.(خيون، ٢٠١٣، ٢٧١).

يبدأ النمو الخضري (نمو السعف) عند درجة حرارة تبلغ (٩,٤°م) وللتزهير عند درجة (١٨°م) كلما ارتفعت درجة الحرارة في نهاية الشتاء ، كلما كان الإزهار والنضوج مبكرين للثمار. متوسط درجة الحرارة لأصناف النخيل المبكرة للفترة من فبراير إلى أواخر أكتوبر (٢١,١ درجة مئوية) قبل الوصول إلى المرحلة الرطبة ، وللأصناف متوسطة النضج (٢٣ درجة مئوية) وللأصناف المتأخرة النضج (٢٧,٧ درجة مئوية). C) ، ويتم استخدام الوحدات الحرارية الكلية خلال فترة الإثمار (فوق ١٨ درجة مئوية) لتمييز نجاح صنف معين في منطقة معينة ، وتتراوح درجات الحرارة بين (−١٥ درجة مئوية) إلى (٥١,٦ درجة مئوية).) وسيحدث ضرر كبير إذا سقط

(− ٦,٧ درجة مئوية) تختلف الأصناف في درجة تحملها وهي كالتالي بترتيب تصاعدي: حلاوي ، بريم ، مكتوم ، خضراوي ، قنطار ، درعي ، برحي ، ساير ، خستاوي ، عشري ، زهدي.(الاحصاء الزراعي، ٢٠١٨، ١٣)

اولا: الاهمية الاقتصادية للتمور:

تتمتع التمور بقيمة اقتصادية سواء كونها مادة غذائية او كمدخلات للصناعة التحويلية إذ يلعب النخيل ومنتجاته دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان على مر العصور في العراق والوطن العربي

(مجلس البحث العلمي، ١٩٨١، ٣٢).

ويأتي القطاع الزراعي في العراق بالمرتبة الثانية بعد النفط في مساهمته بالناتج المحلي الاجمالي إذ كان العراق يضم اوسع الاراضي الزروعة بالنخيل على مستوى العالم لغاية ثمانينات القرن الماضي وتحتوي على ٦٠٠ صنف من التمور، من هنا يتبين دورها الكبير في الاقتصاد القومي من خلال سد الحاجة الاستهلاكية الداخلية وتصدير الفائض الى الخارج، اضافة الى الاستخدام الصناعي كأعلاف للحيوانات، اضافة الى دور اشجار

النخيل في تحسين البيئة، ولان العالم يسعى الى ايجاد المصادر البديلة عن النفط المعرض للنضوب او تذبذب اسعاره كما حدث للعراق قبل مدة قصيرة، مما اصبح هناك اهمية اقتصادية للتمور ومشتقات النخيل كصناعة الخشب المضغوط والعلائق المركزة لعلف الدواجن والحيوانات والمستحضرات الطبية، الاثاث المنزلي، الادوات المنزلية مما يعود بمردود اقتصادي للدخل القومي. (اللوزي، ٢٠٠٣، ١٥)

١-توفير انتاج التمور بشكل وفير بما يحقق مردودا اقتصاديا كبيرا إذ ان لكل مليون نخلة من ذوات الانتاج الوفير القابلية على انتاج (١٠٠,٠٠٠) طن من التمور سنويا وهذا مايشكل موردا اقتصاديا كبيرا للبلد.

٢ - استقطاب زراعة النخيل وانتاج التمور نسبة مهمة من الايدي العاملة، فقد ابرزت معظم التقديرات ان العاملين في زراعة النخيل وانتاج التمور يشكلون نسبة مهمة من عدد السكان إذ وصل عدد العاملين الى (٨٣٠ الف عامل) خلال فترة الخمسينات من القرن الماضي بما يشكلون ١٠% من حجم السكان انذاك (السامرائي، ١٩٧٠، ٤) وتزايدت اعدادهم الى مايقارب المليون ويشكلون ١٣% من حجم السكان خلال عقد الستينات (الدباغ، ١٩٦٩، ٣٤٥) وان اكثر من سبع سكان العراق نحو ١٤% يعتمدون في معيشتهم على انتاج التمور بصورة مباشرة او غير مباشرة في فترة السبعينات من القرن الماضي (السامرائي، ١٩٧٠، ٤) اما تقديرات (مركز البحوث الزراعية والموارد المائية) فقد قدر اعداد العاملين في القطاع المذكور مانسبته (٥- ١٠ %) من حجم السكان في عقد الثمانينات من القرن الماضي.

ثانيا : الفوائد البيئية لاشجار النخيل :

١-يتمتع النخيل بالقدرة الكبيرة على اقتناص ثاني اوكسيد الكاربون من الجو، وهذا ماتهدف اليه المنظمات الدولية المختلفة، اضافة الى حاجة النخيل الى اقل كمية من المياه واثبتت الدراسات ان كل مليون نخلة تمتلك القدرة على اقتناص (١٠٠,٠٠٠) طن من غاز ثاني اوكسيد الكاربون من الجو.

٢-كثرة مزارع النخيل قرب المدن تكون بمثابة مصدات للرياح والتقليل من اثر العواصف الترابية وهنا لابد من انشاء الحزام الاخضر كخطوة لتحسين مناخ المدن اضافة الى زيادة انتاج التمور وتشغيل الايدي العاملة

واستغلال المساحات الصحراوية الشاسعة وتثبيت التربة بالاعتماد على المياه الجوفية في عملية السقي، وهذا ماقامت به محافظة كربلاء.

٣-اهمية الغطاء النباتي الذي توفره اشجارلا النخيل والذي يشجع تكثيف زراعة الحمضيات والفواكه واشجار الزيتون وباقي الاصناف من النباتات المتنوعة (شريف وعزالدين، ٢٠٠٥، ٢٢).

ثالثا : الاهمية الصناعية للتمور

لقد انطلقت عدت نداءات من قبل المختصين التي تحث على ضرورة ايجاد مصادر بديلة للدخل وانطلاقا من كون العراق يعد من اكبر المساهمين في انتاج التمور وتصديرها في العالم ويمتلك اسواقا معروفة منذ عشرات السنين في اوربا وامريكا والاسواق الاسيوية التي تتميز بتصدير اصنافاً عديدة ونادرة مقارنة بباقي الدول الا انه يعاني من تدني هذه التجارة ومردوداتها.

وقد وجهت الدعوة الى جميع المعنيين من المزارعين والمستهلكين بضرورة الاهتمام بهذه الثروة والارتقاء بسبل تطويرها والحفاظ عليها واعطائها قيمتها الاقتصادية المناسبة وادخالها ضمن خطط التنمية ليتتكن العراق من من تحقيق الامن الغذائي الذي يعد من اولويات نهوض البلد، ويجب ان توضع الخطط الاقتصادية العلمية فيها من الحلقات الخلفية والامامية مايضمن نجاحها باقامة هياكل ارتكازية للصناعات الغذائية خصوصا وان العراق يمتلك العوامل الاساسية لنجاح اقامة وتطوير المشاريع الاستثمارية مثل مشاريع التجميع والتخزين والنقل والتصنيع (الضغط والتعبئة والنقل) أو مشاريع تصنيع مشتقات التمور (دبس السكر والكحول والسكر السائل والخل وعلف الحيوانات وغيرها) واقامة صناعات تعتمد على النخيل والتمور كمادة اولية مثل صناعة السكر السائل والصناعات الورقية، ومايساعد على ذلك توفر العوامل الضرورية لاقامة هذه الصناعات وهي:

١-توفر رؤوس الاموال الضرورية.

٢-توفر المواد الاولية الاساسية في الصناعة.

٣-توفر الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة.

٤-توفر الاسواق الداخلية والخارجية لتصريف المنتجات .

٥-توفر البنى التحتية الصناعية.

٦-امتلاك الادارة الصناعية الكفوءة .

٧- توفر التكنلوجيا الحديثة في الصناعة.

وتأتي صادرات التمور بالمرحلة الثانية بعد النفط وتظهر اهميتها الاقتصادية من خلال الصادرات الخارجية (جرجيس، ١٩٧٧، ٧٢-٧٣)

إعمار بساتين النخيل:

تم وضع برامج عدة تهدف الى إعمار بساتين النخيل واستعادة ما فقد من أعداد النخيل في العراق وتحسين النوعية والانتاجية والمحافظة على الاصناف من الانقراض والتدهور، ومن اهم المشاريع التي اقيمت لهذا الغرض:

١-مشروع بساتين الامهات: تم البدء بتنفيذ هذا المشروع منذ بداية عام ٢٠٠٤ يهدف الى إنشاء بساتين أمهات مسيجة في كل محافظة وحسب الاصناف التي تنتشر في هذه المحافظة للاصناف التجارية والنادرة واستخدام تقانات وراثية للاصناف العراقية.

٢- مشروع إنتاج فسائل النخيل: يهدف هذا المشروع الى خدمة الفسائل المغروسة في ان اولا لتقليل الفاقد فى الجهد والامدادات والحصول على شتلات جيدة يمكن زراعتها بمعدل نجاح مرتفع ونمو مشابه.

٣-مشاريع اخرى متعددة على مستوى الافراد او المؤسسات حيث تقوم العتبات المقدسة (كما سيأتي ذكرها) باستثمار مساحات شاسعة وزراعتها باشجار النخيل اضافة الى المحاصيل الاخرى لرفد الاسواق المحلية بالمنتجات الزراعية الحيوية المطلوبة.

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق ومكانة العراق الدولية

يعتبر القطاع الزراعي في العراق من القطاعات الاساسية في الاقتصاد العراقي في ثمانينات القرن الماضي له مكانة مهمة في المساهمة بشكل فاعل في تكوين الناتج المحلي الاجمالي قياسا بمساهمة القطاعات الاخرى باستثناء قطاع النفط الذي يعتبر القطاع الاول القاعدة الاساسية للاقتصاد العراقي اذ يساهم بنسبة تقارب ٩٣%، ويعتبر هذا القطاع هو الممول الرئيسي للموازنات العراقية منذ نشوء الدولة العراقية وقبل اكتشاف النفط، الا ان القطاع الزراعي تأثر هو الاخر بسبب العديد من العوامل التي اصابته والتي ادت الى ترك العمل بالزراعة من قبل الكثير من سكان الارياف والتوجه الى القطاع الحكومي او المدن للعمل مستفيدين من سياسة الاغراق التي اصابة الاقتصاد العراقي وفتح الابواب بشكل واسع من قبل دول الجوار في اغراق الاسواق العراقية بالسلع والبضائع المختلفة (زيني، ٢٠٠٩، ٣٢).

لقد كان القطاع الزراعي يوفر المواد الاولية للصناعات الغذائية لغاية نهاية القرن العشرين اضافة الى تصدير المنتجات الزراعية والغذائية الى الخارج إذ كان يعمل فيه قرابة ٢٠% من الايدي العاملة العراقية. (العبود، ٢٠١٠، ٢)

اولا: الإنتاج حسب التوزيع الجغرافي في العراق وحسب الأصناف:

يتواجد النخيل في كل محافظات العراق عدا المحافظات الشمالية، الا ان محافظات بابل وكربلاء المقدسة وبغداد وديالى تقف على التوالي في مقدمة المحافظات من حيث المجموع الكلي لعدد النخيل وتقف محافظة كربلاء المقدسة في مقدمة المحافظات المذكورة حتى على بابل في عدد النخيل .

ومما لاشك فيه أن أهمية دراسة التركز الجغرافي إن إنتاج التمور حسب نوع ومكان الإنتاج معًا له تأثير هام على السياسات الاقتصادية والتسويقية للتمور ، فقد أظهرت الدراسات أن هناك ٤٥٤ نوعًا من التمور في العراق ، منها ١٩٣ نوعًا مزروعة (الإحصاء الزراعي ، تقرير ٢٠١٦ ، ١٣).) خاصة عندما نعلم أن التمور تعتبر من المنتجات الزراعية التي لها العديد من الطرق التسويقية مثل المزارعين المنتجين وتجار الجملة وأصحاب العلويين وأصحاب الضواغط والمصدرين وتجار التجزئة ، وهذا يتطلب مزيدًا من البحث لتطوير سياسة تسويقية صحيحة القدرة على تحديد هذه المسارات ثم صقلها عن طريق إزالة الحلقات غير الضرورية منها لهذا السبب. دور مهم في زيادة كفاءة نظام التسويق للتمور وتقليل التكاليف وهوامش التسويق لها ، وان مشكلة عدم القدرة على انتاج التمور في بعض مناطق العراق تعتبر في غاية الاهمية حيث ان تكاليف النقل جزء مهم من المجموع الكلي. الإنتاج – وتمثل تكاليف التسويق التي تتحملها المنطقة المعنية لتسليم التمور إلى المستهلك النهائي (زها. أحمد ، ٢٠١٣ ، ٣). يعتبر تنظيم التركز الجغرافي بين مناطق إنتاج التمور بالتنوع من ناحية والأوجه المتعددة لاستخداماتها من ناحية أخرى ذو أهمية كبيرة سواء كانت للاستهلاك المباشر أو إنشاء مراكز لاستلام التمور وجمعها. أو أماكن وسعات التخزين العادي أو المبرد أو المجمد ، حسب نوع التاريخ ومرحلة الإنتاج ، أو إنشاء مصانع تصنيع التمور (الضغط والتعبئة والتغليف) أو صناعات مشتقات التمور (دبس السكر والكحول والخل وغيرها) . ١٩٧٩: ٤٥) وكذلك في توفير المتطلبات المناسبة لكل منطقة حسب الأصناف التي تنتجها مثل أنواع التمور (شلال ، ١٩٨٠ ، ٤٥) العراق كله في عدد التمور التي ينتجه متفوقا على البلدان الأخرى. في العالم.

مما لا شك فيه أن توزيع الإنتاج الكمي للتمور في مناطق وسط وجنوب العراق يتركز بشكل عام في (١٣) محافظة عراقية وهي: (البصرة، كربلاء، بابل، بغداد، الانبار، صلاح الدين، النجف الاشرف، الديوانية، واسط، المثنى، ميسان، ذي قار) وتعتبر دراسة التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور ذات اهمية استراتيجية كونها تساعد المخططين والمعنيين بزراعة النخيل على وضع السياسات الاقتصادية الناجحة لتطوير وزيادة الانتاج (منصور، ٢٠٠٦، ١٩) ، لكون التمور من السلع الزراعية المهمة ولابد من التطرق الى اهمية تنظيم التوزيع الجغرافي لانتاج التمور حسب مناطق انتاجها وفقا للصنف من جهة واوجه استخدامها من جهة ثانية لاغراض الاستهلاك البشري او لاقامة مراكز تجميع التمور وتخزينها بحسب اصنافها او لاقامة معامل تصنيع التمور ومنتجاتها .

١-**محافظة البصرة** : تعتبر محافظة البصرة من اشهر واهم مناطق زراعة النخيل في العراق أذ تمتاز بكثافة اشجار النخيل نظرا لتوفر العوامل المساعدة على ذلك وتمتد بساتين النخيل فيها من مدينة الفاو حتى مدينة القرنة عند ملتقى نهري دجلة والفرات بطول ١٠٠ كم وبعمق نصف ميل تقريبا من ضفتي شط العرب وتساعد على ارواء هذه البساتين عمليات المد والجزر اليومية مما يحقق سقي هذه البساتين مرتين يوميا والتي تساعد على تخليص القنوات من الترسبات والتراكمات الحاصلة فيها، وتستغل هذه البساتين في زراعة اشجار الفواكه المختلفة كالحمضيات واشجار التفاح وغيرها مستفيدة من الحماية التي توفرها اشجار النخيل صيفا شتاءاً مما ادى الى فرص عمل لسكان هذه المناطق اضافة الى انشاء الصناعات المختلفة المشتقة من انتاج النخيل كصناعة كبس التمور وبعض الصناعات التي تعتمد على اجزاء شجرة النخيل.(الهيئة العامة للزراعة في البصرة، ٢٠١٣، ١٩)

لقد بلغ عدد اشجار النخيل في محافظة البصرة حسب احصائية عام ١٩٨٠الى (٦٤٣٦٤٣٩) نخلة إذ تمتاز بالكثافة والمسافات المتقاربة جدا بين حيث تصل الى ٨٥ نخلة في الدونم الواحد وعند مقارنة هذا العدد مع عام ٢٠١٢ إذ بلغ عدد النخيل فيها (١٤٥٨٣٤١٥) اما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ العدد(٢,٨٠٠,٠٠٠)مليون نخلة وبلغ انتاج التمور نحو ٧٣٥ الف طن، اما في عام ٢٠٢١ فقد بلغ انتاج التمور حوالي مليون طن أي بزيادة

مقدارها ٣٠٥ عن عام ٢٠٢٠ وبلغ حجم التصدير ٦٠٠ الف طن بزيادة مقدارها ٧٠% عن عام ٢٠١٩ الذي بلغ الانتاج فيه ٦٠٠ الف طن (رووداو ديجتال، ٢٠٢٢ ، ١٩)

ان اسباب تراجع انتاج وزراعة النخيل بسبب انخفاض كمية المياه في الانهار وارتفاع نسبة الملوحة في ناحية النشوة وقضاء القرنة مما ادى الى هجرة اصحاب البساتين الى المدن بسبب الحرب العراقية الايرانية والتوسع العمراني الذي حصل بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ بسبب غياب القوانين التي تحد من ظاهرة التوسع الحضري وتجريف المناطق الزراعية في ظل النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية وزيادة عدد السكان إذ وصل الى مايقارب اربعة ملايين نسمة، اضافة الى تحول السكان من العمل بالزراعة الى الوظائف الحكومية والقطاع الخاص بسبب ضعف الانتاج الزراعي وانخفاض مستوى الدخل في مجال العمل الزراعي قياسا للدخل الحكومي الشهري مما انعكس سلبا على مستوى انتاج التمور.

٢-محافظة ديالى:

تقع محافظة ديالى في النصف الشمالي من المنطقة المعتدلة وتقع ضمن الجزء الاوسط من شرق العراق (الدباغ، جعفر، ٢٠١١، ٢٧) تمتاز بتربة متنوعة فمنها جبلية صخرية ومنها مستوية وتسقى بالري وتمتاز بكونها مسامية وقابلة للزراعة (ابراهيم واخرون، ١٩٩٧، ٢٧).

إشتهرت محافظة ديالى ببساتين النخيل التي تأتي بالدرجة الثانية بعد الموارد النفطية في هذه المحافظة حيث قدرت اعداد النخيل في محافظة ديالى بحوالي (٢,٧٤٧,٨٢١) مليون نخلة وهي ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني تشكل غطاءً لمزارع الحمضيات التي تشتهر بها محافظة ديالى، تمتلك محافظة ديالى مايقارب (١,٦٣٠,٨٧٧) نخلة من تمور الزهدي و(١٠٨,٣٦٧) نخلة من صنف الخستاوي اضافة الى التبرزل (١٤,٢٢٠) نخلة والمكتوم(٦,٥٥٥) نخلة و (٢٩,٦٣٣) نخلة من صنف الخضراوي البريم (٩,٧٢٥) نخلة وانواع اخرى متنوعة (عودة، ٢٠٠٨، ٣٩٠)، فقد كانت اول المحافظات التي تخصصت بزراعة الحمضيات وحافظت على هذه الخصوصية، ويقدر حجم بساتين النخيل في ديالى باكثر من (٧٠) الف دونم تنتشر في

مناطق بعقوبة وبهرز والخالص وابي صيدا، إلا أن جزءا كبيرا منها تعرض للهلاك في السنوات الماضية بسبب الحرائق والافات والتجريف، وآرتبطت زراعة الحمضيات ارتباطا واضحا ببساتين النخيل الا ماندر وهذه ظاهرة موروثة إذ تزرع أشجار الفاكهة متعددة الأنواع في بساتين النخيل ولا يقتصر الأمر على الحمضيات بل التفاح والمشمش والرمان والأعناب والتين وغيرها وتختلف نوعية ما يزرع من هذه الأشجار من محافظة لأخرى، فمحافظة ديالى تشتهر بزراعة الحمضيات وتشتهر منطقة بهرز في قضاء بعقوبة بنوع من البرقوق وقضاء المقدادية بالرمان، كما تشتهر باقي المحافظات بانواع مختلفة من الفواكه والحمضيات التي تزرع في ظلال بساتين النخيل، التي تقي هذه المغروسات من حرارة الصيف العالية. وتتصدر التمور جميع انواع الفواكه في محتواها الغذائي وبفارق كبير من السعرات الحرارية او البروتينات او الكاربوهيدرات اضافة الى الاحماض والمعادن والسكريات.

٣ _ محافظة بغداد :

تعد بغداد من المحافظات العراقية التي تشتهر بزراعة النخيل والتي بلغ مجموع عدد النخيل فيها (٢,٢١٣,٠٦١) مليون نخلة إذ بلغت الانتاجية الكلية فيها (١٢٦,٢٣٢) الف طن وان متوسط انتاجها بلغ (٦٨,٥) للنخلة الواحدة وبلغت الاهمية النسبية منها (١٩%) من انتاج التمور في العراق(وزارة التخطيط ،مديرية الاحصاء الزراعي ،تقرير انتاج التمور لسنة ٢٠١٦) ، تتعدد انواع التمور المنتجة في بغداد والتي يتصدرها صنف الزهدي الذي يبلغ عدده (٥٦,٣٨١) نخلة من مجموع الكلي للنخيل في المحافظة (مديرية الاحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، العراق ،٢٠٢٠ .١٠) ويحتل الخستاوي المرتبة الثانية بعدد (١٣,٣٤٦) الف نخلة ثم تاتي الانواع الاخرى بالترتيب (ساير ، خضراوي ،حلاوي ، ديري ،وانواع اخرى لها اهمية غذائية) نظرا للضروف المناخية التي تسود فيها ساعدت على زيادة معدلات زراعة النخيل وانتاج التمور (مديرية الاحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ١٠) .

٤-محافظة بابل:

تعد محافظة بابل من المناطق التي تتمتع بظروف مناخية مناسبة لزراعة النخيل ، إذ شكل الجفاف سمة المناخ السائد في المحافظة (شلش، ١٩٨٧، ٥) اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة وسطوع الشمس فيها مما شكل بيئة مناخية ملائمة لزراعة النخيل في بابل اضافة الى توفر الاتربة الرسوبية وتوفر الانهار وقنوات الريفي المحافظة .(الجنابي، ١٩٩٢، ٤٥)

اذ شغلت بساتين النخيل في محافظة بابل مساحة تقدر(١٣٣,٦٦٣دونم) بنسبة بلغت (٨,٣)% من مجموع اراضي الزراعية البالغة (١,٦٣٣,١١٦ دونم) لغاية عام ٢٠١٦ .

قدرت اعداد النخيل في محافظة بابل (٢,١٠٦,٥٩٣) مليون نخلة ونسبة ١٤% من مجموع النخيل في العراق اما اعداد النخيل المثمرة فقد بلغ (١,٤٠٦,١٨٣) مليون نخلة أي بنسبة ٦٧% من العدد الكلي للنخيل

٥ _ محافظة كربلاء :

تنتشر ملايين اشجار النخيل في معظم نواحي واقضية محافظة كربلاء والتي تتميز بطابعها الزراعي وحسب الاحصاإت الزراعية فانة يبلغ عدد اشجار النخيل في محافظة كربلاء (١,٦٠٩,٠٤٩) مليون نخلة وتنتج في كربلاء اصناف نادرة من التمور العراقية المرغوبه في الاسواق المحلية والعالمية . (ايمان امين علي ، رسالة ماجستير ، ١٧) .

٦_ محافظة القادسية:

تعتبر محافظة القادسية من المحافظات التي تهتم بزراعة النخيل وانتاج التمور حيث بلغ عدد النخيل فيها (١,٣٤٩,٣٨٨) في حين بلغ الانتاج الكلي (٤٨,٠٥٥) الف طن والأهمية النسبية (٦,٥) %

(مديرية الاحصاء الزراعي الجهاز، المركزي للاحصاء ، ٢٠٢٠، ٥) .

٧ _ محافظة المثنى :

تعد المثنى من المحافظات العراقية التي تشتهر بزراعة النخيل والتي بلغ مجموع عدد النخيل فيها (١,٢١٨,٦٤٣) نخلة و بلغت الانتاجية الكلية فيها (٣٨,٢٤٥) الف طن وبلغت الاهمية النسبية منها (٦,٥%) من انتاج التمور في العراق نظرا للظروف المناخية التي تسود فيها ساعدت على زيادة معدلات زراعة النخيل وانتاج التمور(مديرية الاحصاء الزراعي الجهاز، المركزي للاحصاء ، ٢٠٢٠، ٥) .

٨ _ محافظة الانبار :

تعتبر محافظة الانبار من المحافظات التي تهتم بزراعة النخيل حيث بلغ مجموع عدد النخيل فيها (١,١٥٦,٠٣٦) مليون ان انتاجية التمور منها (٣٦,٤٢٤) الف طن ومتوسط (مديرية الاحصاء ، الجهاز المركزي للاحصاء ،٢٠٢٠، ٥) انتاج النخلة صنف الزهدي بلغ (٥٦,٧) كغم وصنف الخستاوي بلغ (٦٠,٧) كغم وصنف ساير بلغ (٥٠,٠) كغم وصنف الخضراوي بلغ (٦٣,٧) كغم وصنف الحلاوي بلغ (٥١,٩) كغم وصنف ديري بلغ (٦٠,٥) كغم اما الاصناف الاخرى من التمور فقد بلغ متوسط انتاجها (٦٦,٤) كغم وان المعدل العام لانتاج التمور في محافظة الانبار قد بلغ (٥٧,٨) كغم (مديرية ونتيجة لعوامل المناخية التي تساعد على زراعة النخيل جعل لها مركزا مهما من زراعة النخيل (ضمن مشاريع المبادرة الزراعية للحكومة العراقية باشرت الهيأة العامة للنخيل بتنفيذ مشروع انشاء بساتين نموذجية للنخيل في المناطق الصحراوية في محافظة الانبار (الشبكة العراقية ، لنخلة التمر ، ٢٠١٨) .

٩- محافظة واسط:

تبلغ المساحة المزروعة باشجار النخيل في محافظة واسط (٤٠٤٢١) دونم إذ تناقصت هذه المساحة وعادت الى الانتعاش بسبب الجهود التي يبذلها المزارعين لهذه الشجرة وبلغ عدد النخيل في محافظة واسط لعام ٢٠١٠ مايقارب (١,١٥٠,٤٠٧) نخلة احتل قضاء الصويرة المرتبة الاولى حيث بلغ عدد النخيل فيه (٤٤٨١٩٧) نخلة وبنسبة (٣٨,٩) % ثم جاء في المرتبة الاخيرة قضاء الكوت ب(٢٧٩١٨) نخلة، .

١٠- محافظة صلاح الدين:

تعد محافظة صلاح الدين من المحافظات التي تتمتع بظروف مناخية مناسبة وكذلك وفرة المياة والاهتمام بزراعة النخيل من قبل المزراعين، إذ يبلغ عدد النخيل فيها (٦٩٧,١٥٢) الف نخلة ومتوسط انتاجية النخلة (٩٠,٣) كغم للنخلة الواحدة وان الاهمية النسبية لها (٣,٣) % إذ ياتي بالمرتبة الاولى صنف الزهدي بانتاج (١٢,٠٥٦)الف طن ويأتي بالمرتبة الثانية الخستاوي بانتاج (٣,٥٢٩) الف طن ثم (ساير ، خضراوي ، حلاوي ،ديري ، انواع اخرى) ، ويبلغ الانتاج الكلي لجميع اصناف التمور في المحافظة (٢٤,٦٢٠)الف طن . (مديرية الاحصاء ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ٢٠٢٠ ، ١٠)

ان اعداد النخيل تتزايد بسبب بشكل مستمر بسبب التوجه العام الى زراعة واحياء بساتين النخيل وفي نفس الوقت تعاني من مشاكل كثيرة منها عملية التجريف التي تجري لبساتين النخيل وقلة الاهتمام والرعاية وارتفاع اسعار المبيدات التي تحميها من الامراض وهذا ادى الى انخفاض انتاج التمور ليس في محافظة واسط بل على مستوى البلد كله.(الشمري: ٢٠١٥: ٣١٣)

١١-محافظة ذي قار:

تحتل محافظة ذي قار المرتبة السادسة ضمن المحافظات العراقية إذ تمتلك (٦٢٧,٨٧٦) نخلة وتمثل نسبة (٦,٦٣) % من المجموع الكلي لاشجار النخيل في العراق وهذه النسبة فضلتها عن المحافظات الاخرى مثل ميسان والمثنى، تتعدد انواع التمور المنتجة في محافظة ذي قار ويتصدرها نوع الزهدي الذي يبلغ عدد نخيله (٢٢٨,٩٧٥) وبنسبة (٣٦,٤٧) % من المجموع الكلي للنخيل في ذي قار وذلك لرغبة المستهلك في طلب هذا النوع من التمور دون الانواع الاخرى (مديرية احصاء ذي قار،٢٤,٢٠٢٠) ويحتل الخستاوي المرتبة الثانية ب (١٣٣,٣٦٨) نخلة وبنسبة (٢١,٢٤) % من المجموع الكلي، وجاء الساير بالمرتبة الثالثة بعدد (١٢٧٢٤٣) نخلة بنسبة (٢٠,٢٧) %، اما المراتب الاخيرة وهي الرابعة والخامسة والسادسة كانت من نصيب انواع الخضراوي والحلاوي والبريم اذ بلغت اعدادها (٨٣٩٣٦، ٣٨٠٠٣، ١٦٣٥١) نخلة على التوالي، اما النسب التي تمثلها هذه الانواع فكانت (١٣,٣٧، ٦,٠٥، ٢,٦٠) % بالتتابع (كاظم واخرون، ٢٠١٣، ٣٨٤).

يمتاز القسمين الشمالي والجنوبي من المحافظة بزراعة النخيل وخصوصا على شط الغراف ونهر الفرات والجداول المتفرعة منها بعرض ٥ كيلومترات (زراعة ذي قار:٢٠٠٩ .١٦) وهكذا في مركز قضاء الرفاعي وقضاء سوق الشيوخ بينما يضيق نطاق النخيل في مناطق اخرى فيصل ادنى عرض لها كيلومتر واحد كما في ناحيتي الاصلاح والدواية. وتتباين زراعة اشجار النخيل من منطقة الى اخرى في محافظة ذي قار (عبدالحسين،١٩٧٤: ٩٦).

١٢ _ محافظة النجف الاشرف :

تشتهر محافظة النجف بانتاج التمور إذ يبلغ عدد النخيل فيها (٥٨٠,٤٤٠) الف نخلة (مديرية الاحصاء الزراعي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، العراق ،٢٠٢٠ .٥) و تنتج اكثر من (٤٨٠) صنفا من التمور اهمها الزهدي والتي تعتبر محافظتي النجف وكربلاء من المحافظات المشهورة بهذا الصنف. تعاني البساتين من العديد من المشاكل التي قللت الكثير من انتاجيتها والمشكلة الاكبر التي اثرت على بساتين النخيل على الفرات هي العوادم الناتجة من معمل سمنت الكوفة . (عبد الكريم عبد الله بلال ، ٢٠٢٢ ،١٥١)

١٣_ محافظة ميسان :

يتكاثر النخيل في بساتين محافظة ميسان بثلاثة طرق وتعد طريقة التكاثر بالفسائل من اكثر الطرق انتشارا في المحافظة (جملة ابحاث ميسان ، المجلد الثالث عشر ، ٢٠١٧ ، ٧) بلغ عدد النخيل في المحافظة (٢٠٦,٨٤٨) الف نخلة في حين بلغ الانتاج الكلي (١٠,٠٤٨) الف طن والاهمية النسبية (١,٤) % .

ثانيا: واقع زراعة النخيل في العالم وموقع العراق :

يقدر العدد الإجمالي للنخيل في العالم بحوالي ١٠٠ مليون شجرة موزعة على ثلاثين دولة تنتج ما بين ٢,٥ و ٤ ملايين طن من الفاكهة سنويًا.

ومع ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات الدقيقة عن عدد أشجار النخيل ليست متاحة دائمًا ، كما أنه ليس من السهل جمع مثل هذه الإحصائيات ، لكننا نقتبس من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

تحتل آسيا المرتبة الأولى بـ ٦٠ مليون نخلة ، بينما تحتل إفريقيا المرتبة الثانية بـ ٣٢,٥ مليون نخلة ، والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ٦٠٠ ألف نخلة ، تليها أوروبا بـ ٣٢ ألف نخلة ، وأستراليا بـ ٣٠ ألف نخلة (نخلتي: ٢٠٢٠: ١٦).

من حيث الدول ، احتل العراق المرتبة الأولى في عدد النخيل بـ٢٢ مليون نخلة ، يليه إيران بـ ٢١ مليون نخلة ، ثم السعودية بـ١٢ مليون نخلة ، ثم الجزائر بـ ٩ ملايين نخلة ، تليها مصر وليبيا. مع ٧ ملايين نخلة لكل منهما ، باكستان والمغرب بـ ٤ ملايين نخلة. جميع البلدان الأخرى تنتج أقل من مليون نخلة.

أما بالنسبة لحجم فدان النخيل في كل دولة ، فتحتل إيران المرتبة الأولى بـ١٨٠ ألف هكتار ، يليها العراق بـ ١٢٥ ألف هكتار ، ثم المغرب بـ ٨٤,٥ ألف هكتار ، ثم السعودية والجزائر ومصر بنحو ٤٥ ألف هكتار.

(وزارة التخطيط : تقرير انتاج التمور: ٨,٢٠٢٠)

ويعد العراق من الدول المتقدمة في انتاج التمور في العالم حيث أعلن إنتاج ٧٣٥,٥ ألف طن من التمور خلال العام الماضي، بزيادة ١٥ % على ٢٠١٩ وسجل العراق إنتاج ٦٣٩,٣ ألف طن من التمور في ٢٠١٩ ، وإن متوسط إنتاج النخلة الواحدة خلال ٢٠٢٠، بلغ ٦٨,٢ كيلوغراما من التمور، وتشير إحصاءات رسمية تعود لعام ٢٠١٩، أن عدد اشجار النخيل في العراق تبلغ ١٧,٠٣ مليونا، منها ١١,٢ مليون شجرة منتجة، والباقي لم يصل إلى مرحلة الإنتاج، تنتشر غالبيتها وسط وجنوب البلاد (وزارة التخطيط: بيانات : ٢٠١٩بلا)

المبحث الثالث

تطور الانتاج والانتاجية والمساحة المزروعة

تحتل عملية انتاج وتصنيع التمور العراقية اهمية اقتصادية كبيرة للاقتصاد الوطني وذلك لكون العراق من رواد المنتجين والمصدرين للتمور في العالم لكون العراق من البلدان التي تمتلك الميزة النسبية في زراعة وانتاج هذا النوع من المحاصيل الزراعية التي تعزز قدرته التنافسية امام نظرائه من الدول الاقليمية والعالمية في هذا المجال، وقد لعبت العوامل السياسية وتداعياتها على الحياة الاقتصادية في العراق الدور الكبير في تراجع مستوى الصدارة التي كان بلدنا يتمتع به سابقاً، ولكي يكون إنتاج وتسويق التمور فعالاً لابد ان يرتبط بخطة الدولة وإستراتيجيتها وسياساتها ذات التأثير الكبير على مهام الانتاج والتسويق وما يلقاه من دعم، إذ تضع الحكومات سياسات على اسعار التمور واعانات للمدخلات وتوفير المخازن وتصدير فائض الانتاج وتحسين تجارته الداخلية والخارجية وتسهيل ايصال معلومات الاسواق مما يساعد على تحسين كفاءة تسويق التمور في النقل والتوزيع والعرض والطلب.

المطلب الاول: تطور الانتاج والانتاجية:

لقد تطور انتاج التمور خلال السلسلة الزمنية المدروسة ولكن ليس بالمستوى المطلوب وذلك بسبب المشكلات الكبيرة التي يواجهها انتاج التمور في العراق والجدول (١) يوضح تذبذب انتاج التمور ومعدل التغيير السنوي، إذ شهد انتاج التمور ارتفاعا ملحوظا للسنوات ٢٠١٠ – ٢٠١٣ ثم تراجع للسنوات ٢٠١٤– ٢٠١٩ الا انه شهد بعض التقدم في عام ٢٠٢٠ بسبب بعض المبادرات الحكومية وغير الحكومية في انشاء مشاريع زراعة النخيل على مستوى العراق ومنها مشاريع العتبات المقدسة التي سيأتي ذكرها اضافة الى المبادرة الزراعية التي تبنتها الدولة وافرزت بعض التغييرات الا ان اغلب المعوقات لازالت قائمة وقد استعصى حلها مثل قلة مياه الري وعمليات التجريف التي واجهتها بساتين النخير وغيرها.

جدول (١)

السنة	الانتاج الكلي (طن)	معدل التغيير السنوي %	متوسط انتاجية النخلة المنتجة فعلا (كغم- نخلة)
٢٠١٠	٥٦٦٨٢٩		٦٧,٦
٢٠١١	٦١٩١٨٢	٩,٢	٧١,١
٢٠١٢	٦٥٥٤٥٠	٥,٩	٧١,١
٢٠١٣	٦٧٦١١١	٣,٢	٦٨,٠
٢٠١٤	٦٦٢٤٤٧	- ٢,٠	٦٦,٣
٢٠١٦	٦١٥,٢١١	٢,١	٦٤,٩
٢٠١٧	٦١٨,٨١٨	٠,٦	٦٤,٦
٢٠١٨	٦٤٦,١٦٣	٤,٤	٦٦,٧
٢٠١٩	٦٣٩,٣١٥	- ١,١	٥٩,٧
٢٠٢٠	٧٣٥,٣٥٣	١٥,٠	٦٨,٢

تطور انتاج التمور ومتوسط الانتاجية للنخلة المنتجة للسنوات ٢٠١٠-٢٠٢٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقارير وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، تقرير انتاج التمور للسنوات

(٢٠١٠، ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٠).وتم استخراج معدل التغيير السنوي بالاعتماد على المعادلة التالية:

السنة الحالية – السنة السابقة

_____ x ١٠٠

السنة السابقة

من ملاحظة جدول (١) نجد ان أدنى انتاج للتمور بلغ (٥٦٦٨٢٩) طن وبموتوسط انتاجية بلغ (٦٧,٦) كغم للنخلة الواحدة سنة ٢٠١٠ . بينما بلغ اعلى انتاج للتمور سنة ٢٠٢٠ إذ بلغ (٧٣٥,٣٥٣) طن وبمعدل نمو

سنوي قيماً بالعام ٢٠١٩ بلغ (١٥,٠)% ومتوسط انتاجية للنخلة الواحدة (٦٨,٢) ونجد كذلك ان هناك تذبذب في الانتاج وفي معدل التغير السنوي وكذلك متوسط الانتاجية للنخلة الواحدة خلال مدة الدراسة ٢٠١٠-٢٠٢٠

١-اعداد أشجار النخيل (المثمر) حسب الأصناف للمدة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠:

اتسمت اعداد النخيل بالتذبذب خلال المدة المدروسة، واختلف هذ التذبذب من صنف الى اخر، ولكن بشكل عام فأن اعداد النخيل اخذت بالانخفاض ولجميع الأصناف قبل عام ٢٠١٠، وهذا الانخفاض في اعداد النخيل يعود لأسباب كثير منها سياسة ومنها عمرانية ومنها ما يعود الى تحويل جنس الأراضي الزراعية صور أخرى غير زراعية مما أدى الى تجريف الكثير من النخيل ، كما ان هناك أسباب تتعلق بالآفات الزراعية التي اصابت النخيل والتي أدت الى هلاك الكثير من نخيل التمر ،وبعد عام ٢٠١٠ تحسن وضع زراعة النخيل واعدادها نتيجة لتحسن طرق الوقاية من الآفات وإيقاف بعض التشريعات الخاصة بتحويل الأراضي الزراعية الى صور أخرى ، ومن اجل الوقوف على هذا التذبذب من اعداد نخيل التمر نورد الجدول الاتي :

جدول (٢)

اعداد النخيل حسب الأصناف على مستوى العراق للمدة (٢٠١٠- ٢٠٢٠)

السنة	الزهدي	الخستاوي	الخضراوي	الساير	الحلاوي	الانواع الاخرى	المجموع الكلي
٢٠١٠	٤٧٥٠٠٠٠	١٠٠٩٠٠٠	٤٤٢٠٠٠	٣٣٧٠٠٠	٣٦٠٠٠٠	١٢٨٧٠٠٠	٨١٨٥٠٠٠
٢٠١١	٤٧٥٨٠٠٠	١٠٣١٠٠٠	٤٥١٠٠٠	٣٥٩٠٠٠	٣٧٠٠٠٠	١٤٩٥٠٠٠	٨٤٦٤٠٠٠
٢٠١٢	٤٨٧٢٠٠٠	١٠٥٥٠٠٠	٤٦٩٠٠٠	٤٠٦٠٠٠	٣٨٣٠٠٠	١٧٢٦٠٠٠	٨٨٦٩٠٠٠
٢٠١٣	٤٩١٩٠٠٠	١٠٨٣٠٠٠	٤٨٥٠٠٠	٤٧٠٠٠٠	٣٩٨٠٠٠	١٢٩٨٠٠٠	٨٦٥٣٠٠٠
٢٠١٤	٦١٠٤٤٧٩	١٥٢٢٩٢٠	٧٣٨٦٥٢	١٥٥١٩٣٢	٦٦٢١٥١	٤٥٠٧٨٠٥	١٥٠٨٧٩٣٩
٢٠١٥	٥٥٦٩٠١٣	١٤٧٠٢٧٧	٧٤٦٩٦٩	١٦٤١٣٣٣	٥٩٧٧٨٢	٣٧٦٠٦٤٧	١٣٧٨٦٠٢١
٢٠١٦	٥٥٠٩٧٣٠	١٤٦٩٠٩٠	٧٦٧٠٢٩	١٦٩٧٦٤٥	٦١٣٠٣١	٣٩٦٥٣٣٣	١٤٠٢١٨٥٨
٢٠١٧	٥٥٧٩٢٢٦	١٤٨٨٧٠٧	٧٨٧٠٧٨	١٦٥٧١٣٧	٥٦٩٥٩٤	٧٣٩٤٦٦	١٠٨٢١٢٠٨
٢٠١٨	٥٦٥٠٥٤٦	١٥٣٩٦٩٣	٧٨٢٦١٠	١٣٩٥٩٥٩	٥٧٧٦٤٠	٣٥٨٣٤٢٤	١٣٥٢٩٨٧٢
2019	6804965	1720766	792896	1312416	657110	4086241	١٥٤١٣٣٢٩
2020	6,929,479	1,759,701	791,553	1,317,181	661,670	4,218,241	١٥٦٧٧٨٢٥

المصدر :-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي- الجهاز المركزي للاحصاء مديرية الاحصاء الزراعي تقارير انتاج وأسعار التمور لسنوات الدراسة.

يتضح من الجدول (٢)ان الاهتمام بزراعة النخيل على مدى عشرة سنوات وعلى الرغم من الظروف غير الطبيعية التي يمر بها العراق كنقص المياه او التصحر او التطور العمراني الذي زحف على بساتين النخيل وادى الى تجريفها، رغم كل هذه الظروف الا ان اعداد اشجار النخيل شهدت تطورا ملحوظا ولجميع الاصناف فقد ازدادت اعداد اشجار النخيل لصنف الزهدي بحدود(٢,١٧٩,٤٧٩)مليون نخلة حيث كان العدد في عام ٢٠١٠ يبلغ(٤,٧٥٠,٠٠٠) مليون نخلة وزداد العدد في عام ٢٠٢٠ الى (٦,٩٢٩,٤٧٩)مليون نخلة، اما اشجار صنف الخستاوي فقد بلغت الزيادة (٧٥٠,٧٠١) الف نخلة خلال المدة المدروسة، وقد بلغت الزيادة في صنف الخضراوي (٢٤٣,٥٥٣)الف نخلة إذ كان العدد في عام ٢٠١٠ يبلغ (٤٤٢٠٠٠) الف نخله وزداد العدد في عام ٢٠٢٠ الى (٧٩١,٥٥٣) الف نخلة حيث تجاوز عدد الاشجار في ٢٠٢٠ عددها قبل عشرة سنوات ، اما بالنسبة لصنف الساير فبلغت اعدادة في عام ٢٠١٠ (٣٣٧٠٠٠) الف نخلة وازداد العدد في عام ٢٠٢٠ الى (١٣١٧١٨١) مليون نخلة اما اشجار صنف الحلاوي فقد كان عددها في عام ٢٠١٠ يبلغ (٣٦٠٠٠٠) الف نخلة وزداد العدد في عام ٢٠٢٠ الى (٦٦١٦٧٠) الف نخلة خلال المدة المدروسه اما بالنسبة للانواع الاخرى من اشجار النخيل فقد زادت اعدداها خلال فترة الدراسة حيث كان يبلغ عددها في ٢٠١٠ (١٢٨٧٠٠٠) مليون نخلة وازداد العدد في عام ٢٠٢٠ الى (٤٢١٨٢٤١) مليون نخلة وبذلك يكون المجموع الكلي لاعداد النخيل خلال فترة الدراسة ففي عام ٢٠١٠ يبلغ (٨١٨٥٠٠٠) مليون نخلة وازداد في عام ٢٠٢٠ الى (١٥٦٧٧٨٢٥) مليون نخلة .

وهذا يوضح ان هناك بداية لنهضة زراعية في مجال زراعة بالنخيل قد تعد اعادة العراق الى صدارته للدول المصدرة للتمور في العالم.

٢-كميات انتاج التمور في العراق حسب الأصناف للمدة ٢٠١٠- ٢٠٢٠:

يؤدي التذبذب في اعداد النخيل وتذبذب زراعة الأصناف عادةً الى تقلبات في انتاج الأصناف المختلفة من التمر، ويمتاز العراق بكثرة أصناف التمر وجميعها تناسب اذواق المستهلكين والمصنعين، وقد اتسم انتاج التمور خلال المدة المبحوثة بالزيادة ، وهذا ما توضحه معدلات النمو الواردة في جدول (٢)، اذا اتضح ان كل الأصناف كانت معدلات النمو لها موجبة وان هذه الزيادة في الإنتاج تنتج من عاملين اما زيادة في اعداد النخيل وهذا حدث بالفعل خلال السنوات الماضية وكما تم توضيحه في جدول (١) او عن طريق زيادة الإنتاجية .

جدول(٣)

انتاج التمور في العراق حسب الاصناف للمدة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠ (طن)

السنة	الزهدي	الخستاوي	الخضراوي	الساير	الحلاوي	الانواع الاخرى	المجموع طن
٢٠١٠	٣٥٣٩٠	٦٠١٤	٢٤٨٦	١٨٩٩	٢١٣٩	٧٤٦٨	٥٥٣٩٦
٢٠١١	٣٧٢٠٥	٦٨١٩	٢٧٣٢	٢١٥٤	٢٣٦١	٩٠٨٢	٦٠٣٥٣
٢٠١٢	٣٧٦١٦	٧١٤٩	٢٩١٤	٢٤٦٥	٢٤١٨	١١٠٠٠	٦٣٥٦٢
٢٠١٣	٣٦٨٧٢	٧١٤٩	٢٩١٤	٢٤٦٥	٢٤١٨	١٣٣٣٦	٩٢١٥٤
٢٠١٤	٣٦٠٦٤	٧٧١٥	٢٩٧١	٢٥٨٢	٢٣٧٢	١٢٢١٤	٦٣٩١٨
٢٠١٥	٣٣١٩٨	٦٢١٢	٢٩٩٣	٢٤٩٢	١٨٦٠	١١١١٤	٥٧٨٦٩
٢٠١٦	٣٣٣١٦١	٦٤٥٠٦	٣٠٨٣٣	٢٥٣١٠	١٨٢٠٦	١١٩٠٦٢	٥٠٩٠٧٨
٢٠١٧	٣٣٨٢٥٧	٦٦٦٦٨	٣١٤١٦	٢٥٥٨٢	١٦٠٣٥	١١٦١٩١	٥٩٤١٦٧
٢٠١٨	٣٥١٥٥٨	٦٨٤١٥	٣٤٥١٥	٢٦٦٢٥	١٦٣٦٨	١٢٢٤٧٧	٦١٩٩٥٨
2019	334014	71296	32281	27438	15879	131468	١٣١٤٦٨
2020	396,686	82,375	36,404	28,592	19,652	141,640	١٤١٦٤٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي- الجهاز المركزي للإحصاء مديرية الاحصاء الزراعي تقارير انتاج وأسعار التمور لسنوات الدراسة .

من الجدول (٣) يلاحظ التطور الذي طراءه انتاج التمور في العراق خلال فترة الدراسة (٢٠١٠ -٢٠٢٠) إذ بلغ الانتاج في عام ٢٠١٠ لصنف الزهدي (٣٥,٣٩٠) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ مايقارب

(٣٩٦,٦٨٦) طن أي بفارق (٣٦١,٢٩٦) طن، وهذا يؤشر التطور المتصاعد في انتاج التمور في العراق خلال المدة المدروسة.

يعتبر تمر الزهدي من التمور الرئيسية التي تدخل في العديد من الصناعات الغذائية مثل السكر السائل، الدبس، الخل، الكحول وغيرها،اضافة الى استخدامه للاستهلاك المباشر، اما صنف الخستاوي فقد بلغ انتاجه في عام ٢٠١٠ ما يقارب (٦٠١٤) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ ما يقارب (٦٨٤١٥) ويعد صنف الخستاوي من الاصناف التي اعتاد الناس على استهلاكها بكثرة خصوصا في فصل الشتاء لنوعيتها وامكانية خزنها لمدة طويلة اضافة لكونها من التمور الطرية ودخولها في صناعة المعجنات والحلويات وفي بعض الاحيان تطعم بالمكسرات، اما صنف الخضراوي فقد بلغ انتاجه في عام ٢٠١٠ ما يقارب (٢٤٨٦) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ ما يقارب (٣٦,٤٠٤) إذ يعتبر من الاصناف ذات المذاق اللذيذ ،اما صنف الحلاوي فقد بلغ انتاجه في عام ٢٠١٠ ما يقارب (٢١٣٩) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ ما يقارب (١٩٦٥٢) يعتبر من الاصناف النصف جافة والتي تمتاز بالانتفاخ الجزئي أي انفصال القشرة عن لحم التمرة، ومن مميزات هذه التمور هو التزهير المبكر وانتاج النخلة الوفير إذ يبلغ ٩٠ – ١٢٠ كغم حيث تمتاز بعد من القطوف اكبر من باقي اشجار النخيل. اما صنف الساير فقد بلغ انتاجه في عام ٢٠١٠ ما يقارب (١٨٩٩) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ ما يقارب (٢٨٥٩٢) فهو من التمور الجافة ذات الاهمية التجارية لمذاقه اللذيذ والمريح والحلاوة المتميزة ذات القوام العلكي وشكل التمرة الجميل ، اما بالنسبة للاصناف الاخرى فقد بلغ انتاجها في عام ٢٠١٠ (٧٤٦٨) طن وبلغ في عام ٢٠٢٠ (١٤١٦٤٠) طن وبذلك فان المجموع الكلي لإنتاج التمور في العراق لعام ٢٠١٠ بلغ (٥٥٣٩٦) وقد ازداد في عام ٢٠٢٠ الى (١٤١٤٦٤٠) لذلك لوحظ زيادة بأنتاج التمور خلال فترة الدراسة البالغة عشرة سنوات وهناك أنواع اخرى مثل البريم والجبجاب والتي تسمى الخلال المطبوخ حيث تصدر جافة حيث يتم غطس العثوق في الماء الساخن لفترة من الزمن حتى تجف ثم تنشر تحت اشعة الشمس وبعدها تجمع وتصدر باكياس الى الخارج ، اتضح ان كل الأصناف كانت معدلات الانتاج لها موجبة وان هذه الزيادة في الإنتاج تنتج من عاملين اما زيادة في اعداد النخيل (وهذا حدث بالفعل خلال السنوات الماضية وكما تم توضيحه سابقا

او عن طريق زيادة الإنتاجية . ويلاحظ ان اعلى معدل الانتاج كان للأصناف الأخرى ، في حين كان ادنى معدل للانتاج هو للصنف زهدي وتراوحت معدلات الانتاج للأصناف الأخرى بين هذين النوعين . (العكيدي، ٢٠١٦، ٢٠)

٣-معدل إنتاجية النخيل حسب الاصناف لسنة ٢٠٢٠:

تتراوح إنتاجية النخلة الواحدة بين ٦٨ كغم / نخلة الى ٤٩ كغم / نخلة، وتعتمد إنتاجية النخلة على مجموعة عوامل منها الصنف والاصابة الحشرية وغيرها من العوامل، وان المزارعين والباحثين دائما ما يحاولون زيادة الإنتاجية للنخيل من اجل مواجهة عمليات التجريف المستمرة حتى يتم تعويض النقص في الإنتاج ، وخلال المدة المدروسة تبين ان اعلى معدل للإنتاجية كان لمحافظة صلاح الدين اذ بلغ ٩٠,٣، في حين كان ادنى معدل الإنتاجية هو في محافظة البصرة إذ بلغت ٤١,٣، وعلى الرغم من ان معدلات النمو ليست بالمستوى المطلوب الا ان هذا النمو في الإنتاجية للنخلة الواحدة مستمر خلال مدة الدراسة، وهذا يعني استمرار زيادة الإنتاج المحلي بافتراض ثبات المساحة المزروعة وان هناك عامل مساعد وهو النمو في اعداد النخيل المستمر.

٤- معدل إنتاجية النخيل حسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠

جدول (٤)

متوسط إنتاجية النخيل حسب الأصناف و المحافظات العراق لسنة (٢٠٢٠)

المحافظة	زهدي كغم	خستاوي كغم	ساير كغم	خضراوي كغم	حلاوي كغم	ديري كغم	انواع اخرى كغم	المعدل العام
ديالى	٦٤,١	٦٠,٠	٤٣,٠	٦٠,٠	٤٧,٢	٧٨,١	٦٠,٠	٦٢,٩
الانبار	٥٦,٧	٦٠,٧	٥٠,٠	٦٣,٧	٥١,٩	٦٠,٥	٦٦,٤	٥٧,٨
بغداد	٧٠,٩	٦٤,٤	٨١,٦	٥٤,٦	٥٩,٤	٦٢,٣	٦٧,٤	٦٨,٣
بابل	٨٥,٦	٧٤,٠	٧٠,٠	٧٧,٠	٧٤,٩	٦٣,٣	٧٥,٠	٨١,١
كربلاء	٦١,٦	٥٨,٠	٤٨,٠	٥٦,٧	٥٥,٠	٥٢,٠	٥٩,٠	٦٠,٨
واسط	٩٠,٣	٨٤,٥	٨٠,٠	٦٤,٠	٦٨,٣	٥١,٧	٧٩,٢	٨٤,٦
صلاح الدين	٨٨,٠	١٠٤,٠	١٣٠,٠	٩٢,٠	٩٠,٠	١٠٥,٠	٨٦,٠	٩٠,٣
النجف	٥٩,٨	٦٥,٠	٦١,٨	٦١,٨	٦٣,٣	٦٠,٧	٦٦,٠	٦١,٢
القادسية	١٠٠,٣	٨١,٥	٦٠,٠	٧٧,٧	٨٠,٩	٥٠,٠	٥٨,٠	٨١,٩
المثنى	٦٣,٥	٦٠,٠	٥٧,٥	٦٠,٠	٥٦,٠	٥٧,١	٥٩,٢	٩٠,٣
ذي قار	٧١,٠	٥٩,٤	٥٥,٨	٧٠,١	٥٧,٠	٦١,٢	٧٤,٠	٦١,٢
ميسان	٦٠,٦	٦٢,١	٤٤,٦	٦٧,٣	٤٧,١	٥٥,٤	٥٦,٠	٨١,٩
البصرة	٤١,٨	٦٠,٠	٤١,٩	٣٤,٠	٣٦,٧	٣٩,٥	٥٠,٩	٤١,٣
المجموع	٧١,٢	٦٦,٦	٥٠,٧	٦٣,٥	٤٣,٢	٦٢,٢	٦٦,٣	٦٦,٧

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية الاحصاء الزراعي، تقرير انتاج التمور لسنة ٢٠٢٠.

يمثل الجدول اعلاه متوسط انتاجية التمور في المحافظات المنتجة حسب الاصناف إذ تبين ان محافظة صلاح الدين اكثر المحافظات انتاجا لمختلتف اصناف التمور تليها محافظة القادسية في المرتبة الثانية والتي تفوقت على باقي المحافظات في انتاج صنف الزهدي، ويتذبذب الانتاج حسب الاصناف وحسب المحافظات والمساحات المزروعة في كل محافظة. إذ إن اعلى نسبة انتاج لصنف الزهدي في محافظة القادسية إذ بلغت (١٠٠,٣) كغم للنخلة بينما اقل نسبة انتاج لنفس الصنف في محافظة البصره (٤١,٨) كغم للنخلة .

اما بالنسبة لصنف الخستاوي فقد تحققت أعلى نسبة انتاج في محافظة صلاح الدين تبلغت (١٠٤) كغم للنخلة بينما اقل نسبة انتاج في محافظة كربلاء تبلغ (٥٨) كغم للنخلة . بالنسبة لصنف الساير بلغت أعلى نسبة انتاج (١٣٠) كغم للنخلة في محافظة صلاح الدين واقل نسبة انتاج في محافظة البصرة حيث بلغت (٤١,٩) كغم للنخلة وان سبب انخفاظ الانتاج في محافظة البصرة وحسب جدول (٤) فيعود الى عدة عوامل منها الحروب وشحت المياة وتجريف الاراضي الزراعية وتحويلها الى مناطق سكنية . بالنسبة لصنف خضراوي بلغت أعلى نسبة انتاج (٩٢) كغم للنخلة في محافظة صلاح الدين واقل نسبة انتاج في محافظة البصرة إذ بلغت (٣٤) كغم للنخلة . اما بالنسبة لصنف حلاوي بلغت اعلا نسبة انتاج (٩٠) كغم للنخلة في محافظة صلاح الدين واقل نسبة انتاج في محافظة البصرة حيث بلغت (٣٦,٧) كغم للنخلة . اما بالنسبة لصنف ديري بلغت اعلى نسبة انتاج (١٠٥) كغم للنخلة في محافظة صلاح الدين واقل نسبة انتاج في محافظة البصرة حيث بلغت (٣٩,٥) كغم للنخلة . اما بالنسبة للانواع الاخرى من التمور بلغت اعلى نسبة انتاج (٨٦) كغم للنخلة في محافظة صلاح الدين واقل نسبة انتاج في محافظة البصرة حيث بلغت (٥٠,٩) كغم للنخلة . حيث ان اعلى معدل الانتاج التمور ومن خلال جدول (٤) في محافظة صلاح الدين بسبب وفرة المياة وتوجة المزارعين الى استغلال الاراضي الزراعية لزراعة النخيل . اما في مايتعلق بالمعدل العام لانتاجية النخلة فقد بلغت اعلى معدل انتاجية لجميع الاصناف في محافظة صلاح الدين حيث بلغ (٩٠,٠) وهذا يؤكد على انه هناك اهتمام بأشجار النخيل في المحافظة من إذ المساحة المزروعه والانواع المختلفة من اشجار النخيل إذ تقام سنوياً معارض لعرض انواع التمور في المحافظة وهذا مايحصل حالياً في قضاء الضلوعية إذ يقام سنوياً مهرجان لعرض انواع التمور والتعريف بأهمية التمور ضرورة الاهتمام بالنخيل لزيادة الانتاج كماً ونوعا

الفصل الثاني

الأهمية الاقتصادية والغذائية والصناعية للنخيل وانتاج التمور في العراق للمدة ٢٠١٠- ٢٠٢٠

المبحث الاول

أهمية مساهمة التمور في الصناعة الغذائية المحلية

المبحث الثاني

مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي

المبحث الثالث

مساهمة التمور في التجارة الخارجية ((نسبة الصادرات من التمور الى اجمالي الصادرات الكلي)).

الفصل الثاني

الاهمية الاقتصادية للنخيل وانتاج التمور في العراق

للمدة ٢٠١٠- ٢٠٢٠

تمهيد

كانت المحاصيل الزراعية والحيوانية قديما تتعرض للتلف قبل اكتشاف اجهزة التبريد والحافظات بسبب قدرة المنتجين والتجار و العوائل على تخزين الغذاء لغير مواسمها، وفي عصرنا الحالي زادت كميات الوارداتٍ والصادرات من المنتجات الزراعية والحيوانية المصنعة والطازجة واصبحت متوفرة للمستهلك واصبحت جزءا من الميزان التجاري للبلاد خصوصا بعد اكتشاف الانسان وسائل حفظ الاطعمة التي تحميها من التلف والتعفن، ومن هنا ظهرت فكرة صناعة الاغذية بشكل واسع وتعليبها وتطوير الالات الانتاجية الحديثة التي طورت الصناعات الغذائية بحيث اصبحت علما واسعا وشملت منتجات متنوعة وكثيرة واصبحت العائلة لايمكنها الاستغناء عنها واصبحت جزءاً اساسياً على مستوى العالم كله.

وسنتطرق في هذا لفصل الى مايلي :

المبحث الاول: اهمية التمور في الصناعات الغذائية.

المبحث الثاني:اهمية التمور في الناتج المحلي الاجمالي.

المبحث الثالث: اهمية التمور في التجارة الخارجية (نسبة الصادرات من التمور الى اجمالي الى ((أجمالي الصادرات)) .

المبحث الاول

اهمية التمور في الصناعات الغذائية المحلية

تعد الصناعات الغذائية من اهم قطاعات ومن الدعائم الأساسية لتكوين الهيكل الانتاجي لاقتصاد، إذ إنها تساهم بشكل فعال في تأمين الغداء للإنسان، وتعمل على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية (قرشي، ٢٠٠٧، ١٧)

يمتلك العراق العديد من الصناعات الغذائية التي تسهم في توفير السلع الغذائية الاساسية للعائلة العراقية، وتعتبر الصناعات الغذائية نوع من انواع التكامل بين القطاعين الزراعي – الصناعي، فالقطاع الصناعي بحاجة الى المنتجات الزراعية (التحويلية) التي تغطي القدرة الاستيعابية الصناعية، الا ان القطاع الزراعي لازال لايفي باحتياجات القطاع الصناعي من حيث الكميات اللازمة لمصانعها، تتوزع الصناعات الغذائية على منشأت كبيرة من حيث الحجم والاستخدام واخرى متوسطة الحجم وكذلك صغيرة الحجم، اما مستلزمات الانتاج فتقسم الى قسم محلي تعتمد على الانتاج الزراعي والقسم الثاني مستوردة تتكون من المواد الاولية و المكائن والمعدات والالات التي تستوردها المشروعات الانتاجية لغرض اكمال دورة انتاجها (الحكيم، ٢٠١٦، ٣٥) .

اولا: تعريف الصناعات الغذائية:

تعرف الصناعات الغذائية بانها: "الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل الخامات الزراعية وفقا لمواصفات محددة لهذا تعمل هذه الصناعات على بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل والحفظ والتكييف والاستعمال تماشيا مع الشروط الجيدة للمستهلك والتي يفرضها التطور الحضاري" (عبدالكريم، ١٩٨٥، ٢١٢) .

كما تعرف بانها "مجموع المؤسسات التي تهتم اساسا بتحويل المواد الزراعية الاولية من اجل الاستهلاك الغذائي النهائي وهي تعد جزء هاما من النظام الغذائي الذي يضم بدوره النشاطات المصنفة عادة في الزراعة، كالتوزيع

الغذائي، النقل، التجارة، المقاهي، مطاعم وكذلك إنتاج الوسائل الخاصة المصنفة من طرف قطاعات أخرى: جرارات، أسمدة، تجهيزات صناعية وغيرها" (جاسم، ١٩٧٥، ١٢) .

يبحث علم الصناعات الغذائية في الوسائل المتعددة والتي يمكن بواسطتها حفظ الأغذية بشكل دائم أو مؤقت، وذلك باستعمال الحرارة سواء كانت منخفضة أو مرتفعة الكافية لعملية التعقيم والتعليب والتجفيف بالإضافة إلى المواد الداخلة في عملية الصناعة سواء الحافظة أوالتخليل وطرق الاشعاع الذري والموجات القصيرة ومختلف الطرق والوسائل المستعملة في حفظ الغذاء وجميع المعاملات التي تسبق طرق الحفظ ومدى تأثير هذه المعاملات في صفات الغذاء وقيمته الصحية، ومن هذه المعاملات (الغسل، التقشير، الفرز، التدريج، الكبرتة،...وغيرها).

ان التزايد المستمر للنمو السكاني في العراق والذي بلغ (٣% سنويا) وعام عدم قدرة الانتاج الزراعي علي تغطية الحاجة المتزايدة للاستهلاك ومتطلبات المجتمع من الغذاء والمستلزمات الحياتية من حيث النوع والكمية ادى الى حدوث فجوة بين العرض والطلب للمستلزمات الغذائية المهمة اضافة الى عوامل اخرى مجتمعة ادى الى توجه العراق الى الاستيراد من الخارج والخسائر دور الزراعة في مجمل الاقتصاد الوطني جعل العراق يعتمد على الايرادات النفطية بدلا من تطوير دور الزراعة في تحقيق موارد اضافية للبلاد وبناء تراكم رأسمالي تستفيد منه القطاعات الاقتصادية الاخرى. (الدباغ، ١٩٦٩، ٨٣)

لقد شهد العالم في السنوات الاخيرة قفزات نوعية وكمية في الصناعات التحويلية للمواد الزراعية بشكل عام وللمواد الغذائية بشكل خاص ساهمت في الاستغلال الامثل للمنتجات الزراعية وتقليص الضائعات والتلف الى الحدود الدنيا وبدات المنتجات الزراعية تأخذ طريقها الى المصانع باضطراد مستمر، وبدأ استثمار موارد طبيعية جديدة في تغطية حاجة الانسان، وبحث امكان استخدام هذا المنتج تضمن مكونات غذاء الانسان وقد ادت عملية التصنيع للمنتجات الزراعية إلى تحقيق مجموعة من الايجابيات، منها:

١-تحقيق استقرار نسبي لاسعار المنتجات الزراعية.

٢-مساهمة القطاع الصناعي في تحسين نوعية الانتاج الزراعي .

٣-اطمئنان المنتج في ضمان تسويق منتجاته .

٤-تنوع اصناف المنتجات الغذائية بما يتلائم مع اذواق المستهلكين.

٥-تقليص حجم الضائعات من خلال الاستخدام الامثل للمنتجات الزراعية.

ثانيا: واقع قطاع الصناعات الغذائية في العراق:

تصنف الصناعات الغذائية في العراق تحت اسم صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات حسب التصنيف الدولي الموحد (ISIC) بالرقم (١٥) ويحتوي على مجموعة كبيرة من المنتجات الغذائية المتنوعة، والبرغم من اهمية قطاع الصناعت الغذائية في العراق الا انه يفتقر الى العديد من العوامل المهمة التي تمنحه صفة المنافسة العالمية فتوفير الاراضي اللازمة والوقود واستقرار الطاقة الكهر بائية التي تمثل ٣٠% من قدرات الانتاج من العوامل الاساسية في منافسة المنتجات الغذائية المستوردة من تركيا وايران والسعودية التي تمتلك الموارد الاولية الوفيرة التي تدخل في الانتاج والعوامل الاساسية ومراقبة السيطرة النوعية لضمان الجودة مما جعلها المافس الأول للمنتجات الغذائية العراقية. وتعد محافظة بابل، من أهم محافظات العراقيه في انتاج الغذاء منذ عقود نظرا لتوافر المنتجات النباتية مثل التمور والذرة ، وتتمتع محافظة بابل بموقع جغرافي بارز في وسط العراق وترتبط بباقي المحافظات بشبكة خطوط نقل جيدة. ربطه بجلبه إلى أعلى المقاطعات المنتجة للمنتجات الغذائية. المدحتية التابعة قضاء حمزة الغربي والتي تبعد حوالي ٢٣ كم جنوب شرق مدينة الحلة ، كانت في طليعة أفضل الصناعات الغذائية في مجالات الزيوت والسكريات والتعبئة العالمية والحديثة طرق لسنوات. وبلغت الطاقة الإنتاجية لمصنع الزيت،

.(ISIC) التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية _ الهيئة العامة للإحصاء

الذي يشغل ٧٠ دونمًا من دول البحر الأبيض المتوسط ، ٣٦٠٠ طن من بذور فول الصويا و ٢٤٠٠ طن بذور عباد الشمس يوميًا.

أعلنت إدارة الشركة عن قرب اكتمال معمل الزيوت الثاني (مصنع زيوت الريان) بنسبة ٧٠ %، والذي من المتوقع أن تصل طاقته الإنتاجية الى ٣٢٠٠ طن في اليوم الواحد.

ويعتبر مصنع الزيوت التابع لشركة الاتحاد الغذائية العراقية، أحد اهم الاستثمارات الصناعية في مدينة بابل، وهو يعتمد كليا بتزويد مصانعه بالطاقة الكهربائية من وحدة انتاج الطاقة الكهربائية بالتوليد الذاتي مما يخفف العبء على الشبكة الوطنية ويزود مصانعه الحالية ومشاريعه المستقبلية التي يستبشر أهالي المدحتية خيراً في توسع العمل، إذ يوفر فرص عمل ممتازة للشباب في مدينتهم.(زامل، غيدان، ٢٠١٠، ١٢٤)

ثالثا: اهمية الصناعات الغذائية:

للصناعات الغذائية اهمية كبيرة يمكن تلخيصها بما يلي:

١- ايجاد الظروف المثلى لخزن الخضراوات والفواكه بعد الجني حيث انها انسجة حية تسري فيها عمليات التنفس كما تستمر فيها عمليات النضج بعد القطف .

٢-حفظ المواد الاولية وتحويلها الى اغذية مناسبة .

٣- توفير الغذاء المناسب للاطفال والمرضى كالمصابين بمرض السكر.

٤- ايجاد عمليات تصنيع حديثة تتماشى مع تطور التكنولوجيا.

٥- انتاج اغذية صحية خالية من الامراض

٦- رفع الجودة وجعل الغذاء اكثر صلاحية للمستهلك .

٧- ثبات اسعار المنتجات الغذائية على مدار السنه .

٨- يسهل للمواطنين الحصول على الغذاء بالسرعه الممكنه بدون جهد كالاغذية المعلبة والمجمدة .

٩- ايجاد فرص عمل للسكان ورفع مستواهم المعاشي والثقافي.

١٠- ايجاد اغذية جديدة غير معروفة سابقا لتنوعية الغذاء.(حامد، ١٩٨٦، ٢٤)

رابعا: عوامل نجاح الصناعات الغذائية:

هناك عدد من العوامل الاساسية التي تستند عليها الصناعات الغذائية كما يلي:

١-المواد الأولية: يجب توفرها بمواصفات مقبولة واسعار مناسبة.

٢-الايدي العاملة: توفر فنيين واداريين مدربين على الاجهزة والسيطرة عليها.

٣-رأس المال: توفر رأس المال للبدء بأي مشروع جديد او لتوسعة معمل.

٤- المعدات وقطع الغيار.

٥- موقع المشروع: اجراء دراسة فنية متكاملة قبل البدء بالتنفيذ

خامسا: قطاعات الصناعات الغذائية في العراق:

لقد انشأت الدولة العديد من الشركات لغرض ادارة الاقتصاد وتجسيد لدور الدولة في توجيه الاقتصاد من اجل التحكم في وسائل الانتاج واستخدامها في تحقيق المصالح العامة، ولهذا القطاع الحصة الأكبر في ادارة التنمية في العراق. ويتمثل في:

أ- المؤسسة العامة للصناعات الغذائية (منتجات الالبان، منتجات الزيوت النباتية، المشروبات الغازية، تعليب التمور وصناعة الدبس، التبوغ والسكائر)

ب- مصلحة تسويق التمور (المؤسسة العامة للحبوب، المؤسسة العامة للتنمية الزراعية)

وتلعب استثمارات القطاع الخاص دورا في تعزيز ونمو الانتاجية إذ ينتج العديد من المنتجات بالرغم من عدم حصوله على الدعم الضروري لتطويره ومن اعماله (تعبئة التمور وكبسها، وصناعة الدبس والمخللات، المشروبات (البيرة) وغيرها من الصناعات الاخرى. ويمكن ان يلعب دورا مهما في عملية التنمية المستدامة لما يتمتع به من امكانيات تؤهله للقيام بدور ايجابي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية الا ان اتباع سياسة الباب المفتوح امام البضائع والمنتجات المستوردة واغراق السوق المحلية فيها بسبب السياسة الخاطئة التي تتبعها الدولة وسوء ادارة البلد ادى الى تراجع قطاع الصناعات الغذائية بصورة كبيرة إذ بلغ عدد المنشأت ٥٥ منشأة للمدة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) بعد ان كانت ٦٦ منشأة للمدة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٩).(كاظم، دعيج، ٢٠٢١، ٥٠٨).

سادسا: التمور في الصناعات الغذائية :

يلعب التصنيع الزراعي بشكل عام وتصنيع التمور بشكل خاص دورا مهما في الاقتصاديات ذات الطابع الزراعي ويؤمن الترابط الامامي والخلفي بين القطاع الزراعي وبقية القطاعات الاقتصادية الاخرى إذ يرى اغلب الاقتصاديين الزراعيين والتسويقيين الزراعيين منهم بشكل خاص ان وظيفة التصنيع تعد احدى الوظائف المهمة لانها تعمل على تغيير الشكل الاصلي للمنتوج وتضيف المنفعة الشكلية فالتصنيع هو الوجه الصناعي للتسويق الزراعي في حين يشكك البعض في ان وظيفة التصنيع هي احدى الوظائف التسويقية لانها تتعلق بالنشاط الذي يغير من شكل المحصول فقط، تدخل التمور في صناعات تحويلية كثيرة وتوجد في العراق صناعات غذائية كثيرة تعتمد على التمور كمادة اولية، إذ بدأت فكرة إدخال التمور العراقية كمادة أولية في الصناعات المختلفة قبل الحرب العالمية الثانية بسبب وجود صعوبات في تسويق الانتاج الوفير من التمور، مما دفع جمعية التمور العراقية في عام ١٩٤٠ الى اجراء دراسة وافية لمشاريع صناعية غذائية تستخدام الفائض من التمور، ثم قام

مجلس الاعمار عام ١٩٥٣ بدراسة مدى امكانية تبني صناعة غذائية تعتمد على التمور كمادة اولية (الدباغ، الحكاك، ٢٠١١، ٣٩)، ولم ينفذ من هذه المشاريع سوى معمل الكحول ومعمل الدبس في ذلك الوقت (جاسم: ١٩٩٠، ٨٤).

واستمرت محاولات ادخال التمور في الصناعات الغذائية حتى تم تخصيص ١,٥ مليون دينار ضمن الخطة الخمسية للمدة (١٩٧٠-١٩٧٤) إذ تقرر اقامة مخازن ومراكز لتسلم التمور ومعامل للدبس والعلف الحيواني وتم تشكيل لجنة لاعداد الدراسات وتقدير الكميات التي تحتاجها الصناعات المختلفة في البلد لغاية عام ١٩٨٠.

ان نجاح عمليات ادخال التمور في الصناعات الغذائية يرتبط بتطور القطاع الزراعي وما يحققه من ارتفاع مستوى الانتاجية، ويعتبر صنف الزهدي الصنف الرئيسي الذي يمكن ان يدخل في مختلف الصناعات وبشكل واسع للاسباب التالية:

١-احتواء التمر الزهدي على ٦٠ % من من سكر الكلوكوز والفركتوز.

٢-توفر التقنية الحديثة والدراسات والخبرات العراقية المتعلقة بصناعة منتجات التمور.

٣-باعتبار تمر الزهدي الصنف الرئيسي والذي يساهم بما يقارب ٦٢%من مجموع الانتاج الوطني من التمور.(جاسم، ١٩٩٠، ١٢١).

كبس التمور:

يمتلك العراق اكثر من مكبسا للتمور معظمها صغير الحجم منها ١٠ مكابس حديثة وكبيرة الحجم تعود الى الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور موزعة على بغداد ، البصرة، ديالى، كربلاء والديوانية اغلبها في المنطقة الوسطى التي تشتهر باعتمادها على التمر الزهدي، وقد تم تجديدها وتحديثها لتتلائم مع تطور الصناعات الغذائية وحاجة السوق. (بكر، ٢٠٠١، ٢٧) وقد أدت الظروف الامنية الى توقف اغلب هذه المكابس مما اثر على الصناعات الغذائية بشكل عام، واهم الصناعات المعتمدة على التمور وهي:

١-التعليب وكبس وتغليف التمور: تعد هذه الصناعة من النشاطات الإنتاجية القديمة في العراق فقد كانت معروفة منذ عام (١٨٨٨) اذ اقيمت عدة مكابس في البصرة تقوم بكبس التمور وتعبئتها قبل ان يتم تصديرها الى الخارج. وتطورت هذه الصناعة تدريجيا من خلال ادخال المكننة الحديثة في وقتها في الكبس ومعدات التعبئة والتغليف واجهزة التبخير والتعقيم والغسل ونزع النوى والانطقة المتسلسلة (الاحزمة الناقلة) لتصنيف وتدريج وعزل وفرز التمور فضلا عن معدات الفحص والسيطرة النوعية والمخازن المناسبة وغيرها.

٢-تصنيع مشتقات التمور: ان تصنيع مشتقات التمور في العراق يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسة هي :

أ-عجينة التمر: وهي تحويل التمور الى عجينة تخلط معها المكسرات وبعض المطيبات ثم التعبئة في علب بلاستيكية معدة للبيع.

ب- تحويل التمور الى مستخلصات مثل الدبس والسكر السائل و الخل.

ج-صناعة التخميرات مثل (الكحول، خميرة الخبز، خميرة العلف، حامض ليمون، احماض عضوية، احماض امينية، فيتامينات وغيرها).

ح- صناعات متعثرة او متوقفة مثل خميرة التوريال او البروتين النباتي .

د- صناعات مقترحة او ما زالت قيد الدراسة (غير منفذة) كالعصائر والمشروبات.(البكر، ٦٣٤,٢٠١٣)

سابعا: معوقات تصنيع التمور في العراق:

ان عملية تصنيع التمور الى منتجات مختلفة وتنويع استخدامها هي احدى الوسائل الفعالة في رفع العائد الاقتصادي الا ان تحقيق هذا الهدف يواجه الكثير من المعوقات والصعوبات من اهمها:

١-عدم التزام منتجي التمور بالمواصفات التي تطلبها مصانع التمور من حيث خلو الثمار من الحشرات والافات والاتربة.

٢-عدم تجانس الثمار.

٣-عدم تبخير التمور بعد الجني مباشر

٤-زيادة نسبة الرطوبة وظهور عفن على ثمار التمور.

٥-وجود نسبة عالية من التمور غير صالحة للتعبئة.

٦-بدائية الكثير من الاجهزة المستخدمة في تصنيع التمور.

٧-عدم توافر العمالة المتخصصة.

٨-ارتفاع تكاليف الصيانة للالات المستخدمة في مصانع التمور.

٩-ارتفاع نسبة الفاقد اثناء التصنيع.

١٠-القصور في برامج الدعاية والاعلان للتمور المصنعة .

١١-عدم التوجه الى تصنيع التمور لأغراض اخرى كالدبس ، والخل ... وغيرها والتركيز على التعبئة.

١٢-عدم توفير المخازن المناسبة لدى المصانع.

١٣-ضعف التنسيق بين القطاعين الزراعي والصناعي في مجال الانتاج لاغراض التصنيع كما ونوعا والقطاعين السابقين مع القطاع التجاري لاغراض التسويق الداخلي والخارجي (التجارة، ٢٠١٦، ٤٥).

ثامنا: الاستخدامات المحلية لمنتجات النخيل:

هناك الكثير من الاستخدامات لمنتجات النخيل منها:

١-**الصناعات الشعبية:** وتتمثل في صناعة سعف النخيل ، وهي من الصناعات الشائعة والقديمة والضرورية في العراق ، إذ تنتشر استخدامات كثيرة في العراق ، إذ تستخدم أوراق النخيل في نسج المراتب (الحصير) والمكانس والمراوح والمواد الغذائية. سلال وقبعات ومظلات وحبال وأكواخ. أما أعواد السعف فهي تستخدم في صنع الأسرة والكراسي وأقفاص الدواجن وطيور الزينة والأرائك ... كما يستخدم جذع النخلة كأعمدة للمساكن.

٢- **الصناعات البسيطة:** هي من الصناعات التي تشتهر بها محافظات العراق المنتجة للتمور إذ تعتمد بالدرجة الاساس على ماتنتجه مناطق زراعة النخيل من تمور الزهدي لتصنيع التمور المكبوسة والمحشوة وتعتمد على التعبئة اليدوية او المعامل الصغيرة او المصانع الكبيرة. (الشبلاوي، ١٩٩٩، ٦٦).

٣-**الصناعات التحويلية:** وهي المنتجات التي تستخرج من التمور مثل السكر السائل والدبس والكحول، إضافة الى صناعة المربيات والمخلل وعجينة التمور كما يدخل التمر في صناعة المعجنات المحلية (الكليجة) (الجنابي، ٢٠٠٩، ٢٣).

المبحث الثاني

مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

١-مفهوم الناتج المحلي الاجمالي GDP:

الناتج المحلي الإجمالي هو قيمة جميع السلع والخدمات النهائية داخل دولة ما خلال فترة زمنية محددة، وهو يعكس الحالة الاقتصادية للدولة عبر تقدير حجم الاقتصاد ومعدل النمو لهذه الدولة .

الناتج المحلي الإجمالي هو المقياس النقدي للقيمة السوقية لكل السلع والخدمات المنتجة في فترة زمنية محددة. يمكن تقسيم الناتج **الإجمالي** المحلي إلى إسهامات كل صناعة

الناتج المحلي الاجمالي يعتبر بطاقة قياس الاداء الاقتصادي لأي بلد، وهو قيمة جميع السلع والخدمات النهائية في اقتصاد دولة ما خلال فترة زمنية محددة، وهو يعكس الحالة الاقتصادية للدولة عبر تقدير حجم الاقتصاد او معدل النمو لهذه الدولة، ويعتبر مقياسا نقديا للقيمة السوقية لكل السلع والخدمات المنتجة في فترة زمنية محددة هناك العديد من الطرق لاحتساب الناتج المحلي الاجمالي منها المعادلة التالية:

اجمالي الناتج المحلي = الاستهلاك الخاص+اجمالي الاستثمار +الانفاق الحكومي+ (الصادرات – الواردات).

ويرتبط الناتج المحلي الاجمالي بجميع القطاعات الاقتصادية وقد سعت وزارة الزراعة لتطوير القطاع الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية بهدف تحسين دخل الأسر الفلاحية وزيادة إسهام القطاع الزراعي في تكوين الناتج المحلي الإجمالي من خلال مهامها في إجراء البحوث الزراعية، وتوفير المستلزمات، والقيام بالإرشاد، وتدريب الفلاحين، وإعداد التشريعات، ونقل التكنولوجيا، وتقديم الخدمات التي لا يقدمها القطاع الخاص، وتنفيذ المشاريع .

الناتج الإجمالي **Gross Domestic Product** عبارة عن القيمة السوقية لكل السلع والخدمات النهائية محلياً (داخل دولة **ما**(، أي يتم إنتاجها داخل الدولة خلال فترة زمنية محددة، يمكن القول إنها أيضاً كل **ما** ينتج من قبل الأفراد والشركات داخل الدولة.

وقد نهجت وزارة الزراعة في سياسات وخطط التنمية الزراعية المتعاقبة– استراتيجية ترشيد استغلال الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، وتوفير كافة المعطيات التي تساعد المزارعين والمنتجين على زيادة الإنتاج، فبالإضافة إلى ما تقدمه الوزارة من خدمات إرشادية للمزارعين ودعم مادي ومعنوي لتنفيذ برامج نوعية ذات أهداف محدودة لرفع إنتاجية وحدة المساحة من الأرض الزراعية.

٢–معدل انتاجية النخيل في العراق حسب الاصناف للمدة ٢٠١٠ – ٢٠٢٠

وقد تراجع العراق كمنتج رئيسي للتمور ليحل بالمرتبة الخامسة عالمياً بعد أن كان متصدراً لسنوات عديدة، إذ بلغ إنتاجه (٧٣٥٣٥٣) ألف طن في سنة ٢٠٢٠، وتشير الإحصاءات الزراعية إلى أن الانتاج العالمي من التمور يقدر بنحو (٧,٥) مليون طن، يساهم الوطن العربي في إنتاج (٧٠,٥ %) منه (الحكيم،٢٠١٦: ٥٤) ويبين الجدول (٥) معدل انتاجية النخيل حسب الأصناف في العراق للمدة المدروسة.

جدول (٥)

معدل انتاجية النخيل حسب الاصناف في العراق للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

السنوات	الزهدي كغم	الخستاوي كغم	الخضراوي كغم	الساير كغم	الحلاوي كغم	الانواع الاخرى	معدل انتاجية النخلة
2010	74.8	59.6	56.3	56.3	59.5	58	٦٠,٧٥
2011	78.2	64.7	60.6	60.1	63.7	60.7	٦٤,٦
2012	77.2	67.7	62.2	60.8	63.2	67.7	٦٦,٤
2013	75	66.8	58.8	54	60.1	60.7	٦٢,٥
2014	71.1	69.4	57.5	51.6	56,7	61.3	٦١,٢
2015	69.6	61.6	57.1	50.2	44.6	60.8	٥٧,٣
2016	71.6	62.6	56.1	50.2	40.7	61.5	٥٧,١
2017	72.2	63.1	57.6	50.3	39.2	60.7	٥٧,١
2018	74	64.3	51.9	64.3	39.6	62.9	٥٩,٥
2019	60.3	58.2	56.1	49.0	35.0	61.8	٥٣,٤
2020	72.9	66.6	66.0	54.4	45.8	67.1	٦٢,١

المصدر-: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء مديرية الاحصاء الزراعي تقارير انتاج وأسعار التمور لسنوات الدراسة.

تبين من الجدول اعلاه أن "صنف الزهدي يعتبر الصنف الرئيسي والذي يشكل مركز الثقل لإنتاج التمور في العراق إذ بلغ اعلى معدل الانتاج (٧٨,٢) كغم للنخلة في عام ٢٠١١ وادنى معدل انتاج بلغ (٦٠,٣) في عام ٢٠١٩ وهو يعتبر اعلى معدل انتاج خلال فترة الدراسة اما باقي سنوات الدراسة فان النسب متقاربة في الانتاج .

واشار الجهاز المركزي للإحصاء، إلى أن "صنف الخستاوي جاء بالمرتبة الثانية بعد الزهدي من حيث كمية الإنتاج وبلغ اعلى انتاج بواقع (٦٩,٤) كغم للنخلة عن العام ٢٠١٤، وادنى مستوى انتاج بلغ (٥٨,٢)

في ٢٠١٩ ويليه صنف الساير اعلى إنتاج بلغ (٦٤,٣) كغم للنخلة عن العام ٢٠١٨ . وبلغ ادنى انتاج (٤٩,٠) في عام ٢٠١٩ يليه صنف الحلاوي اعلى معدل انتاج بلغ (٦٣,٧) كغم للنخلة عن العام ٢٠١١ .وبلغ ادنى انتاج (٣٥,٠) في عام ٢٠١٩ اما بالنسبة لصنف الخضراوي فقد بلغ اعلى معدل انتاج (٦٦,٠) في عام ٢٠٢٠ وبلغ ادنى انتاج (٥١,٩) في عام ٢٠١٨ اما الاصناف الاخرى من النخيل فكان اعلى معدل انتاج (٦٧,٧) للعام ٢٠١٢ . وادنى انتاج لها (٥٨) في عام ٢٠١٠ وان معدل انتاج النخله الواحدة بلغ (٦٦,٤) % للعام ٢٠١٢ وهو اعلى معدل انتاج خلال سنوات الدراسة .

هذا وكان العراق حتى نهاية ستينيات القرن الماضي، يصدر نحو ٧٥% من تمور العالم ويحتل المكانة الأولى، لكنه تراجع في خلال العقود الأربعة الماضية إلى المركز التاسع، بسبب قلة الحصص المائية والأمراض والحروب التي فتكت بملايين الأشجار منذ العام ١٩٨٠. ان انتاج التمور تأثر بمجموعة من العوامل التي أدت الى انخفاض اعداد النخيل ومن ثم انعكست على انخفاض انتاج التمر.(الجهاز المركزي للاحصاء ، بيانات ٢٠١٥ والسنوات اللاحقة)

١- الأهمية الاقتصادية لمحصول التمر:

تعد التمور مادة غذائية من خلال استهلاكها المباشر وتستعمل في العديد من الصناعات التحويلية ، وكان العراق لديها أكبر مساحة مزروعة بأشجار النخيل حتى ثمانينيات القرن الماضي ، وتنتشر مئات التمور في العراق ، ومعظمها ذات أهمية تجارية بسبب كثافة الإنتاج السنوي (Aweidah et al.، 2 :2016) . لذلك ، يمكن للتمور أن تلعب دورًا رئيسيًا في الاقتصاد الوطني من خلال المساعدة في تلبية الاحتياجات الغذائية للمستهلكين وتصدير الفائض إلى الخارج.، لقد اهتم الكثير من الباحثين بمحصول التمر وذلك لأهمية هذا المحصول من الناحية الغذائية والاقتصادية، وأشار (الساعدي واخرون، ٢٠٠٩، ١٢) في دراستهم عن دالة

عرض التمور الى ضرورة استعمال الاساليب الحديثة في زراعة النخيل وإنتاج التمور في محافظة البصرة من خلال مرونة العوامل المؤثرة في دالة الإنتاج، كما أوصى الباحثون بدعم القطاع الزراعي عموما وزراعة النخيل خصوصاً وحماية هذا المحصول من الانقراض وتوسع المدن ومحاولة حفر الأنهار المطمورة سابقاً.

٢- مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي:

يقوم الناتج المحلي الاجمالي بقياس اداء النشاط الاقتصادي لاقتصاد البلد، ويعبر هذا المؤشر على ارتفاع او انخفاض النشاط الاقتصادي بشكل عام من خلال قياس معدلات النمو واستقرار المستوى العام للاسعار ومدى نجاح السياسات والخطط الاقتصادية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة اما في العراق فان التمور تعد من اهم الثروات الوطنية الى جانب الثروات الطبيعية الاخرى كالنفط الخام والموارد الاخرى والذي يعتبر من الدول الرئيسية المنتجة للتمور ،اذ يتميز بانتاجة لاصناف عديدة ونادرة مقارنة بباقي الدول المنتجة . ومن اجل تسويق التمور العراقية الى دول العالم تم تأسيس مؤسسة لتسويق التمور العراقية ،الا ان هذة المؤسسة لم تستوعب الانتاج الكبير للتمور ولم تطور من آليات الخزن والتسويق ثم توقف العمل بها في الفترة الاخيرة ليكون بيع التمور العراقية من قبل بعض الشركات الاحتكارية الخاصة من خلال فرض اسعار رخيصة للتمور والتي سببت اضرارا كبيرة بالاقتصاد العراقي . (البياتي، ٢٠١٨، ١٩٦)

وتعد التمور على رأس المنتجات الزراعية في العراق والتي تساهم بشكل ملحوظ في الناتج المحلي الاجمالي في العقد الاخير من القرن الماضي وتسهم في نهوض القطاع الزراعي وتخفف مستوى الفقر والبطالة وتحسن الميزان التجاري وتنشط جميع القطاعات المرتبطة به بشكل مباشر وغير مباشر ويقلص حجم الاستيرادات، والمنتج المحلي يكون اكثر امانا على السلامة الصحية للمستهلك مقارنة بالمستورد باعتبار ان اغلب امراض العصر مرتبطة بالغذاء وتنتقل عن طريقه.

وتراجعت نسبة مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي في مطلع القرن الحادي والعشرين لأسباب متعددة فعلى سبيل المقارنة فقط فقد بلغت مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥ مايقارب ٤,١٩% اما في عام ٢٠٠٠ فقد هبطت هذه النسبة الى ٠,٣٥% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي وواصلت

الهبوط ففي عام ٢٠٠٥ بلغت ٠,١٢% من قيمة الناتج المحلي الاجمالي (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، ٢٠٠٨ ، ١٧).

اما في مدة الدراسة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) ففي ٢٠١٠ بلغت النسبة ١,٠٨% من الناتج المحلي الاجمالي وحافظت على هذه النسبة حتى عام ٢٠٠٤ إذ هبطت الى ٠,٩٨ حتى عام ٢٠٢٠ حيث بلغت النسبة ١,١٥% والجدول ( ) يوضح نسبة هذه المساهمة.

جدول (٦)

نسبة مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي للمدة (٢٠١٠– ٢٠٢٠)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي(مليار دينار)	القيمة النقدية	نسبة مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي(مليار دينار عراقي)
٢٠١٠	١٩٢٧٩٦٨	٥٥٣٩٦	٣,٤
2011	٢٢٠٤٧٨٩	٦٠٣٥٣	٣,٦
٢٠١٢	٢٦٢٤٩٠١	٦٣٥٦٢	٤,١
٢٠١٣	٢٧٣٥٨٧٦	٦٥١٤٣	٤,١
٢٠١٤	٢٦٦٣٣٢٧	٦٣٩١٨	٤,١
٢٠١٥	١٩٤٦٨١٠	٥٧٨٦٩	٣,٣
٢٠١٦	١٩٦٩٢٤١	٥٩١٠٧٨	٣,٣
٢٠١٧	٢٢١٦٦٥٧	٥٩٤١٤٩	٣,٧
٢٠١٨	٢٦٨٩١٨٩	٦١٩٩٤٨	٤,٣
٢٠١٩	٢٧٧٨٨٤٩	٦٣٩٣١٥	٤,٣
٢٠٢٠	١٩٨٧٧٤٣	٧٣٥٣٥٣	٢,٧

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، التغييرات الفعلية للناتج المحلي الاجمالي للسنوات ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦..... ٢٠٢٠.

يتضح من الجدول (٦) نسبة مساهمة التمور في الناتج المحلي الاجمالي إذ تم استخلاص المعلومات من خلال نشرات الجهاز المركزي للإحصاء حسب مدة الدراسة حيث لازالت مساهمة التمور تمثل نسبة ضئيلة حيث تبلغ (٤,٣) % وهي اعلى نسبة مساهمة خلال عامي (٢٠١٨و ٢٠١٩) وادنى نسبة مساهمة في عام ٢٠٢٠ وبلغت (٢,٧) % ومن خلال جدول الدراسة يتضح اعى ناتج محلي اجمالي كان في عام ٢٠١٩ وقد بلغ (٢٧٧٨٨٤٩) مليار دينار وادنى ناتج محلي اجمالي خلال عام ٢٠١٠ بلغ (١٩٢٧٩٦٨) مليار دينار .اما بالنسبة الى كمية انتاج التمور فقد بلغت (٧٣٥٣٥٣) الف طن وهي اعلى نسبة في عام ٢٠٢٠ اما في عام ٢٠١٠ فكانت اقل كمية انتاج إذ بلغت (٥٥٣٩٦) الف طن وهذا يتطلب تحفيز الحكومة لكل المزارعين لزراعة النخيل بعد وضع خطط زراعية متكامله .

المبحث الثالث

مساهمة التمور في التجارة الخارجية

((نسبة الصادرات من التمور الى اجمالي الصادرات الكلي))

عرف العراق بانتاج وتسويق التمور منذ الاف السنين وله موقع مهم على مستوى العالم في زراعة النخيل وتسويق التمور، ويمتلك العراق العديد من الشركات المصدرة للتمور العراقية وتسويقها دوليا ولهذه الشركات اسهامات في انعاش الصادرات الزراعية، وقد واجهت هذه العملية عدد من الصعوبات ادت الى اضعاف الصادرات الاجمالية من التمور وتذبذبها بسبب وجود قصور في تطبيق استراتيجية التسويق الدولي للشركات المصدرة ادى الى وجود صعوبات في ميدان التسويق.

اولا: الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور:

يوجد في العراق العديد من الشركات العامة والخاصة التي تقوم بتسويق التمور في الخارج. وتعتبر الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور من أهم هذه الشركات. هي شركة مساهمة تأسست بموجب القرار الوزاري رقم (٣١) بتاريخ ١١ شباط ١٩٨٩ برأس مال قدره خمسون مليون دينار عراقي وهي امتداد لمهمات وشركات الهيئة العراقية للتمور وهذه الشركة تعمل على تأمين حقها. أنواع التمور والاعتناء بها وإنتاجها وفق أحدث الأساليب وفي إطار المواصفات العراقية والمواصفات العالمية ، بخطوط إنتاج متكاملة ، بتغليف وأوزان مختلفة ، وبما يلبي أذواق المستهلك الوطنية والأجنبية. تمتلك الشركة فروع منتشرة في المنطقة الوسطى والجنوبية من العراق (بغداد ، ديالى ، بابل ، كربلاء ، الكوفة ، البصرة) ولديها مستودعات باردة وعادية بسعة تخزين اجمالية ٥٥٠٠٠ طن ، وقد حصلت هذه الشركة على شهادة الايزو. شهادة ISO22000. (المجلة التجارية العراقية: ٢٠١٦: ٥).

١- خطوط انتاج الشركة:

تمتلك الشركة خطوط انتاج مختلفة كالآتي:

أ- ماكينات غسيل وتجفيف التمور

ب - آلات نزع النواة

ج- أجهزة ضغط التاريخ في عبوات مختلفة

جهاز غسيل قفص بلاستيك دبليو

ج- مصنع ينتج العسل والدبس والتمور في عبوات مختلفة

ح- المباخر الفرنسية الحديثة لتبخير التمور.

تمتلك الشركة أيضاً معدات متطورة لإنتاج عبوات التمور الصغيرة ، مثل الأكياس الورقية من ماركة Lion of Babylon ، وأجهزة الصناديق البلاستيكية ، وأجهزة إنتاج الأكياس المفرغة من الهواء ، وأجهزة لسحق التمور وإنتاج معجون التمر. وكذلك أجهزة لانتاج عبوات السلوفان لأسد بابل.

٢- المشاريع التنموية:

تعمل إدارة الشركة جنباً إلى جنب مع مجموعة من الخبراء المتخصصين لإعداد وتنفيذ مشاريع مهمة لتطوير عملياتها ، ومن أهمها:

أ- تطبيق أنظمة الجودة العالمية ISO

ب- تطوير تقنية إنتاج العسل الأسود من التمور كماً ونوعاً كمدخل للصناعات التحويلية القائمة على التمور.

ج- تطوير قدرات قسم ضبط الجودة ليصبح مرجعاً على المستوى الدولي إذ يوجد لدى الشركة معمل مركزي بهدف فحص المواعيد الواردة من المنتجين والإشراف على إنتاجها. (موقع الشركة -https://www.iraqi datepalms.net)

٣- مهام الشركة:

تقوم الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور بعدد من المهام والوظائف:

أ- استلام التمور حسب الحاجة السنوية لتسويقها.

ب- تسويق التمور ومنتجاتها خارج العراق اضافة الى تلبية احتياجات المستهلكين في الاسواق المحلية وفق آلية سعرية محددة للمنتجات المصدرة للخارج وفي الاسواق المحلية.

ث- تضغط وتصنع التمور في عبوات محددة وتعتمد على تطويرها وتحسينها حسب أذواق المستهلك.

ث- المساهمة في إعداد وتحديد الجودة والمواصفات اللازمة للتمور المعدة للتصدير

.ج-استيراد وتطوير مستلزمات الانتاج الحديثة الضرورية لتحسين الانتاج بما في ذلك الاجهزة والمعدات ومواد التعبئة والتغليف.

د-الترويج لانتاجها من التمور في مختلف الوسائل الاعلامية المتاحة لتسويق منتجاتها داخليا وخارجيا اضافة الى فتح مكاتب لها خارج العراق وفي الداخل.(رجاء، ٢٠٠٩، ٣)

ثانيا: مساهمة التمور في التجارة الخارجية للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠:

تعد التجارة الخارجية من اولويات البرامج الاقتصادية وتعتبر الصادرات الزراعية وخصوصا التمور ذات اهمية بالغة بالنسبة لمجمل صادرات الدول المنتجة وهذا يستوجب تكثيف الجهود لتنمية هذا القطاع لان التمور من السلع المهمة التي ينتجها العراق باعتبارها من اهم مصادر الدخل لالاف العوائل الفلاحية اضافة الى الاف

اخرى من مختلف القطاعات التي تعمل في انتاج وتسويق وتصدير التمور ومنتجاتها اثناء اداء وظائف هذه العمليات (عويصة واخرون، ٢٠١٦، ٥٩٩).

يواجه العراق العديد من المشاكل المتعلقة بتصدير التمور وان عائداتها لاتتناسب مع حجم صادراتها، وان سعي الدولة الى الاهتمام الفعلي بهذه الثروة ودعم اصحاب بساتين النخيل ماديا ومعنويا يؤدي الى ازدهار هذه التجارة وتعظيم ايراداتها التي تنعكس على ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية للعراق (البدري، ٢٠١٣، ٤٨) .

وتعتبر الاسواق الاسيوية المتمثلة بالهند والباكستان من الاسواق المهمة جدا اضافة الى العديد من الاسواق الاخرى كالاسواق الخليجية والاسواق الامريكية والايطالية وغيرها، وتمثل الاسواق الاسيوية ٦٠% من اسواق التمور العراقية وتتميز الاسواق الاسيوية بعدد من المميزات منها:

١- تعتمد بشكل كبير على التمر الزهدي بسبب انخفاض القدرة الشرائية لمستهلكي هذه الدول ويعتبر من الاصناف منخفضة السعر مقارنة بالاصناف الاخرى.
٢- تمتاز هذه الدول بالكثافة السكانية العالية (الهند ، الباكستان) وتضم جاليات مسلمة مما يؤدي الى زيادة الطلب على التمور خصوصا في المواسم الدينية.
٣- الموقع الجغرافي إذ تعتبر دول اسيا خصوصا الى دولة الامارات التي تعتبر بوابة تصدير التمور العراقية حيث يستقر اغلب تجار التمور العراقية في دبي بعد عقد اتفاقيات تجارية مع هذه الدولة الخليجية وهذا ادى الى خفض تكاليف النقل وفضلها على الاسواق الاوربية التي تفتقر الى خطوط النقل المباشرة بينها وبين العراق (سلمان، ٢٠١٦، ٣٤١).

والجدول التالي يوضح قيمة صادرات التمور بالنسبة لمكجمل الصادرات العراقية للمدة المدروسة.

جدول (٧)

صادرات التمور لمجمل الصادرات العراقية للمدة ٢٠١٠- ٢٠٢٠ (ترليون)

ت	السنة	اجمالي صادرات العراق	صادرات التمور السنوية	الاهمية النسبية %
١	٢٠١٠	٢٣٥,١٣٤,٧١٤,٦٢٠	٣٩٤,٣٥٣,٦٠٠	٥,٩
٢	٢٠١١	٢٨٩,٢٦٢,٤٢٩,٠١٧	٢٧٦,٠٢١,٨٥٢	١,٠
٣	٢٠١٢	٣٣١,٢٧٢,٠٦٩,٠٩٦	١٤٨,٧٨١,٥٢٠	٢,٢
٤	٢٠١٣	٤٠٢,٢١٦,٨١٨,٦٧٦	٤٩٥,٧٢٠,٠٠٠	٨,١
٥	٢٠١٤	٢٤١,٥٤٨,٤٢٦,٧٨٥	٧,٦٦٩,٨٤٤,٠٠٠	٧,٦
٦	٢٠١٥	٢٣٠,٥١٧,٥١٨,١٨٨	١,٤٢٨,٢٠٠,٠٠٠	١,٤
٧	٢٠١٦	١٠٨,٣٠١,٠٧٢,٩٤٦	١,٤٠٠,٥٠٠,٠٠٠	١,٤
٨	٢٠١٨	٣٤٨,٦٩٧,٢٧٦,٣٦١	١,٧١١,٦٤٩,٧١٢	١,٧
٩	٢٠١٩	١,٢١٢,٠٤٥,٦٢٦,٧١٣	٢,٢٧٥,٧٧٠,٨٢٠	٠,٠٢
١٠	٢٠٢٠	١,١٠٨,٧٢٩,٠٤٦,٨٥٢	٢,١٠٢,٠٨٩,٦٠٣	٠,٠٣

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على جداول الصادرات العراقية الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي- الجهاز المركزي للاحصاء للسنوات: ٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨.

الجزء

_____ ١٠٠x

الكل

يوضح الجدول قيمة صادرات العراق الاجمالية لكافة السلع والخدمات للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ويبين تذبذب مستوى الصادرات لوجود عدد من المعوقات المختلفة منها النزاعات المتكررة التي المت بالبلاد وكذلك يعاني انتاج التمور وزراعة النخيل من عدة معوقات منها ارتفاع تكاليف الانتاج ونقص المياه ونوع التربة وعدم

توفرالمكننة الحديثة اضافة الى ارتفاع سعر الاسمدة والبذور وهذا ادى الى خسارة الفلاح لعدم منافسة اسعار المنتجات المحلية لاسعار السلع المستوردة. ففي عام ٢٠١٩ بلغت صادرات العراق اعلى مستوياتها خلال المدة المدروسة إذ حقق ماقيمته(١,٢١٢,٠٤٥,٦٢٦,٧١٣) ترليون دينار عراقي حوالي (٨١٨,٩٤٩,٧٤٧)

مليون دولار (حسب جداول الصادرات الصادرة من وزارة التخطيط العراقية) بينما بلغت قيمة صادرات التمور فقط تبلغ(٢,٢٧٥,٧٧٠,٨٢٠) ترليون دينار عراقي مايقارب (١٥٣,٧٦٨,٢٩٨)مليون دولار، اما ادنى مستوى من الصادرات العراقية الاجمالية كانت في عام ٢٠١٠ حيث بلغت(٢٣٥١٣٤٧١٤٦٢٠) ترليون دينار عراقي، ففي عام ٢٠١٣ بلغت الاهمية النسبية للتمور (٨,١) % وهي تعتبر أعلى نسبة خلال سنوات الدراسة اما ادنى نسبة فكانت في عام ٢٠١١ وبلغت (١,٠) % اما باقي السنوات فكانت متذبذبة وغير مستقرة حسب ظروف البلد الامنية والاقتصادية.

الفصل الثالث

الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق للمدة بين ٢٠١٠ -٢٠٢٠

المبحث الاول

المشاكل والمعوقات التي تواجه زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق

المبحث الثاني

اسباب تدني انتاج النخيل والتمور في العراق

المبحث الثالث

الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاجية التمور في العراق

المبحث الاول

تحديات تنمية قطاع زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق

كان انتاج التمور في العراق يحتل المرتبة الثانية بعد النفط، ويشكل اهمية كبيرة لارتباطه الوثيق بحياة المواطن اليومية باعتبار التمور من المصادر الغذائية المهمة ومع استمرار الطلب على الغذاء يزداد الطلب على الاراضي الصالحة للزراعة لغرض زراعتها وانتاج المزيد من الغذاء، لقد مر العراق بظروف سياسية وامنية صعبة اضافة الى سوء الادارة والتخطيط وعمليات التجريف وقلة المياه وانعدام الدعم الحكومي للمزارعين واهمال الاراضي الزراعية من قبل الفلاح بعد ان كان العراق يحتل المرتبة الاولى عالميا في اعداد النخيل والتي كانت تقدر بأكثر من ٣٠ مليون نخلة ،انخفضت الى حدود (٢٠ مليون نخلة) اضافة الى انخفاض كميات التمور والاصناف التجارية منه انخفاضا كبيراً.(شبيب، ٢٠٢١، ١٢).

المطلب الاول: الامكانات المتاحة لتطور انتاج التمور في العراق

تعرض هذه الثروة الوطنية والقومية إلى العديد من الحروب و الظروف البيئية والطبيعية وكوارث عن ضعف السياسة الزراعية الموجهة لتطوير ومعالجة تدهور أعداد النخيل، والتي يمكن إيجازها بأهم االسباب الاتية

١.الاهمال وقلة العناية بأشجار النخيل، وعدم العناية بأجراء العمليات الزراعية) التسميد، المكافحة، الري المنتظم وغيرها(وعمليات الخدمة الالزمة) التلقيح، التكريب، التركيس وغيرها(اما لندرة االيدي العاملة المتدربة أو بسبب محدودية االمكانيات للمزارعين المنتجين، الرتفاع تكاليف هذه العمليات

٢.ضعف في اجراءات الدعم والسياسة السعرية المتبعة، مما انعكس سلباً على العوائد المتأتية من النخيل، والتي لم تعد مجزية للمزارعين والمنتجين، مما ادى إلى ترك المزارعين واهمالهم لزراعة النخيل وتحولهم إلى زراعة محاصيل زراعية أكثر ربحية، أو التحول إلى العمل في المعامل والمصانع لتأمين الحاجات المعاشية

٣. شحة مياه الري وارتفاع نسبة الملوحة وخاصة في المناطق الجنوبية وانعدام أو تعطل وتوقف المبازل، وعدم أستخدام طرق الري .

-٤.كوارث الحروب التي ادت إلى اتالف مساحات واسعة من بساتين النخيل، وعلى االخص مناطق شط العرب الذي يعد أألكثر كثافة بالنخيل، واألثار السلبية لحرب عام ٢٠٠٣م وما رافقها من تدمير للبنى التحتية وتوقف برامج الخدمات وحرق مساحات واسعة من بساتين النخيل .

٥- معظم حيازات أألراضي للنخيل صغيرة مما يعرض فرص االستفادة من أساليب اإلنتاج الحديثة وخاصة استخدام المكن نة الزراعية في مجال التسميد والمكافحة والتلقيح وغيرها .والجل النهوض بواقع تدهور أشجار النخيل فقد قامت وزارة الزراعة بأستحداث الهيئة العامة للنخيل بموجب أألمر الوزاري المرقم)٢٧٥)في ٢٠٠٥/٢/١م للقيام بمهام تطوير ونشر زراعة النخيل في مختلف مناطق العراق المالئمة لزراعته وباستخدام التقانات والتوصيات العلمية الزراعية، وعن طريق تطبيق وتنفيذ مجموعة من المشاريع اإلنتاجية واإلرشادية وبما يخفف زيادة في اعداد وإنتاج أشجار النخيل في السنوات القادمة.

اولا : الارض: وتعتبر من العناصر المهمة وقاعدة اساسية في العملية الانتاجية والنشاط الزراعي وتقسم الاراضي العراقية الى الجبال والتي تشكل نسبة ٢١% والمنطة المتموجة إذ تشكل نسبة ٩,٦% المنطقة الصحراوية وهي اوسع المناطق فتشكل نسبة ٣٩,٢%، اما السهل الرسوبي فيشكل نسبة ٣٠,٢% من مجموع الاراضي العراقية.

اما الاراضي الزراعية الديمية تبلغ ٢٢,١ مليون دونم وتشكل ٤٩,٨% من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة اما الاراضي المروية فتبلغ نسبتها ٥٠,٢% من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة.

ثانيا: الموارد البشرية:

وهي الايدي العاملة القادره على العمل ويعتمد الانتاج الزراعي بنسبة كبيرة على الايدي العاملة، فبساتين النخيل تحتاج للمزارعين المتمرسين على عمليات الاعتناء بالنخيل (والتكريب والتلقيح وغيرهامن الخدمات الاخرى) .

وقد لعبت ثورة المعلومات والتطور التكنلوجي الحديث دورا كبيرا في تأهيل وتدريب وتنمية المهارات والقدرات البشرية والزراعية، ومن اجل الاستفادة المثلى من الموارد البشرية يجب تسييرها بشكل مخطط ومنظم فالمزارع المتعلم يعتبر اللبنة الاساسية في تطوير انتاج التمور كما ونوعا.

ثالثا:الموارد المائية: تشكل المياه اهم عناصر الانتاج (المكصوصي، الحيدري، ٢٠١٥، ٨٠) وتعتبر الزراعة المستهلك الاكبر للموارد المائية في العراق بسبب قدم وسائل السقي وعدم توفير وسائل السقي الحديثة إذ تبلغ نسبة المياه المستخدمة في الزراعة ٩١,٩% من مجموع المياه المستخدمة في العراق، وتنحصر مصادر المياه في ثلاثة موارد (نهري دجلة والفرات، مياه الامطار، المياه الجوفية) .

١-**المسطحات المائية:** وهي المياه الجارية المتمثلة بنهري دجلة والفرات والروافد الحدوديه المشتركة مع ايران مثل نهر ديالى إضافة الى البحيرات والخزانات المائية، وهذه تشكل المورد الرئيسي للمياه في العراق، وتنبع هذه الانهار من دول الجوار ايران وتركيا مرورا بسوريا اضافة الى جبال العراق وقد تصل كميات المياه الى ٧٧ مليار متر مكعب في السنوات الجيدة و٤٤ مليار متر مكعب في السنوات الجافة وهذا يشمل كل انحاء العراق (الجهاز المركزي للاحصاء، ٢٠١١، ١٦٧).

ويستخدم العراق حوالي ٥٣ مليار متر مكعب سنويا من المياه للاستخدامات الزراعية والصناعية والاستخدام المنزلي عدا الضياعات من هذه المياه نتيجة التبخر والتغلغل في جوف الارض، وتتصاعد حاجة العراق الى المياه إذ قدرت بنحو ٦٠٠ مليار متر مكعب في عام ٢٠١٧، اما الخطط المستقبلية فقدرت ب ٧٧ مليار متر مكعب في السنوات الجيدة اما السنوات الجافة فان العراق يعاني من نقص في المياه لاكثر من ٧ مليار متر مكعب، وتعتمد الزراعة على الارواء في اغلب مناطق العراق (دهش، ٢٠١١، ١٣٣)

٢-**مياه الامطار:** تعتبر الامطار مصدر المياه الثاني في العراق وتختلف من منطقة الى اخرى، وتعتبر المنطقة الشمالية الاكثر امطارا قياسا الى باقي المناطق إذ يزيد سقوط الامطار فيها عن ٤٥٠ ملم في السنة، وبسبب تعرض البلد الى حالات الجفاف وقلة سقوط الامطار فقد انخفضت كميات الامطار الساقطة بصورة واضحة اضافة الى انخفاض نسبة المياه الواردة الى العراق من تركيا وايران مما ادى الى تراجع الانتاج الزراعي بشكل عام وانتاج التمور وكان سببا مباشرا في تأثر بساتين النخيل وتذبذب انتاجها (حافظ، ٢٠١٣، ١١).

٣-المياه الجوفية: تحتل المياه الجوفية المرتبة الثالثة من حيث الاهمية وتعتبر رصيد العراق المستقبلي خصوصا في المناطق التي تشهد شحة المياه السطحية او الامطار وقد انشأت مشاريع حديثة بالاعتماد على المياه الجوفية مثل مشاريع العتبات المقدسة في كربلاء التي انشأت في صحراء كربلاء معتمدة على الخزانات الكبيرة للمياه الجوفية هناك.

وتقدر المياه الجوفية بحدود ٩ مليار متر مكعب سنويا وتتغذى عن طريق مياه الامطار والمياه السطحية إذ تعودالمياه الجوفية الى سطح الارض بشكل مياه عذبة عن طريق الينابيع.

تمتاز المياه الجوفية بثبات درجة حرارتها وخلوها من المواد المعدنية الذائبة وعدم تلوثها كيميائيا وبايولوجيا وخالية من الكائنات الحية المسببة للامراض، وقد دخلت المعدات الحديثة في استخراجها حيث تمكنت من الوصول الى اعماق كبيرة، وتروي هذه المياه مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية (العبيدي: ٢٠١٨: ٤٠).

رابعا: الموارد المالية: لقد من الله تعالى على العراق بالثروات الكثيرة التي جعلته من البلدان الغنية اضافة الى كونه بلدا زراعيا ومن الدول المتقدمة في تصدير التمور في العالم (دهش، ٢٠١١، ١٧٨).

وتخصص الدولة العراقية جزءا من موازنتها لتطوير القطاع الزراعي والاستثمار فيه من خلال تمويل الفلاحين واصحاب المشاريع الزراعية عن طريق المصرف الزراعي التعاوني بطريقة الاقراض حيث تم انشاء صندوق لإقتراض الفلاحين براسمال قدره ٢,٥ مليار دينار في عام ٢٠٠٣، وفي عام ٢٠٠٨ تم انشاء ستة صناديق اقراضية متخصصة توفر القروض للفلاحين بدون فوائد للفلاحين في مجال البستنة وزراعة النخيل مما ادى الى ادخال المكننة الحديثة في النشاطات الزراعية (النجفي، ١٩٩٩، ١٤١).

وفي عام ٢٠١٩ تم تخصيص مبلغ مقداره ١٠٠,٣٢٥ مليار دينار من الموازنة العامة للقطاع الزراعي واذا ما اعطي القطاع الزراعي استحقاقه من الموارد المالية وتوفر الادارة الماهرة والجادة في تنمية القطاع الزراعي فسيعود العراق الى تبوء مرتبته في مقدمة الدول المصدرة للتمور في العالم (الحسني، ٢٠٢٠، ٣١).

المبادرة الزراعية:

اطلقت رئاسة الوزراء (المبادرة الزراعية) هي عبارة عن قروض تهدف الى دعم المشاريع الزراعية من خلال منح المزارعين والفلاحين القروض التي تساعدهم في تغطية تكاليف مشاريعهم الزراعية بنوعيها النباتي والحيواني وهي عبارة عن قروض ميسرة بهدف النهوض بالقطاع الزراعي لتحقيق التنمية المستدامة(جياس، شياع، ٢٠١٣، ١٣٣)

وقد استفاد قطاع تنمية النخيل وانتاج التمور من المبادرة الزراعية بمبلغ ٧٨,٦ مليار دينار توزعت على ٩٢٠٢ مستفيدا اما المشاريع الكبرى ٢٣٧,٦ مليار دينار توزعت على ٤١٢ مشروع بضمنها مشاريع النخيل اضافة الى قروض المكننة ووسائل الري ٧٥٨ مليار توزعت على ٣٦٢٦٧ مستفيدا (ابو ميسم، ٢٠١٣، ١٨)

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه زراعة النخيل:

تحديات عديدة تواجهها زراعة النخيل في العراق أبرزها شح المياه وصعوبات التسويق، ورغم ذلك استعادت عدد من مزارع النخيل في البلاد عافيتها، بما يمهد لإنتاج أنواع التمور العراقية المميزة وفي ظل التحديات التي تواجه قطاع زراعة النخيل في العراق، يبذل الفلاحون جهودهم حثيثه على ديمومة زراعة النخيل والمحافظة على إنتاج التمور العراقية التي عُرفت بأنواعها المتميزة، حيث ان زراعة النخيل تواجه تحديات كثيرة منها عدم وجود المياه الكافية، وكذلك عدم وجود اهتمام أو دعم من الجهات المسؤولة إضافة الى عدم وجود عمليات تسويق مناسبة . (الراوي، ٢٠١٠، ٢٧).

١-شحة الموارد المائية:

تعاني بساتين النخيل في العراق ولاسيما الزراعة بشكل عام من شحة المياه بسبب الاستخدام غير الرشيد والناجمة عن اعتماد الوسائل القديمة المتمثلة بالري السيحي، وهذا يتطلب نشر الطرق الحديثة في عمليات الري المتمثلة بالرش او التنقيط لما له من تاثير على الانتاج اضافة الى تلافي الهدر في المياه، ومن اسباب هدر المياه:

أ-ايصال المياه الى المناطق الزراعية البعيدة عن طريق انهار غير مبطنة ومكشوفة مما يؤدي الى ضياع مانسبته ٣٠-٤٠ % من المياه المنقولة خصوصا اذا كانت الارض ذات طبيعة رملية.

ب-تبذير المياه في الحقل: تتم هذه الطريقة من خلال الري السيحي الذي يؤدي الى تسرب المياه الى اعماق الارض باتجاه المياه الجوفية اضافة الى التسرب خارج الحقل وزيادة كميات التبخير بسبب حرارة الشمس.

٢-الموارد البشرية:

يعمل اغلب سكان العراق بالزراعة والقوى العاملة تشكل ركنا اساسيا من اركان القطاع الزراعي لانها تقوم بمزج عوامل الانتاج والتوليف بينها وتطبيق الطرق الصحيحة في العمل الزراعي، والعراق لايعاني من نقص العمالة عدديا الا انه يعاني من نقص الخبرة والمهارة للتعامل مع التقنيات الحديثة.(دهش، ٢٠٠٣، ١٥).

٣-تقادم التكنولوجيا الزراعية :

لاتزال الوسائل القديمة هي السائدة في الزراعة على الرغم من اتساع مساحة الاراضي الزراعية وتوفير الوقود، وهذا يعود الى عدة اسباب منها: (كليرسك، واخرون، ٢٠١٨، ١٢)

أ-قلة الخبرة والمهارة ادى الى تجنب ادخال المكننة الحديثة التي تعتمد على التكنلوجيا المتقدمة.

ب-ارتفاع اثمان المعدات والالات الحديثة التي يتعذر على المزارع اقتنائها وادخالها في العملية الزراعية.

ج–عدم توفر قطع غيار للمعدات الموجودة حاليا وان وجدت فأثمانها عالية تثقل كاهل الفلاح.

ح–ادمان المزارع على الاساليب القديمة التي تعتبر رخيصة ومناسبة له الا انها تعيق عملية التقدم وتطوير العملية الزراعية.

ح– الإهمال وقلة العناية بأشجار النخيل من حيث إجراءات عمليات الخدمة المختلفة وبشكلٍ خاص عمليات الحراثة ، ومكافحة الأعشاب، والتسميد ، والري المنتظم، وعمليات خدمة رأس النخلة.

د–إنعدام عمليات المكافحة المستمرة للآفات المنتشرة والتي تسبب موت أشجار النخيل أو ضعف نموها وانخفاض إنتاجيتها.

ان هذا يدعو الى ضرورة تعلم المزارع الاساليب الحديثة لمواكبة التطور من خلال ارسال بعثات الى الدول المتقدمة وفتح دورات تقودها الكوادر المتعلمة لتدريب المزارعين على استخدامها (جامعة بغداد، وحدة ابحاث النخيل،

٤– تدني انتاجية الارض:

يعاني العراق من مشاكل كثيرة تتعلق في الاراضي الصالحة للزراعة ادت الى زيادة نسبة الملوحة والتصحر وشحة المياه وتغدق الترب.(الطائي، ٢٠١٠، ١٣٧)

٥– التلوث البيئي: تعاني الزراعة من التلوث الذي البيئي للهواء والماء والارض وذلك للاسباب التالية:

(خلف، ٢٠١٦، ٧).

أ–بناء السدود من قبل دول المنبع المجاورة للعراق وتعمد حرمان العراق من حصصه المائية المقررة وفق معاهدات دولية.

ب–توجيه المبازل في دول الجوار الى مجاري الانهار الداخلة الى العراق وبطبيعة الحال تحمل معها الاملاح ومخلفات الاسمدة الكيمائية التي تستخدم في دول المنبع اضافة الى استخدام مياه البزول داخل العراق للسقي بسبب شح المياه.

ج–رمي مخلفات المصانع ومياه الصرف الصحي والنفايات والمواد الضارة في مجاري الانهار مما يؤدي الى تلوثها(خلف، ٢٠١٤، ٦).

اما تلوث الهواء بسبب عدد من العوامل منها:

أ–الحروب التي خاضها العراق مع دول الجوار ومنها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ المتمثل بالغزو الامريكي الغاشم للعراق واستخدام اشد الاسلحة فتكا وحتى المحرمة دوليا وما اصاب العراق نتيجة لمخلفات المتفجرات من اشعاعات وانبعاثات تضر الانسان والحيوان والنبات.

ب–استخدام العدوان الامريكي اثناء احتلال العراق الاسلحة المحرمة دوليا في تدمير المنشأت العسكرية التي تحمل معها مختلف انواع الاشعاعات والانبعاثات المضرة للحياة العامة.

ج–تجيرف واحراق الكثير من البساتين والمزارع من قبل الاحتلال الامريكي بحجة مطاردة الارهابيين

٦– **اتساع رقعة التصحر**: الزحف العمراني الذي ادى الى اتلاف مساحات كبيرة من بساتين النخيل حيث تم تحويلها الى ساحات للعمليات العسكرية خلال الحرب العراقية الايرانية والحروب اللاحقة إذ تم تجريف التربة وعمل السواتر العسكرية مما ادى الى قلع اجود انواع النخيل، اضافة الى اتساع رقعة التصحر على حساب الاراضي الزراعية وعجز الحكومة عن معالجة الاضرار الناجمة عن ذلك وايقاف توسعه وانتشاره (علي، ٢٠١٢، ٤).

المبحث الثاني

اسباب تدني انتاج النخيل والتمور في العراق

المطلب الاول: المقومات الجغرافية لزراعة النخيل في العراق:

اولا: العوامل البيئية المؤثرة في زراعة أشجار النخيل:

تؤثر عوامل البيئة الزراعية (الايكولوجية) والظروف الطبيعية السائدة كالمناخ والتربة وسطح الأرض والأمطار ودرجة الحرارة والرياح وغيرها من العوامل على زراعة ونشر زراعة النخيل في العراق، و مما تجدر الإشارة إليه ان هذه العوامل الطبيعية تكاد تكون متكاملة أو يتمم بعضها الأخر، و لا يمكن قيام زراعة النخيل الا إذا توفرت كلها أو معظمها وكالأتي:(اسماعيل، ٢٠١٠، ١٤).

١-الحرارة :

أولاً: المناخ: تنمو أشجار النخيل وتثمر في مناخ يتسم بارتفاع درجات الحرارة وقلة الرطوبة والمطر خلال فترة الثمار من التلقيح إلى نضج الثمار ، لكنها تنتشر على مساحات واسعة وأجواء مختلفة دون إنتاج ثمار جيدة صالحة للاستهلاك الآدمي كما هي. تعتبر شجرة الزينة عند خط العرض ٣٥ درجة الحد الشمالي لزراعة نخيل التمر التي تمتد إلى المناطق الوسطى والجنوبية من العراق، تعتبر درجات الحرارة المرتفعة من أهم شروط زراعتها وإنتاج الثمار ، ويمكن للنخيل أن ينتشر إلى بيئات أخرى ولكن دون إنتاج الثمار ، ويزيد عن (١٨ م) في فصل الشتاء ، عندما يكون التزهير ونضج الثمار مبكرا ، تؤثر درجات الحرارة المرتفعة على جفاف وصمات الأزهار وفقدانها قدرتها على تلقي حبوب اللقاح ، كما أن التمور الرطبة والتمر ذات الرطوبة العالية يمكن أن تؤدي إلى التعفن ، ولأشجار النخيل جذور قوية تساعد شجرة النخيل على الصمود. الأعاصير والرياح العاتية ، وأوراق النخيل متينة وتحمي الثمار ، والرياح العاتية المحملة بالغبار أثناء موسم التلقيح تسبب أضرارًا للإنتاج ، وكذلك اقتلاع الأشجار في المناطق الرخوة والإصابة بأمراض مثل غبار العنكبوت. (حمد ، ٢٠١٥ ، ٢٥٣). تتباين الحدود الحرارية التي تتطلبها زراعة(٤٤مْ)، – النخيل ، وتختلف بحسب مرحلة النمو ، وتتراوح هذه الدرجة

بين(٩) ويطلق عليها المدى الطبيعي لانتشار زراعة النخيل ، إذ يبدا بالإزهار عند (١٨ مْ) في الظل ، وتتحول إلى ثمار عند(٢٥مْ)، ومن المعروف أن درجة الحرارة تنخفض بمعدل(١مْ /١٠٠ م) ، ولذلك لا تنمو أشجار النخيل في المناطق التي ترتفع بمقدار١٥٠٠م عن مستوى سطح البحر ، وتنتشر زراعتها في المناطق الأكثر جفافاً تزيد فيها عدد ساعات النهار عن (١٣ ساعة)، ويتراوح ما تتطلبه٤٧مْ ، واذا قلت عن هذه الحدود توقف –النخلة في الصيف من حرارة بين ٤٠ نضج التمور ، ولم تعط النخلة ثمرها اللازم كما ينبغي أما اذا تجاوزت هذا الحد فضلاً عن الرياح الجافة أصبح الثمر جافآ ذا قشرة سميكة يابسة . أما في الشتاء فلا ينبغي أن تهبط إلى أقل من (٢مْ) لان النخلة لا تقوى على مقاومة البرد الشديد ، وبالرغم من أن درجة الحرارة ٤٣مْ تعد الحد الأعلى الذي يمكن أنْ تتحمله معظم أشجار الفاكهة إلا أن أشجار النخيل تتحمل اكثر من(٥٢ مْ) ،ويرجع ذلك إلى وجود السعف في الاعلى الذي يحمي قلب النخلة من ارتفاع درجة حرارة الهواء المحيط بها، ويتأثر النخيل بانخفاض درجات الحرارة فتتوقف الأشجار عن النمو اذا انخفضت في الظل عن (٩مْ)، وإن كان النخيل يتحمل درجة حرارة تصل إلى (–٣مْ) تحت الصفر لفترة قصيرة. (خيون، ٢٠١٣: ٢٧٢) يبين جدول (٨) بعض المحطات المناخية في منطقة الدراسة (العراق) معدلات درجات الحرارة السنوية فهي تتدرج من الشمال إلى الجنوب ارتفاعاً ، إذ تبلغ الحرارة الصغرى في الموصل(٧,٥مْ) وهي ادنى من الحدود الحرارية المثالية التي تتطلبها زراعة النخيل في العراق ، إذ تبدا الحدود الدنيا لزراعته من كركوك ، ويبدو إن مناطق جنوب بغداد في العراق ، مثالية لزراعته ، ويحتاج الإنتاج الاقتصادي للتمور إلى جو خال من الرطوبة والأمطار لاسيما في فترتي التلقيح ونضج الثمار ، وبالرغم من وقوع مناطق زراعته ضمن هذا المدى إلا أن تساقط الأمطار يؤثر سلباً على الإنتاج ، فقد تعيق الأمطار الربيعية خلال فترة التزهير والتلقيح من زراعته إذ تؤدي الأمطار الغزيرة إلى تلف حبوب اللقاح ، وتترك جانباً سلبياً إذا سقطت وقت أيام التلقيح وأيام نضوج التمر ؛ ففي المناطق المشهورة بزراعة النخيل لا تكاد تجد أمطاراً خلال فترات النضج ، والمطر لا يضر النخلة كشجرة ، وإنما يحدث أضراراً بالثمار قبل نضجها ، إذ إن سقوط أمطار غزيرة في آذار ونيسان ، وارتفاع نسبة الرطوبة المصحوبة بالدفء قُبَيلَ التلقيح قد تسبب مرض العديد من الامراض في بعض مناطق زراعة النخيل . أما إذا حدثت

الأمطار في وقت التلقيح فأنها قد تعرقل عملية التلقيح في حينه وتؤجل الى وقت آخر(الياسري، ٢٠١٥، ٢٣٠).

جدول(٨)

معدلات درجات الحرارة الصغرى والعظمى لمحطات مناخية مختارة للمدة من ٢٠٠٠- ٢٠١٦

المحطة	الصغرى	الكبرى
الموصل	٧,٥	٣٢,٤
كركوك	٩,٣	٣٣,٨
بغداد	١٠,٩	٣٤,٢
الديوانية	١١,٩	٣٤,٩
البصرة	١٣,٣	٣٥,٢

المصدر ، اعتماداً على ،-1 وزارة التخطيط, والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية السنوية

ثانيا: الأمطار: تتطلب عملية إنتاج التمور جوًا خاليًا من الأمطار خلال فترة نمو الثمار ونضجها ، ويؤثر المطر على عملية التلقيح إذا حدث قبل ٦ ساعات من الإجراء ويجب إعادة التلقيح. (اسماعيل، ٢٠١٠، ١٧) .

ثالثا: التربة : تحتاج أشجار النخيل إلى أرض جيدة لتعطي أفضل إنتاج وبالرغم من أنها تنمو في جميع أنواع الترب إلا أن كمية المحصول وجودته تتناسب مع جودة التربة ، وتستطيع شجرة النخيل التأقلم مع الترب الملحية والقلوية والجيرية لكنها تجود في الترب الصلصالية الخفيفة العميقة ، وتكون ذات نمو أسرع واكثر إنتاجاً من الترب الطينية الثقيلة ، ونظراً لان مناطق زراعة النخيل بعضها يكون في المناطق الصحراوية فإن ترب هذه المناطق تحتوي على نسب مرتفعة من الأملاح القابلة للذوبان ، وتزداد ملوحة التربة في حالة الري وتسبب انخفاضاً واضحاً في نمو وإنتاج الأشجار. (اللوزي، ٢٠٠٠، ٣١) .

ففي العراق تجود زراعته في التربة المزيجية العميقة ، كما هو الحال على جانبي شط العرب في البصرة ، وبساتين النخيل في محافظة ديالى ، ويصدق القول على ما يزرع منها في بقية أنحاء العراق. (البكر، ٢٠٠١، ١١٩) ويبدو أنه ليس للنخيل مطالب خاصة من ناحية التربة ، فهو ينمو في كل أنواعها تقريباً ، فهو ينمو في التربة الرملية الصلصالية ، والجافة الصحراوية ، والمالحة ، والرطبة في أهوار جنوب العراق ، والجيرية في غرب العراق ، ولكن غِنى التربة بعناصرها يرفع الإنتاج ، ويزيد من جودته.(الصياد: ١٩٧٦: ١٩٢)، وتعد ترب أكتاف الأنهار مثالية لزراعة النخيل ؛ لأنها ترب مزيجة تمتاز بصرف داخلي جيد يحول دون تراكم الأملاح مما يتنافى ومتطلبات زراعة النخيل ، وتختفي زراعة النخيل في ترب رملية لا تحتفظ بالمياه مما يتنافى وحاجة النخيل إلى ترب تحتفظ بالرطوبة تُمكّن جذوره من امتصاص الماء والغذاء المذاب فيها . مثل ذلك يقال على الترب الغدقة لأنها تحول دون نفاذ أشعة الشمس والهواء إلى أعماق التربة . وعليه فأن هناك علاقة سلبية بين مساحات بساتين النخيل والمناطق التي تتسع فيها ترب رملية أو طينية غدقة.

ثانياً :نسبة الملوحة:

ينمو النخيل في مختلف أنواع الترب، ولكن احسنها هي الترب العميقة والجيدة الصرف والمزيجية وتعتبر ضفاف الأنهار ممتازة لنمو النخيل .وان ارتفاع نسبة الملوحة في التربة وفي ماء الري يؤدي إلى ضعف النخلة وقصر عمر السعف وقلة إنتاج الثمار(اسماعيل، ٢٠١٠، ١٧).

المطلب الثاني: المقومات الاقتصادية لزراعة النخيل في العراق

اولا: العمليات الزراعية المستخدمة في زراعة أشجار النخيل:

١- انشاء بساتين النخيل:

تم اختيار المواقع لإنشاء بساتين النخيل بالقرب من طرق الاتصال ومصادر المياه ، ويتم اختيار الأصناف المناسبة للمنطقة ، حيث يتم زراعة ٤٪ من الذكور ذات النوعية الجيدة. أما مسافات الزراعة فتعتمد على نوعية التربة ووفرة مغذياتها والمسافات في التربة غير الغنية بالمغذيات وحيث يكون النمو ضعيفًا بسبب انتشار الملوحة أو قلة المياه. الري. والمسافة المناسبة للزراعة (١٠ × ١٠ م). (إسماعيل ، ٢٠١٠ ، ٢١).

٢-الري:

تحتاج أشجار النخيل إلى كميات كبيرة من مياه الري تقدر بحوالي (١٧٥) متراً مكعباً في السنة للنخيل ، وتزداد هذه الحاجة قبل وأثناء فترة النمو وتطور الثمار التي تتوافق مع الحرارة العالية وحتى بعد الحصاد ، وذلك لتكوين جديد. الزهور (حبوب لقاح جديدة) ، والشجرة عطشى إلى حد كبير.

أما طرق الري فتتم بالري السطحي من نهري دجلة والفرات وشط العرب وأنهار أخرى ، بالإضافة إلى استخدام المياه الجوفية بحفر الآبار الارتوازية في بعض المناطق الصحراوية.

٣- التسميد:

يعتبر التسميد من أهم الخطوات التي تهدف إلى الحصول على إنتاج وفير وعمر طويل للنخلة ، لأن شجرة النخيل تحتاج سنويًا لتكوين سعف وأجزاء نباتية أخرى وإنتاج (٤٥) كجم من التمور بحوالي (٦٠٠) جرام من النيتروجين. ، ٤٢٠ جرام من الفوسفور و (٢٢٥) جرام من البوتاسيوم يستجيب النخيل بشدة للأسمدة الآزوتية في التربة الخفيفة ، ويمكن تحديد (٢-٣) كيلو جرام من النيتروجين سنوياً للنخيل الناضج في معظم أنواع التربة ، والتسميد. يساعد على التحكم في محتوى رطوبة الجذور وتقليل قلوية التربة.

يتم التسميد في منطقة النخيل الجنوبية بأسمدة عضوية من أصل حيواني كل (٤-٥) سنوات وبكمية (١٠٠-٣٠٠) كغم / نخلة في الخريف ، أما المناطق الأخرى التي يتم فيها زراعة أشجار الفاكهة تكثر ، ويتم التسميد سنويا بالأسمدة العضوية والكيميائية لهذه الأشجار وفوائد شجرة النخيل بالمناسبة ، هناك أنواع مختلفة من الأسمدة العضوية أو الكيماوية (مزارع ، ٢٠٢٢ ، ٥٦)

٤- أكثار النخيل

يمكن أكثار شجرة النخيل بثلاثة طرق هي الاكثار الجنسي، الاكثار الخضري، الاكثار بالفسائل:

١-الاكثار الجنسي (بالبذور – النوى): وهي من الطرق السهلة والمنتشرة في معظم المناطق التي يزرع فيها النخيل للأكثار لتوفر البذور بشكل مستمر ودون الحاجة إلى تطبيق المتطلبات المعقدة ، واللجوء إلى هذه الطريقة عندما تكون هناك حاجة ماسة لأصناف جديدة أو زراعة في مناطق هامشية ، أو لنقص الشتلات أو للأغراض الصناعية وغيرها ، مع العلم أن ما يقرب من نصف الإنتاج غير مطابق للنخلة الأم وتتم هذه الطريقة للاهداف التالية:(العلاق ، ٢٠١٥ ،٤)

أ-تستخدم لانتاج مصدات للرياح او للزينة فقط.

ب-لغرض الحصول على الفحول (اشجار نخيل مذكرة).

ج-تستخدم لانتاج اشجار نخيل مقاومة لبعض الامراض الفتاكة مثل مرض السرطان.

ح-تستخدم هذه الطريقة للاغراض الخاصة بالتربية مثل التلقيح الرجعي او التهجين.

٢- التكاثر اللاجنسي أو الخضري (الفسائل): وهي البراعم الجانبية او الفسائل وهي الطريقة المعتمدة حاليا لإكثار النخيل، وذلك لكونها تكون مطابقة للنخلة الأم، ويتم اختيار الفسائل حسب الشروط التالية:

أ- يكون عمر البرعم من ٢ الى ٦ سنوات.

ب- ان يكوز الوزن ١٠ – ٢٠ كغم.

ت- أن يكون سطح الانفصال مستويا ونظيفا حتى لا تتعفن الفسائل.

ث- ان تكون الفسيلة سالمة من الامراض الحشرية.

ج- ان تمتلك مجموع جذري يساعدها على النمو والتغذي.

١٣الإكاثر بطريقة زراعة الأنسجة: هذه طريقة حديثة للتكاثر ويتم إجراؤها عن طريق زراعة أنسجة نباتية مثل تطوير البراعم العليا أو الإبطية وتنميتها في بيئة صناعية تحت ظروف معقمة تستخدم فيها منظمات النمو والمغذيات في المختبرات. أعدت لهذا الغرض وتشجيع هذه البراعم على التكاثر وتشكيل نباتات مماثلة للنخلة الأم. ومن مزايا هذه الطريقة الحصول على عدد كبير من الفروع في وقت أقصر من طريقة التكاثر الخضري ، بالإضافة إلى أن هذه البراعم خالية من مسببات الأمراض. يمتلك العراق هذه المختبرات التي تعمل في بيئة بحثية لإنتاج عدد من الأصناف العراقية.

ثانياً: عمليات خدمة شجرة النخيل:

هي مجموعة من العمليات الضرورية والضرورية لخدمة النخيل ، وعدم القيام بها يؤثر على إنتاجية النخيل ، ويتم معظمها يدويًا من قبل المزارعين أو عمال المزارع التلقيح أو التركيز أو التعليق ، الانزلاق ، الحصاد و تحويل الغلة وإليكم وصف موجز لهذه العمليات: (متولي ، الوكيل ، ٢٠١٦ ٢)

-1 التقليم: ويشمل تقطيع السعف وإزالة الأشواك وإزالة قواعد السعف والتقليم وإزالة الأشواك والتقليم من العمليات الخدمية الهامة لتسهيل عملية تسلق المزارع للقيام بالعملية. للتلقيح أو الحصاد ، وأداؤه يساعد في تقليل الإصابة بالحشرات الضارة ، وتتم هذه العملية في الشتاء والربيع.

٢- التلقيح: وهي من أهم العمليات الضرورية التي تتم في بساتين النخيل ، من أجل الحصول على إنتاج جيد من التمور ، وبما أن النخيل ثنائي المسكن ، فمن الضروري نقل حبوب حبوب اللقاح من ذكور الأشجار إلى حبوب اللقاح من الأشجار الإناث لإكمال الإخصاب. يختلف موعد التطعيم باختلاف الظروف المناخية وخلال الأشهر من فبراير إلى أبريل. يتم التلقيح يدويًا أو ميكانيكيًا بأستخدام ملحقات ميكانيكية بسيطة.

3-التركيس أو التدلي: هي عملية سحب الساق وتدليتها ونشرها على الجزء العلوي من الكف بالتساوي قبل أن تتصلب الجذور (ساق الساق) ، أو تقوم بربط الجذع الثقيل في السوق. المقلاع المجاورة ، حيث يتم وضع كل منها على المقلاع. أما التعليق فيحدث في بداية الترطيب وبعد أن يصبح قادرًا على الاحتفاظ بالطعم دون أن ينكسر ، ومن مزايا التعليق التقليل من تساقط الثمرة الناضجة وتنظيف طعم الثمرة الفاسدة ، الأوساخ والغبار.

4 -الخف: تساعد عملية النعال على تحقيق التوازن بين محصول شجرة النخيل وقدرتها على الإنتاج ، وميزتها زيادة حجم الثمار وتحسين جودتها ونضجها المبكر وزيادة تهوية الثمار و تقليل فرص المقاومة.

5 -الحصاد: وهو من العمليات الهامة التي يتم فيها حصاد التمور بشكل فردي في مرحلتي الخلال والرطوبة ، أي حصاد كل ثمرة على حدة أو قطع الشتلة بأكملها حسب متطلبات السوق والأصناف المختلفة. تختلف الأصناف في تاريخ نضجها وبالتالي يتم حصادها وفقًا للظروف المناخية. إذ أن المناطق الجافة تحتاج إلى فترة نضج أقل من غيرها. تنقسم التمور الناضجة بالكامل حسب قوامها إلى تمور سائلة تؤكل فقط رطبة ، وتمور طرية تؤكل رطبة أو تمر ومناسبة للعصر ، وإذا تركت على النخيل تجف ، وأخيراً تجف. يتم استهلاك التمور في حالة القصب (الجاف) مما يسهل التخزين والنقل في عبوات مختلفة ، وتتطلب عملية الحصاد عناية كبيرة أثناء الجمع والتداول.

٦- تحويل الغلة: هي عملية نقل التمور من البستان إلى مركز الاستلام أو أسواق البيع بالجملة ، وتتم هذه العملية إما غير معبأة (كاملة) في سيارات النقل أو في صناديق بلاستيكية أو أكياس كبيرة من (٢٠-٢٥). كجم وخاصة للصنف الزاهد حيث يتم تحضيره للتصدير بعد التعقيم والتنظيف أما بالنسبة للرطوبة فإنه ينقل من البستان إلى أسواق الجملة في سلال مصنوعة من أغصان الأشجار أو من خوص النخيل أو يتم تسويقه في كرتون بسعة (٢-٥ كجم) للتخزين المبرد.

المطلب الثالث: اسباب انخفاض اشجار النخيل وانتاج التمور في العراق:

اولا: اسباب انخفاض اعداد اشجار النخيل:

تعود أسباب تراجع أشجار النخيل وقلة إنتاج التمور في العراق إلى العوامل التالية:

١- القضاء على بساتين النخيل التي تحولت إلى ساحات للعمليات العسكرية إبان الحرب العراقية الإيرانية والحروب التالية: تجريف الأرض وبناء السواتر العسكرية واقتلاع أجمل التمور.

٢ - إهمال الدولة المتعمد لبساتين النخيل وعدم اهتمامها بها.

٣- الزيادة المعنوية في الملوحة وزيادة تلوث التربة.

٤- انتشار الآفات الزراعية وخاصة الدوبس وبق الحمير وظهور أمراض غريبة كانت تتعرض لأشجار النخيل وتسببت في خسائر كبيرة في إنتاج التمور.

٥- التهريب وتجارة أصناف التمور والبراعم الجيدة والممتازة إلى الدول المجاورة.

٦- قلة الخبرة الفنية للمزارعين في طرق الحصاد الصحيحة وعمليات التعبئة وعدد التمور في الحقل مما يزيد من جودة المحصول وقيمته.

٧- ارتفاع معدلات التلف وضياع التمور نتيجة عدم إتباع الطرق الصحيحة لحصاد وتعبئة المحصول.

٨- قلة المهارات المدربة في تصنيع وتعبئة التمور وارتفاع التكاليف.

٩- عدم وجود دراسات الجدوى الإقتصادية لواقع الاسواق العراقية والتي تحدد تكاليف الانتاج والتسويق ودراسة رغبات المستهلكين من حيث التغليف.

١٠- قلة مصانع التمور وقلة الصناعات التحويلية التي تعتمد على التمور كمادة أولية.

١١- عدم وجود مرافق تخزين حديثة للتمور المحلية.

١٢- عدم وجود نظام تسويقي يضمن الربحية الاقتصادية بما يتناسب مع الجهود المبذولة في عملية الإنتاج.

١٣- الرطوبة العالية خلال موسم نضج الثمار تتسبب في تساقطها ويتعين على المزارع بيعها في المرحلة الرطبة.

١٤- الرياح القوية والعواصف الرعدية الساخنة والأمطار وارتفاع درجات الحرارة تؤدي إلى سقوط أشجار النخيل الضعيفة والقديمة واقتلاع براعم النمو وفقدان حبوب اللقاح وفشل عملية التلقيح وانتقال الحشرات.

١٥- عدم تطبيق مواصفات الجودة القياسية للتمور عند تسويق التمور في الخارج.

١٦- كثرة أصناف النخيل ذات الثمار الرديئة غير الجيدة مما يجعل مردودها الاقتصادي غير متناسب مع جهود العناية بها.

١٧- إتباع الأساليب البدائية في تحضير التمور وحفظها.

١٨- عدم كفاية الموارد المائية يؤدي إلى تدهور جودة إنتاج التمور

١٩- عدم وجود قاعدة بيانات عن النخيل والتمور وأصنافها وسلالاتها التي يمكن الاعتماد عليها اقتصاديًا وإنتاجًا وتسويقًا.

٢٠- قلة المعرفة أو المعرفة بعمليات الفصل والغرس والمحافظة على الفسائل بعد الغرس مما يؤدي إلى موت جزء كبير منها

٢١- ارتفاع رواتب القوى العاملة المدربة على العمليات الخدمية للنخيل وخاصة عمليات التلقيح والتقليم والقطف للثمار مما أدى إلى قلة الإنتاج ورداءة صفاته.

٢٢- ضعف دور التعاونيات الزراعية والخطط المتخصصة للمزارعين في تسويق محصول الفاكهة ، إذ لا يوجد توجه تجاري ومعلومات تسويقية غير متوفرة بشكل كاف لمساعدة المنتجين على تسويق محصولهم من التمور

٢٣- نقص المديرين التنفيذيين الفنيين المؤهلين والمدربين والموجهين التنفيذيين القادرين على إدارة عمليات الخدمة بشكل صحيح وقادرون على إعداد قوة عاملة ماهرة في هذا المجال.

٢٤- عدم وجود برامج متكاملة لمكافحة الحشرات والأمراض.

٢٥- قلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية حول النخيل وأهميته في حياة السكان والمزارعين (ماجد ، ٢٠٢١ ، ١٧).

ثانيا: اسباب فشل مشاريع النخيل الحكومية:

ومن الجدير بالذكر ان الدولة العراقية قامت بمحاولات لإنشاء عدد من مشاريع النخيل الا انها فشلت للاسباب التالية: (مجيد، ٢٠٢١ ،١٨)

١-تلكؤ الدولة في الحث على انجاز المشاريع الخاصة بالمبادرة الزراعية .

٢-عدم استغلال الاموال المخصصة للمشاريع ضمن الابواب المناسبة لها وانما تحويلها الى ابواب جانبية تتعلق بمصالح العاملين الشخصية (مكافأة ، ايفادات، وغيرها).

٣-لم يتم تجهيز المزارع بالمستلزمات الحديثة الكفيلة بتطوير زراعة النخيل مثل منظومات الري بالتنقيط والمضخات والاسمدة والمبيدات وغيرها.

٤-تلكؤ المتابعة الميدانية من قبل اللجات المتخصصة لمتابعة المزارعين وحل مشاكلهم.

٥-عدم توفير العناصر المتخصصة بالبستنة بالعدد الكافي لمتابعة نقاط الضعف في عمل المشروع مما ادى الى ضياع القسم الاكبر من الاموال المرصودة وعدم تحقيق الجدوى الاقتصادية والاهداف المرسومة للمشروع في تعويض اشجار النخيل التالفة .

ثالثا: أسباب تدهور الانتاج التمور في العراق :

هناك عدة اسباب لتدهور انتاج النخيل في العراق هي: (الشيخلي، ٢٠٠٨، ١٢).

١- هجرة الايدي العاملة المعاكسة من الريف الى المدينة بسبب المشاكل التي تواجه الزراعة وعدم تمكن المزارع من توفير لقمة العيش.

٢- قدم و بدائية الاساليب المتبعة في تكريب النخيل (قص الاجزاء الزائدة عن الحاجة) وجني الثمار واجراء عمليات التلقيح وعدم توفر الاليات الحديثة لاجراء هذه الخدمات وانما الاعتماد على اليد العاملة وهذا يتطلب جهداً وتكلفة ووقتاً وهو غير ذي جدوى، إضافة إلى حدوث حرائق في اهم البساتين في الجنوب وفي بغداد، يرافقه شحة المياه وجفاف معظم الاراضي بسبب شحة المياه واعتماد الفلاح على الآبار الجوفية التي طالها الجفاف هي الاخرى .

المبحث الثالث

الافاق المستقبلية لتطوير زراعة النخيل وانتاجية التمور في العراق

المطلب الاول: متطلبات النهوض بالقطاع الزراعي:

ان تراجع زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق بسبب مشاكل الإهمال وانعدام الرعاية والاهتمام الحكومي المادي والمعنوي والتي ادت الى وجود أثار سلبية كبيرة على الزراعة في العراق بشكل عام وزراعة النخيل بشكل خاص، تطلب تشخيص نقاط الخلل الملحة لغرض معالجتها من خلال وضع استراتيجيات وضع رؤية تقويمية لواقع السياسات الزراعية بشكل مدروس للنهوض بالقطاع الزراعي بصورة عامة، وسوف نتناول السياسات الزراعية المطبقة في الاقتصاد العراقي ومدى ملائمتها وتأثيرها على هذا القطاع وما نوع السياسات التي تنسجم مع واقع وامكانات الاقتصاد العراقي.

١-السياسة المائية:

تروى اغلب الاراضي الزراعية في العراق من مياه نهري دجلة والفرات وفروعهما وروافدهما نسبة تقترب من ٥٠,٢% من مجموع الاراضي الزراعية (سلمان، ٢٠٠٦، ٥) باعتبارهما المصدر الرئيسي لجميع الاستخدامات ويعود انخفاض مناسيبهما بالضرر على العراق بصورة عامة، يضاف إليها مياه الامطار في المناطق الشمالية والمياه الجوفية،

عوامل اخرى هي: (البدران، ٢٠٠٩، ٢).

أ-عدم إلتزام دول جوار العراق بتقاسم مياه الانهار المشتركة وفق رؤية عادلة.

ب-إزدياد الطلب على المياه بسبب تزايد عدد السكان مقابل محدودية المتاح منها.

ج-إنشاء السدود ومنع العراق من حصصه المائية من قبل تركيا وايران .

ح-عدم تبطين جداول نقل المياه مما يؤدي الى تسرب نسبة كبيرة من المياه الى جوف الارض.

د-عدم عقد أي اتفاقيات بين العراق ودول الجوار بخصوص الحصص المائية بينهما

ولمعالجة هذه المشكلات لابد من القيام بمجموعة واسعة من الخطط الاستراتيجية وهي:

أ-متابعة الحصص المائية من قبل وزارة الموارد المائية ودعمها من قبل الحكومة ومطالبة دول الجوار بعقد اتفاقيات ثنائية مع العراق لتقاسم مياه الانهار المشتركة.

ب-توجيه وحث المواطنين بضرور ترشيد استخدام المياه .

ج-انشاء السدود والجداول المبطنة لنقل المياه.

٢-سياسة الامن الغذائي:

العراق من الدول التي تعتمد في غذائها على الاستيراد باكثر من ٦٠% لانها تعاني من عجز غذائي مما يجعله عرضة للتهديدات التي تحدث في الاسواق العالمية، وقد تاثر العراق كثيرا لعدة اسباب منها: (الراوي، ٢٠٠٩، ١٨٥).

أ-تأثيرالعقوبات التي فرضت على الاقتصاد العراقي من قبل مجلس الامن الدولي .

ب-النمو السكاني المتزايد والذي بلغ ٣% سنويا.

ج-تاثير الاوضاع الامنية وحالة عدم الاستقرار التي ادت الى تراجع انتاج التمور اضافة الى الانفتاح الإقتصادي الذي نافس الانتاج المحلي .

ح-ضعف التخطيط وانعدام الارادة الحقيقية التي تقوم دراسة سبل تعويض أشجار النخيل التي فقدها العراق بسبب العوامل التي تم ذكرها.

اضافة الى عوامل اخرى مثل التقلبات المناخية وتراجع مناسيب المياه وارتفاع نسبة الملوحة اضافة الى هجرة المزارعين نحو المدن والانخراط في سلك الجيش والشرطة مما ادى الى تراجع انتاج التمور بشكل .

٣-سياسة التجارة الخارجية:

تمتاز صادرات التمور بالتذبذب تبعا لتاثير العوامل المحيطة بهذا القطاع ومن جملة هذه العوامل سياسة التسعير التي خضعت الى نظام السوق المفتوح الذي ساد العراق بعد عام ٢٠٠٣، اضافة الى ذلك سياسة تسويق التمور التي تعاني من استراتيجية التسويق الدولي للشركات المصدرة للتمور مما انعكس على ضعف الصادرات

الاجمالية من التمور وتذبذبها ويعود تذبذب صادرات التمور الى الصعوبات التي تواجه ميدان التصدير ومنها عدم امتلاك العراق سياسة تسويقية واضحة المعالم والاهداف وعدم امتلاك الاجهزة التسويقية الكفاءة الضرورية لتقديم الخدمات التسويقية بسبب ضعف البنى التحتية الاساسية من وسائل النقل والمواصلاتوعليه يجب دعم مزارعي النخيل واصحاب البساتين والعمل على تبني سياسة استيرادية خاصة بالتمور مع فرض اجراءات كمركية اضافية لترجيح كفة المنتج المحلي السعرية على المنتج المستورد (عودة، ٢٠٠٢، ٢٦)

٤-السياسة الاستثمارية:

تعتبر التخصيصات الاستثمارية لقطاع التمور منخفضة جدا بالنسبة للموازنة العامة فقطاع انتاج التمور يحتاج ميزانية خاصة لتطوير انتاج التمور، ولابد من دعم المزارعين من خلال القروض الميسرة ودعمهم معنويا من خلال انشاء مزارع النخيل وتقديم المكننة الحديثة (جواد، ٢٠١٢، ٩٠) اعتمدت الدولة بالدرجة الأولى سياسة التمويل المركزي في مجال الاستثمار في المشاريع الستراتيجية وتطويرها والبنى الارتكازية والبرامج الإنمائية في مختلف القطاعات الاقتصادية . وقد تركز الاستثمار في أغلب المجالات بيد الدولة بشكل كبير ومؤثر بسبب ضخامة المبالغ المستثمرة وكون القسم الأعظم من هذه المشاريع تحمل صفة مشاريع النفع العام.

لذلك فإن توزيع الاستثمارات الإجمالية بين القطاعين العام والخاص ، اما في القطاع الزراعي فان دور القطاع العام كبير ومنها المبادرة الزراعية التي اطلقتها رئاسة الوزراء، أما دور القطاع الخاص قد كان محدوداً إلى حدٍّ ما ،.(محمود ،٢٠١٠، ٢٣)

المطلب الثاني: الافاق المستقبلية لتطوير زراعة وانتاج التمور في العراق:

ان النهوض بواقع تطوير زراعة النخيل يتطلب من الدولة مسؤولية كبيرة لاحتضان مشاريع زراعة النخيل والاهتمام بمنتجاته وتطوير الصناعات القائمة عليه من اجل تحقيق الامن الغذائي من خلال زراعة النخيل في مختلف مناطق العراق الصالحة لزراعتها ، وذلك باستخدام التقنيات والتوصيات الزراعية العلمية ، ومن خلال تطبيق وتنفيذ مجموعة من المشاريع الإنتاجية والإرشادية من أجل زيادة عدد وإنتاج النخيل في السنوات القادمة، لقد بادرت الهيئة وضمن مشاريع المبادرة الزراعية للحكومة العراقية بانشاء بساتين نموذجية للنخيل في صحراء النجف الاشرف والانبار وبمساحة ٤٠٠ دونم لكل محافظة وبكلفة ملياري دينار عراقي إذ سيعمم هذا المشروع على جميع المحافظات، وحددت أهداف المشروع بما يلي: (حسن، ٢٠١٦، ٣٩)

١-التشجيع على زراعة الاراضي الصحراوية للاستفادة منها لانتاج التمور.

٢-زيادة عدد اشجار النخيل في العراق وزيادة انتاج التمور التي تعد ركيزة اساسية في تحقيق الامن الغذائي.

٣- تحسين إنتاجية النخلة من خلال استخدام الوسائل الحديثة.

4- تشجيع المزارعين على الاهتمام بأشجار النخيل .

٥- محاولة القضاء على التصحر وزيادة المساحات الخضراء.

٦- استغلال وفرة المياه الجوفية في المناطق الصحراوية في العراق..

٧- توفير فرص عمل جديدة وخفض معدلات البطالة.

٨- ارجاع العراق الى مكانته في صدارة الدول المصدرة للتمور في العالم.

هناك الكثير من المشاريع المتعلقة بزراعة النخيل وانتاج التمور منها عن طريق الدولة ومنها عن طريق العتبتين المقدستين ومنهما استثماري، وهنا نذكر قسم منها:

أولاً: مشروع انشاء بساتين أمهات النخيل:

يهدف المشروع إلى زيادة عدد أشجار النخيل في العراق وتوفير (الفسائل) وحفظ الأنواع النادرة من الانقراض ، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في زراعة النخيل ، والعمل على بساتين النخيل لإنشاء مصارف وراثية للأصناف العراقية ، و إجراء التجارب والأبحاث الهادفة إلى زيادة الإنتاجية وتحسينها. بالإضافة إلى الأهداف الإرشادية. ويتم ذلك من خلال إنشاء بساتين النخيل في (١٣) محافظة بإجمالي (٣٠) موقعاً بمساحة إجمالية (٦٠٤،٤) دونم (١٥١،١ هكتار) مزروعة بكثافة مزدوجة بشرط أن (٨٠٪) من منها أصناف تجارية (منها ١٦ صنف نادر و (٤٪)) بعضها أكثر نجاحاً ، وبدأت زراعتها في ربيع عام ٢٠٠٤ م واستمرت حتى عام ٢٠١١ م ، ويستمر العمل على صيانتها حتى عام ٢٠٢١ م (إسماعيل ، ٢٠٢١ ، ٢٣).

ثانيا: مشاريع العتبة الحسينية المقدسة (مزرعة فدك للنخيل):

يعد هذا المشروع من اهم المشاريع التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة في القطاع الزراعي، يقع في الجهة الغربية على مسافة ٢٠ كم عن مدينة كربلاء على الطريق الرابط بين محافظة كربلاء وقضاء عين التمر انشأ في عام ٢٠١٦ على مساحة ٢٠٠٠ دونم خطط له استيعاب ٧٠ الف نخلة وتم زراعة الوجبة الاولى البالغة ١٦ الف نخلة على مساحة تجاوزت ٥٠٠ دونم ويحتوي على ٧٠ صنف من أجود أنواع التمور العراقية والعربية. ويعتمد هذا المشروع الكبير على المياه الجوفية في ارواء المزروعات بواسطة منظومة كاملة للري بالتنقيط، وقد تم حفر ١٠ ابار ارتوازية بعمق ٤٠٠-٥٠٠ متر ويتم خزن المياه في ٥ بحيرات كبيرة مبطنة بسعة ٢٠٠٠٠ متر مكعب من المياه للبحيرة الواحدة، كما تم إنشاء معمل لتعليب التمور ومخازن مبردة كبيرة لاحتواء الانتاج،

وتبلغ مساحة المرحلة الثانية ٨٥٠ دونم إذ تم تجهيزها باحدث وسائل الري، الى جانب مزرعة النخيل تم تخصيص ٤٠٠ دونم لزراعة ١٣ الف شجرة من الرمان والعنب والتين والحمضيات حيث اثبتت نجاحها ومقاومتها للظروف البيئية الصعبة، وسيتم زراعة اشجار الزيتون للتصدير، ومن اهداف المشروع اعادة العراق الى صدارة الدول المصدرة للتمور وتوفير فرص العمل للخبرات العراقية في هذا المجال. (موقع العتبة الحسينية المقدسة https://imamhussain.org) .

ثالثا: مشاريع العتبة العباسية المقدسة (مزارع الساقي):

يعد مشروع الساقي من اهم المشاريع التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة بالاعتماد على المياه الجوفية كاحتياطي في حالة حدوث شحة في المياه إذ تم حفر ٥٢ بئرا، انشأ المشروع على مساحة تقدر ب ١٠٢٥٠ دونم خصصت لزراعة الاصناف العراقية النادرة ذات المردود الانتاجي الجيد والمقاوم للبيئة الكربلائية والتي اختفت في السنوات الاخيرة وبدأ العراق باستيرادها بدل انتاجها، ومن المؤمل ان تكون هذه المزرعة منطلقا لمزارع اخرى اكثر سعة وانتاجا، وتم زراعة اكثر من ٩٥ صنفا مثل (برحي نسيجي، برحي محلّي، بلكة، بريم، عمراني، شويثي، مكتوم، شكّر، خستاوي، زهدي، فحل، أخت الفحل، طه أفندي، خيارة، خضراوي، بصراوي، تبرزل أحمر، حساوي، مكّاوي، دكل حلوة، دكلة حمرة، ميرحاج، مطوّك، تبرزل، عويدي، ساعي، شويثي أحمر، وغيرها...)، وقد اتبعت احدث التقنيات والوسائل الزراعية الحديثة بالاعتماد على برامج تسميدية وتغذية متطورة، وقد استخدمت المساحات البينية لزراعة اشجار الفواكه المختلفة والحمضيات ومن اهداف هذه المزرعة مايلي:

أ-المحافظة على هوية البلد الزراعية وتشغيل الايدي العاملة.

ب-المساهمة في تلبية الحاجة المحلية ورفد الاسواق بنوعيات وأصناف نادرة من التمور العراقية .

ج-استثمار الخبرات والامكانيات الزراعية المتاحة ووضعها في مكانها الصحيح وإدخال احدث الآليات والوسائل الحديثة والتقنيات والاستفادة من الخبرات المحلية والدولية.

ح-استثمار الاراضي الصحراوية واستغلال المياه الجوفية الفائضة من مياه الابار الارتوازية.

د–تعد هذه المزارع بمثابة مصدات للرياح والعواصف الترابية (موقع العتبة العباسية المقدسة https://alkafeel.net/)

رابعا: مشروع نخيل البصرة:

تقع منطقة اللحيس على بعد ١٢٠ كم عن مدينة البصرة جنوب العراق وهي منطقة صحراوية انشأ فيها مشروع لزراعة ٨٠٠ الف نخلة بدأت المرحلة الاولى بزراعة ١٣ الف نخلة كخطوة اولى على مساحة ٨٠٠٠ دونم وهو مشروع استثماري زراعي – حيواني يعتبر الاول من نوعه في جنوب العراق لزراعة النخيل وبعض المحاصيل المغطاة إضافة الى تربية الاغنام والجمال والغزلان وإقامة حقول للدواجن والنعام، وتبلغ كلفته الاجمالية ٥٨ مليون دولار وتم تأجير الارض لمدة ٢٥ عاما، ومن المرجح ان يغطي هذا المشروع بعد انجازه ١٥% من الطلب المحلي على التمور في البصرة (البريكات، ٢٠٢٠، ١٩).

خامسا: مشروع لتطوير زراعة النخيل في العراق:

هذا المشروع جزء من مبادرة رئيس الوزراء لتطوير القطاع الزراعي لعام ٢٠٠٨ م واهم ما جاء في المبادرة مايلي : (إسماعيل) ، ٢٠١٣: ٢٤.

1 –دعم المنتجين والمزارعين من خلال وضع نظام محدد للقروض والائتمانات الموجهة ، مع الاستمرار في دعم احتياجات إنتاج بساتين النخيل بما يسمح بالحفاظ على أشجار النخيل وزيادة إنتاجية التمور.

2 –إطلاق خطة إستراتيجية لإعادة تصنيف ومطابقة أصناف التمور ودعم الأصناف ذات الجدوى الاقتصادية والتجارية.

3 –إطلاق حملة توعوية وإرشادية لزراعة الأصناف المرغوبة في الأسواق العالمية وإجراء عمليات الاستزراع والخدمية وفق توصيات علمية وتأهيل وتدريب المزارعين والمزارعين على برامج التسميد والمكافحة والتلقيح وغيرها.

4 –المساعدة في إيجاد الصيغ التعاونية المناسبة لإنشاء المنظمات والجمعيات المتخصصة لمنتجي التمور والتجار ودعمهم للدور الكبير الذي يمكنهم القيام به في هذا النشاط.

5 –تشجيع الاستثمار في إنشاء مخازن التبريد ومصانع إنتاج التمور الصغيرة.

6 –توفير مياه الري وتطوير طرق الري الحديثة وإنشاء شبكات الري والصرف حسب المناطق واحتياجاتها.

7 –القيام بالمعالجة المناسبة لسياسة أسعار التمور ، من خلال دعم الأسعار النهائية ، وتحديد حد أدنى للسعر المكافئ للمنتجين ، والاستمرار في الإعلان عن الأسعار سنويًا.

8 –الاستمرار في اجراء الدراسات والبحوث وتوسيع اساليب تحويل نتائج البحث العلمي الى التطبيق الميداني في بساتين المزارعين والعمل على امكانية تنفيذ استراتيجية وزارة الزراعة للوصول الى عدد النخيل في العراق (٥٠) مليون نخلة في المستقبل.

٩– أخيرًا الاتجاه نحو الاستثمار في إنشاء بساتين النخيل الحديثة ذات الجدوى الفنية والاقتصادية ، خاصة وأن هذه البساتين تبدأ جدواها من السنة التاسعة أو العاشرة من إنشائها ، وأن تكون مدة بدء الإنتاج.

(إسماعيل ، ٢٠١٣ ، ٢٥).

الاستنتاجات

والمقترحات

الاستنتاجات والمقترحات:

اولا: الاستنتاجات:

من خلال البحث الذي تناول مايحيط بزراعة النخيل وانتاج التمور في العراق استنتج الباحث عدد من نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا القطاع الحيوي للعراق ولدول العالم ومن هذه الاستنتاجات مايلي:

١-يعد العراق من اوائل الدول المصدرة للنخيل في العالم منذ القدم وتزرع اشجار النخيل في جميع المحافظات عدا المحافظات الشمالية لبرودة الطقس فيه.

٢-اهتم المزارع العراقي بشجرة النخيل ورعاها لانها تعد من الضرورات المهمة في حياة الانسان حيث اهتم بزراعة النخيل واهتم بالتمور وسعى الى زيادة انتاجها حتى وصل الانتاج الى مئات الالوف من الاطنان اغلبها تصدر الى الخارج والقسم الاخر يستخدم للاستهلاك المحلي.

٣-تعد صناعة التمور من الصناعات المهمة التي تتشابك مع العديد من الصناعات الاخرى التي تستخدم اجزاء النخلة كمدخلات صناعية .

٤-تساهم منتجات النخيل في الناتج المحلي الاجمالي إذ يصدر قسم منها ويستخدم القسم الثاني للاستهلاك المحلي وتتنوع مشاريع مشتقات التمور مثل انتاج الدبس والسكر السائل والكحول والخل والحلويات وغيرها من الصناعات الغذائية الاخرى..

٥-تلعب التمور دورا في الصادرات العراقية إذ تمتلك التمور العراقية اسواقاً واسعة في بعض دول العالم.

٦-عانى قطاع النخيل في العراق من مشاكل كثيرة منها طبيعية تتمثل في التغيرات المناخية وقلة مناسيب الامطار وإنخفاض مناسيب مياه الانهار وغير طبيعية تتمثل في عبث الإنسان وإهماله لبساتين النخيل وتجريفها وتحويلها الى اراض سكنية .

٧-كان للإهمال المتعمد من قبل الدولة والمزارع اثرا في تدني انتاج التمور في العراق بسبب عوامل كثيرة منها هجرة المزارع الى المدينة والعمل لدى الدولة في السلك العسكري لتأمين لقمة العيش.

٨-عدم اهتمام الدولة بالمزارع من خلال الدعم المادي وتوفير المكننة الحديثة والاسمدة والمبيدات الحشرية الضرورية لمكافحة امراض النخيل على الرغم من وضع الدولة للخطط والمبادرات الا انها لم تحقق اغلب اهدافها .

ثانيا: المقترحات:

بهدف تطوير زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق لابد من الاخذ بالمقترحات التالية:

1-اتخاذ اجراءات تشجيعية لدعم مزارعي بساتين النخيل وتقديم القروض الضرورية لهم عن طريق المصرف الزراعي التعاوني وان تكون القروض ميسرة او بدون فائدة ويكون تسديدها لفترة طويلة..

٢-تشجيع الاستثمار في مشاريع تصنيع التمور المخصصة للتصدير وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في هذا القطاع مع ضمان تحقيق ارباح مجزية للعاملين فيه.

٣-توفير المستلزمات الضرورية لتطوير زراعة النخيل مثل المكننة الحديثة والمبيدات الحشرية

٤-تخفيض القيود الكمركية على مصدري التمور العراقية وتفعيل اتفاقيات الشراكة التجارية بين العراق ومختلف دول العالم في مجال تصدير التمور.

٥- تذليل الصعوبات التي تواجه زراعة النخيل ووضع إستراتيجية وطنية لزراعة النخيل وإنتاج وتسويق التمور وفق المعايير الدولية.

6 -تطوير قاعدة بيانات لأشجار النخيل وأعدادها وأصنافها وأجناسها يمكن الإستفادة منها في النواحي التخطيطية والإقتصادية والتسويقية.

7 -إنشاء مراكز بحثية لتطوير زراعة النخيل للمساهمة في رفع الكفاءة الفنية والعلمية للعاملين.

8 - التوسع في إنشاء مشاتل تجارية حكومية لتوفير شتلات ذات نوعية جيدة وبأسعار مناسبة للمزارع وتشجيع إقامة مشاريع صغيرة في مناطق إنتاج النخيل.

9 –تفعيل برامج الدعاية الخارجية لتسويق التمور وفتح الأسواق الخارجية وتشجيع عمل المعارض الخارجية والداخلية وزيادة الصادرات من التمور بأنواعها المتميزة.

١٠– إنشاء معمل هندسة وراثية للتكنولوجيا الحيوية بهدف تطوير جودة التمور المنتجة وتحسين صفاتها المرغوبة وتقوية مناعتها.

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع:

اولا : القرأن الكريم

ثانياً : النشرات الرسمية

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء الزراعي ، تقرير انتاج التمور لسنة ٢٠١٦ ، بيانات غير منشورة .

٢. مديرية احصاء ذي قار: قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

٣. مديرية زراعة ذي قار، قسم البستنة، بيانات غير منشورة ٢٠٠٩

٤. وزارة التخطيط العراقية ، بيانات عام ٢٠١٩

٥. وزارة التخطيط: مديرية الاحصاء الزراعي، تقرير نتاج التمور لسنة ٢٠٢٠.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح:

١. البدري ، باسم حازم حميد،٢٠١٣- ،تحليل اقتصادي للتجارة الخارجية لبعض المنتجات الزراعية في العراق للمدة ١٩٨٥-٢٠١٠ اطروحة دكتوراه ، كلية الزراعة، جامعة بغداد .

٢. جاسم ، صالح عاتي ،١٩٩٠- تطور إنتاج التمور في العراق وصناعتها وتجارتها للفترة (١٩٥٨-١٩٨٨) (رسالة ماجستير)غير منشورة (، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد.

٣. جرجيس ، سمير يلده ،١٩٧٧ ، اقتصاديات تسويق التمور في العراق- الواقع والافاق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد .

٤. جواد ، ثناء حسين ،جامعة بغداد، ١٩٨٨، دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة .

٥. دهش فاضل جواد، ٢٠٠٣- دور تقانة الانتاج الزراعي في تحقيق الامن الغذائي في العراق في ظل تحديات العولمة، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، .

٦. سلمان، بثينة حسين ،٢٠٠٦- الامن الغذائي وتاثيراته في التنمية الزراعية في العراق، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، .

٧. السلماني، اياد عبد المحسن احمد ،١٩٩٧، دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجذير فسائل اصناف معينة من نخيل التمر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد.

٨. شلال ، مخلف، ١٩٨، التباين المكاني لاشجار الفاكهة وامكانية تنمية زراعتها في القطر، رسالة دكتوراه.

٩. صالح ،الحنشلي ابراهيم محمد ،٢٠٠٤- تجذير فسائل نخيل التمر الصغيرة باستعمال الاوكسينات والمحلول ، اطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة بغداد،

١٠. الطائي اياد كاظم علي،٢٠١٠- البنية الاستثمارية الزراعية ودورها في جذب الاستثمار في العراق، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

١١. كاظم، حسين جميل ، منى علي دعيج،٢٠٢١- لتحليل المكاني لواقع الصناعات الغذائية في منطقة جميلة الصناعية واهم الحلول والتحديات، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع، .

منصور،عبد الكريم قاسم ،٢٠١٦، تحليل اقتصادي للمحفزات النسبية لانتاج التمور في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٠) رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .

رابعاً: المجلات والدوريات:

١. بكر، عبد الجبار ، مج. ١٢ ، ج ٢ ، ٣ (١٩٥٧)،النخل وتاريخه، مجلة الزراعة العراقية .

٢. جواد ،سرمد عباس ، العدد ٨١، ٢٠١٢- القطاع بالزراعي في العراق اسباب التعثر ومبادرات الاصلاح، مجلة دراسات اقتصادية،

٣. جواد، مصطفى،١٩٦٦ تاريخ النخيل في العراق مجلة العرب .

٤. حسن ،باسمة كزار ، العدد ٣٩، ٢٠١٦- الاهمية الاقتصادية لصناعة التمور وامكانيات تنمية صادراتها في محافظة البصرة، مجلة الغريللعلوم الاقتصادية والادارية، المجلدالثالث عشر.

٥. حمد ،محمد سمير ،٢٠١٥- واقع زراعة النخيل وانتاج التمور في محافظة البصرة ، مجلة راوروك للعلوم الإنسانية ، المجلد٨ ، العدد ١ ، ج ١ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة

٦. خيون ،انتصار سكر ،٢٠١٣- الحدود المناخية لزراعة وإنتاج النخيل في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، العدد ٤، جامعة واسط

٧. خيون ، انتصار سكر ، ٢٠١٣ ،الحدود المناخية لزراعة وإنتاج النخيل في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٤ ، جامعة واسط .

٨. الشلش ،علي حسين، العدد ٢١، ١٩٨٧- القارية سمة من سمات مناخ العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،

٩. الشمري ،اياد عبدعلي سلمان، ٢٠١٥- تحليل العلاقة المكانية لزراعة وانتاج نخيل التمر في محافظة واسط، مجلة العميد،السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، جامعة ميسان، كلية التربية الاساسية، قسم الجغرافيا،

١٠. شياع ، عبدالامير عبدالحسين ، محمد عبد الواحد جياس، العدد ٢٢ ، الفصل الاول، ٢٠١٣ – تاثير المبادرة الزراعية في نشاط إلقراض المصرفي واالرباح بحث تطبيقي في المصرف الزراعي التعاوني، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن،

١١. عودة ،حياة كاظم، العدد ٢، ٢٠٠٢–عناصر ومؤشرات السياسة الزراعية .. دراسة نظرية، مجلة القادسية للعلوم التربوية .

١٢. عويصة، محمد عبدالسلام ، العدد ٥، ٢٠١٦–هبة الله علي محمود، معاذ عدنان جميل: الكفاءة الفنية لانتاج التمور في العراق، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة المجلد ٧ .

١٣. عيشاوي ،احمد بن ، ٢٠١٣/٦/٣٠، الجودة في انتاج التمور في الجزائر بين الواقع والطموح، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد الرابع، العدد الثالث .

١٤. كاظم ، زحل رضيوي ، احمد محمود فارس، نضال محمود علي، ٢٠١٣، العدد ٣– تحميل اقتصادي لأنموذج نقل التمور بين محافظات العراق بأقل كلفة ، مجلة العلوم الزراعية العراقية، كلية الزراعة جامعة بغداد.

الياسري ،حسين قاسم محمد، ٢٠١٥– زراعة النخيل في العراق وايران المشاكل والحلول ، مجلة المدى ، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، .

خامساً : المؤتمرات والندوات:،

١. اسماعيل ، رعد مسلم ، كانون الثاني/ ٢٠١٠– النخيل والتمور في العراق وسبل التطوير)الزراعة والإنتاج والتسويق والتصنيع (،دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع لنخيل التمر، للمدة من ١٥– ١٧ مارس/آذا ر ٢٠١٠ م – أبو ظبي / الإمارات العربية المتحدة ، بغداد .

٢. البدران ،علاء هاشم، ٢٠٠٩- واقع المياه في البصرة .. الواقع والحلول، مؤتمر تهديدات الواقع المائي في العراق ، وزارة التخطيط،

٣. مجلس البحث العلمي ، ٧-١٢ اذار ١٩٨١، ورقة عمل حول التمور، بحث جمهورية العراق مقدم ضمن اعمال المؤتمر العربي الاول للنخيل والتمور، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الامانة العامة، بغداد.

٤. محمد، ابراهيم واخرون، ١٩٩٧- ايسر نهر العظيم في محافظة ديالى، وزارة الري مركز بحوث الموارد المائية والتربة ، بغداد .

٥. المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة: النخيل تقنيات وافاق، دمشق، ٢٠٠٠ .

سادساً: الكتب

١. ابراهيم ، عاطف محمد – محمد نظيف حجاج، ط٣، ٢٠٠٤، نخلة التمر ، زراعتها، رعايتها، وانتاجها في الوطن العربي ، منشأت المعارف، الاسكندرية،

٢. ابراهيم ، عبد الباسط عودة ،٢٠١١- زراعة النحيل وانتاج لتمور في العراق.

٣. الاطرقجي ،ايمان امين علي ، باهر غالي، سندس عمران الطريحي،٢٠١٥، زراعة نخيل التمر في محافظة كربلاء المقدسة، وزارة الزراعة، مديرية زراعة كربلاء، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر .

٤. برندي، عبدالرحمن ، ٢٠٠٠، النخيل، زراعته، وفوائد التمر الغذائية والطبية، الطبعة الاولى، دمشق، دار الفكر.

٥. البكر،عبدالجبار ،٢٠١٣، نخلة التمر ماضيها وحاضرها، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها، الدار العربية للموسوعات، بيروت الطبعة الرابعة .

٦. جاسم ، حامد عبد الله ، ١٩٧٥ ، الصناعات الغذائية، جامعة بغداد، الطبعة الثانية، الجزء الأول، .

٧. الجنابي ، خالد جاسم ،٢٠١٨- اهم صناعات التمور، الشبكة العراقية لنخلة التمر، .

٨. الجنابي، صلاح حميد ، غالب ، سعدي علي ، ١٩٩٢- جغرافية العراق الاقليمية، الموصل ،

٩. حسين، هادي، ٢٠٢٢، مديز زراعة محافظة البصرة في حديث الى موقع رووداو ديجيتال ، .

١٠. الحفيظ ، عماد محمد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ج. ١ ، أهمية نخلة التمر في الغذاء ، والدواء والصناعة عند العرب ، في بحوث الندوة القومية الأولى لتاريخ العرب عند العرب .

١١. خلف ، بلاسم جميل ،٢٠١٤- اهمية الاستثمار الزراعي في تحقيق الامن الغذائي في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، المؤتمر العلمي الخامس .

١٢. الدباغ ، جميل محمد جميل ،٢٠١١ ، ثريا صادق جعفر الحكاك ،النهوض بتسويق وتصنيع التمور والسبيل الامثل لدعم الاقتصاد الزراعي،جميورية العراق،وزارة الزراعة،.

١٣. الدباغ، جميل محمد جميل ،جعفرثريا صادق ،٢٠١١ - النهوض بتسويق وتصنيع التمور هو السبيل الامثل لدعم الاقتصاد الزراعي ، وزارة الزراعة العراقية، .

١٤. الدباغ، عبدالوهاب ، ١٩٦٩ ،النخيل والتمور في العراق، الطبعة المنقحة، مطبعة شفيق، بغداد .

١٥. الراوي ، احمد عمر ،٢٠١٠، دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، دار الدكتور للعلوم، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٦. الراوي ، احمد عمر، ٢٠٠٩- دراسات في الاقتصاد العراقي بعد عام ٢٠٠٣، دار الدكتور للعلوم، بغداد

١٧. رجاء، فتحي عطا الله ، ٢٠٠٩ -المواصفات التجارية للتمور العراقية، .

١٨. السامرائي ،سعيد عبود ، ١٩٧٠ ، اقتصاديات التمور العراقية، مطبعة الارشاد، بغداد، ط١ .

١٩. زيني ، محمد علي ،٢٠٠٩ ، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل، دار الملاك للفنون والاداب، بغداد .

٢٠. شبيب ، عادل عبد الزهرة ، ٢٠٢١/٩/١٢، تدهور زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق، الحوار المتمدن-العدد: ٧٠١٧ .

٢١. شريف، عادل ، عز الدين محمد ، ٢٠٠٥ ،النخلة ودورها في معالجة ملوحة التربية والاحتباسلا الحراري، رابطة الاكاديميين العراقيين، مركز بحوث وتطبيقات التناضح، كلية العلوم الهندسية والفيزيائية، جامعة غليد فورد ساري، المملكة المتحدة .

٢٢. الشيخلي ، مها ، ١٢، ايار،٢٠٠٨– واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وافاق تطويرها في العراق، جريدة المدى، العدد ، العددالخاص بفعاليات الطاولة الاقتصادية ، اسبوع المدى الثقافي.

٢٣. الصياد، محمد محمود ، ١٩٦٧– ١٩٦٨ – جغرافية الوطن العربي ، ج ٢ ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة،

٢٤. عبدالحسين ،علي، ١٩٨٧– النخيل والتمور وافاقها في العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر، .

٢٥. العبود ، عبدالامير رحيمة ،٢٠١٠ ، القطاع الزراعي في العراق، واقعه، مشاكله، وافاق تنميته، عمان الاردن .

٢٦. عزيز ، محمد فاضل محمد ،١٩٨٤ ، التنمية الاقتصادية، مطبعة الحوادث، بغداد .

٢٧. علي، مزاحم ماهر ،٢٠١٢– الانتاج الزراعي في العراق بين الواقع والطموح للمدة (١٩٩٠– ٢٠١٠) مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٨، جامعة بغداد، .

٢٨. عودة، إبراهيم عبد الباسط ، ٢٠٠٨– نخلة التمر شجرة الحياة ، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة .

٢٩. كليرسك ،ماثيو دي ، انشو فاتس، الفارو بيل،٢٠١٨–الزراعة ٤,٠: مستقبل تكنلوجيا الزراعة، القمة العالمية للحكومات، .

٣٠. اللوزي، سالم ،٢٠٠٠– دراسة تطوير انتاج وتصنيع وتسويق التمور والاستفادة من مخلفات النخيل في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم .

٣١. اللوزي، سالم ، ٢٠٠٣ ،دراسة تطوير انتاج وتصنيع وتسويق التمور والاستفادة من مخلفات النخيل في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم ، .

٣٢. المبادر ، سالم سعدون ،١٩٧٩، بستنة النخيل، بغداد، مطبعة الرشاد .

٣٣. متولي ، احمد متولي محمد وحسن محمد فاضل الوكيل ،٢٠١٦- خدمة الحاصلات البستانية .

سابعاً: المواقع الالكترونية:

١- ادلس محمد: فوائد سعف النخيل، مايو ٢٠٢٢: متاح على الموقع التالي:www.mawdoo 3 .com

٢- اياد هاني العلاف: طرق اكثار النخيل، https://kenanaonline.com

٣- سوسن شاكر مجيد، زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق (الواقع _ والمعالجات) ، الحوار المتمدن- العدد: ٦٨٣٢ - ٢٠٢١ / ٣ / ٥ - ١٧:٤٠ ، https://www.ahewar.org

٤- الشبكة العراقية لنخلة التمر: https://www.iraqi-datepalms.net

٥- ماجد البريكان: https://www.independentarabia.com

٦- مزارع: تسميد النخيل ، ٢٠٢٢. https://agriceg.com

٧- موقع العتبة الحسينية المقدسة: https://imamhussain.org

٨- موقع العتبة العباسية المقدسة : https://alkafeel.net

ثامناً : المنظمات الدولية:

١- منظمة الاغذية والزراعة : انتاج التمور وحمايتها مع اشارة خاصة الى شمال افريقيا والشرق الادنى، النشرة الفنية رقم ٣٥، ١٩٨٢ .

Abstract:

Peoples are proud of the elements of their progress in various fields by investing what God Almighty has bestowed upon them from the bounties above the earth or underground for the sake of prosperity and meeting the needs of their communities.. Iraq is a country of blessings and bounties from God upon it with abundant goodness and palms are part of this good.. but because of what is going on Iraq has faced compelling internal and external circumstances that made it retreat after it was at the forefront of the producing and exporting countries of dates to all parts of the world.. Through this study, we learn about the reasons for the decline in palm cultivation and date production, and the development of appropriate treatments for it. The date palm is of great importance among the agricultural yields, and dates are an important element in its food security and one of the elements of its internal and external trade with neighboring and global countries, and it has reaped great profits from it and contributed to helping the Iraqi people from dangers, the last of which was the siege imposed on it from abroad.

There are various factors that impede the advancement of date palm cultivation, including internal ones, represented in the lack of government interest in this important sector, which prompted the farmer to migrate to the city and engage in government jobs after production costs became unable to compete with the importer after the openness witnessed by the Iraqi economy and the policy of dumping that

Gaza is our market, in addition to The external factors represented in reducing the water share by the riparian countries with Iraq, which affected the Tigris and Euphrates rivers, and this led to the thirst of crops and affected the soil and the extension of desertification to it. However, the Iraqi man, who was granted by God the mastermind, was able to lay the correct foundations for the beginning of an agricultural renaissance to spread palm orchards in many areas in Iraq, especially in the desert, taking advantage of the abundant groundwater in Iraq.

The researcher concluded that dates are of great importance and Iraq was at the forefront of the countries exporting dates worldwide, but it declined due to the political and economic conditions and external factors that passed through Iraq, especially after 1980.

The researcher concluded in his recommendations, which require increasing government attention and providing material and moral support to the Iraqi farmer to restore Iraq to its vanguard position at the forefront of the dates producing and exporting countries in the world.

Ministry of Higher Education and Scientific Research Tikrit University
Faculty of Administration and Economics

An economic analysis study of the reality of palm cultivation and date production in Iraq for the period 2010-2020

A thesis submitted to the Council of the College of Administration and Economics / University of Tikrit , as a partial fulfillment of the requirements for obtaining a master's degree in economic sciences .

By the student

RAJAA LATIF JASSIM AL – TAMIMIby

Supervised by

Assistant Professor

Mahmoud Hameed Khaleel

AD 1444 **AH 2022**